۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الحجة وهو الثاني من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله الايات قال الله

عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ابواب وجوب الحجة

ومعرفته وحقوقه وكونه منتهى اليه الايات قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال سبحانه ولو

انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وقال

عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر

منكم باب الاضطرار الى الحجة كا علي عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله

عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا

متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم

ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم

ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون

عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على

مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر

وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق

مقالته وجواز عدالته بيان هذا الحديث كان من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل على الله تعالى والحد

والسفراء الرسل جمع سفير كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام

جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمن وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب

فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول

الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال

هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم

الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة

مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني

رجل غريب تاذن لي في مسئلة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء كيف تسال

عنه

عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين

قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم

به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها

قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس

قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح

اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام

فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم

فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شكت فيه ويترك

هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك

ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال

امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه

وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء

اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى بيان وصف المسألة بالحمقاء تجوز من

قبيل نهاره صائم وليله قائم كا علي عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو

عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا

قال فسمعت الوحي عن الله تعالى يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت

تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب

الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو

عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى

من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت

هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن

الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في

فانة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة
قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس
فينا الا من هو اكبر منه سنا قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران
كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعاركا
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب
الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب
هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل
بنظره ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب
والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك
قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان
قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد
منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا
فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي
فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي
تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام
سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي اخبرك كيف كان
سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله
عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه
يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء
ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم
فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم
التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابعد ما تكون
منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت

اويختلفوا

رسول الله

ولهذا

والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت
مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله بيان هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اشارة
الى ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك وهذا ينساق وهذا لا ينساق اشارة الى
قولهم للخصم ان يقول كذا وليس له ان يقول كذا ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون اي تركوا ما ثبت منا وصح
نقله عنا من مسائل الدين واخذوا بآرائهم فنصروها بمثل هذه المجادلات والاحول هو ابو جعفر محمد بن النعمان
الملقب بالطاق وهو موضع الطاق والفازة الخيمة الصغيرة والخبب بالخاء المعجمة والموحدتين ضرب من العدو
فقال هشام يعني هذا الراكب هشام فظننا ان هشاما رجل اي ظننا ان الذي يعني بقوله هشام ذلك الرجل ناصرنا اي
هو ناصرنا فظهر عليه غلبه فتعاركا لم يغلب احدهما على الآخر في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام كانه لما
ادبه الامام عليه السلام او استهزاء به هشام ولهذا غضب كيلا يتشتتوا يتفرقوا اودهم اعوجاجهم هذه الحجة
يعني الحجة التي كانت له علي تشد اليه الرحال كناية عن اتيان الناس اليه من كل فج واقبالهم عليه في مواسم الحج والرحل
مركب البعير وما يصحبه الانسان من الاثاث تجري الكلام على الاثر اي تتبع كلامك بما وصل اليك من الاخبار تريد
الاثر اي الخبر قياس على صيغة المبالغة اي انت كثير القياس وكذلك رواغ باهمال اوله واعجام آخره اي كثير الروغ
وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيلة ويقال للمصارعة ايضا واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ابعد ما تكون منه اي اذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوي وامكنك ان تتشبث به تركته وتخللت
امرا آخر بعيدا من مطلوبك والقفاز بالقاف ثم الفاء ثم الزاي الوثاب تلوي رجليك يعني انك لا تكاد تقع تلوي
رجليك كانك تكاد تقع اذا هممت بالارض اذا صرت كانك تكاد تقع طرت اي قمت منتصبا قياما سريعا
رفيعا شبه الطيران وفي الكلام استعارات وترشيحات ٢ النيسابوري عن صفوان عن منصور بن حازم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان
من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول
فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى عليه السلام من كان
الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال
بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن
مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف القرآن كله الا عليا عليه
السلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد

فيها

ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما
ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من
بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت
راسه فقلت واشهد على الحسين عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام وكانت
طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه قلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن
علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت
ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال
كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا
بيان بعد معرفتك اليوم وعرفت انك من شيعتنا كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن احمد جميعا
عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي عليه السلام يطوف
بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا
يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان
شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء
قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسالتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه
فان الله تبارك وتعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسالتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم
الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله تعالى واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح
الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من
العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال
صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسالة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال فضحك ابي عليه السلام وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك
كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب

ارواح

ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال
فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة
غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له
ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله تعالى يقول لرسوله صلى
الله عليه وآله وسلم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله ص يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في
تلك الليلة او ياتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون
لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله تعالى اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن
حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ص فيقولون نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم
ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو
ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى
الله عليه وآله وسلم والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة
وان كان رسول الله ص لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان
علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله
انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله تعالى الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة و
الروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من
طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون
اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري
ما في الارض ولا في السماء ولي لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخط وما في الارض عدو لله تعالى الا وهو مخذول
ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا
لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ص ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام
ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن
ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي
في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض و
ليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله قد علم بما يصيب الخلق

من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدع يا ابن رسول
الله دليلا ما هو قال ابو جعفر نعم فيه جل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقضى ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة
في دينه او في نفسه او في ماله في الارض من حكمه قاضيا بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب
فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله تعالى حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على
ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابى فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا
على ما فاتكم مما خص به علي السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضتكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره بيان [illegible] على
راسه قبض من باب التفعيل اي حبه من حيث لا يحتسب اسبوعه طوامرا يا ابا جعفر تقدير الكلام ثم التفت
الحديد فقال له يا ابا جعفر فان الله ابى في غيره اشارة الى ان علمه من علم الله والمراد بهذا العلم علم الشرائع اصولها وفروعها
والعلم بما كان وما سيكون كما يظهر من سياق الحديث هذه مسئلة يعني مسئلتي هي ان الله تعالى هل احلم الحق
الخلائق ام لا العلم الذي لا اختلاف فيه عند من هو وقد عرفت انت بعض ذلك وهو السؤال الاول واجمله العلم
يعني كلمة عجيبة معجزة تعلل وعجزنا لا قدحا ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى يعني جبرئيل وسائر الملائكة
عليهم السلام وهم محدثون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه يعني متقدم من الوفود فيسمع الوحي اي من الله تعالى بلا
واسطة ما سالت مسئله في بعض النسخ ما تيك بسالة والمعنى واحد ان يطلع من باب الافعال الصحيح بما
توعم الظهر والحكم بالجوهر اعينك في بعض النسخ اعينك بصيغة الجمع سيوف آل داود اي داود واهله يعني
السيوف القائم امر الله سبحانه بان يقاتل بها كما امر الله بمقاتلة داود النبي واهله مع جالوت على ما حكى الله عز وجل
في القرآن والمراد بها تلك السيوف بعينها قال يعني ابا عبد الله عليه السلام فقال ابي يعني قال بعد هذا الكلام
تأكيدا له ان يخاصم بها فلجوا بالحجيم يعني ان يخاصم اصحابك بها اهل الخلاف ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم وتقرير ان
هذه الحجة على ما يطابق عبارة الحديث مع مقدماتها المطوية ان يقال قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة
القدر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه كان تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر حكيم وتأويل سنة
فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد في الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
طريق الى العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله تعالى اما في ليلة القدر او في غيرها ام لا
والاول باطل لما اجمع عليه الامة من ان علمه ليس الا من عند الله سبحانه كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت
الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي يحتاج اليه الامة ام لابد من ظهوره لهم والاول باطل لانه
انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله تعالى فثبت الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السماء من

عند

ثم فيكم في ذلك الامر بعينه

عند الله تعالى جل وعلا الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم في ذلك الامر بعينه بحكم آخر غير الله
ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله جل وعز وهو متعال عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالذي يجتهد في الحكم الشرعي بتأويل المتشابه برأيه ثم ينقض ذلك
الحكم راجعا عن ذلك الرأي لزعمه انه قد اخطأ فيه هل وافق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فعله ذلك ام
خالفه والاول باطل لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول
فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه اما بواسطة او بغير واسطة ومن دون
ان يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تأويل المتشابه
الذي بسببه يقع الاختلاف الا الله والراسخون في العلم الذين ليس في علمهم اختلاف ام لا والاول باطل لان الله
سبحانه يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو من الراسخين
في العلم هل مات وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه الى خليفته من بعده ام بلغه والاول باطل
لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر
آحاد الناس يجوز عليه الخطأ والاختلاف في العلم ام هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بان يأتيه الملك ويحدثه من غير وحي ورؤية او ما يجري مجرى ذلك وهو مثله الا في النبوة و
الاول باطل لعدم اغنائه لان من يجوز عليه الخطأ لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا
فثبت الثاني فلا بد من خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند
الله لا يجوز عليه الخطأ ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب فان قالوا لك ان هذا الراد سؤال
على الحجة تقريره ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعله كان من القرآن فحسب ليس مما يتجدد في ليلة القدر
فاجب بان الله تعالى يقول فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فهذه الآية تدل على تجدد الفرق
والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيها من السماء الى الارض وانما لابد من وجود من
يرسل اليه الامر وانما فان قالوا لك ان هذا سؤال آخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملائكة الى غير النبي مع انه
لا يجوز ذلك فاجب عنه بالمعارضة بعد قبول الآية الدالة على تنزلها ولا استبعاد في ان يكون للنبي صلى الله عليه
وآله وسلم خليفة يقرب به تحدثه من مرتبته في التأييد من عند الله تعالى وتحديث الملك وان لم يكن نبيا يوحى اليه
فان الخلفاء ايضا يروون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان في امتي محدثين يعني يحدثهم الملك ويسددهم
فان قالوا فان الخليفة هو حكيم يعني الكافي يعني هو السيد الحاكم اليه فقل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا معصوما من
الخطأ فكيف يخرجه الله ويخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من

الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ثم وقف فيه يعنى ابا جعفر عليه السلام
فقال يعنى الياس مصيبة اى قضية مشكلة ومسئلة معضلة ما هى فى السنة والحكم الذى ليس فيه اختلاف يعنى الذى كما
يصيب فى السنة ولا فى الحكم الذى ليس فيه اختلاف ولا فى القران ان تظهر يعنى تلك القضية وهو مفعول الجميع الجمل
الحالية التى بعده والعائد فى حكمه راجع الى الله تعالى ان الله قد علم ما يصيب الخلق من مصيبة فى الارض اى فى الخارج
من انفسهم كالمال او فى انفسهم كالدين فيه اشارة الى قوله سبحانه ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب
من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم جل الحدود اى مجملاتها
وتفسيرها عند الحكم بفتح الكاف يعنى الحجة ولفظة من فى حكمه اما اسم موصول فيكون اسم ليس او حرف جر فيكون
ابن قاضى صلة الخروج الذى تضمنه معنى القضاء فى قاض خارج من حكمه بالصواب ما خص على عليه السلام به هذا من كلام
ابى جعفر عليه السلام ونحى الكلام حذف يعنى قال له ما خص على عليه السلام به يعنى الخلافة والامامة وكانه سقط
من قلم النساخ ويحتمل ان يكون من كلام الرجل اما انكم يعنى خلافة ابى بكر وابى فلان كناية عن عمر واصحابه يعنى
وعثمن وواحدة مقدمة يعنى تخصيص على عليه السلام بالخلافة والامامة قد تقدم من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وفاتكم وواحدة مؤخرة يعنى فتنة خلافة ابى بكر قد تاخرت عن ذلك وفاتكم فقوله ثانيا الا
تاسوا الى اخره بيان للامرين والمخاطب باحدهما الشيعة وبالاخرى مخالفوهم وقد تبين من هذا الحديث
معنى انزال القران فى ليلة القدر مع ما ثبت انه انزل نجوما فى نحو من عشرين سنة وقد تكلف المفسرون فى
الحكم تفسيره بتكلفات بعيدة مثل قولهم انه انزل الى السماء الدنيا جملة فى ليلة القدر ثم انزل منها الى الارض نجوما فى
تلك المدة ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان فى ليلة القدر ومثل قولهم انا انزلنا القران فى شان ليلة القدر و
هو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك ويأتى فيها ما يقرب من الاول عن الصادق عليه السلام فى
باب فى نزل القران من ابواب القران وفضائله من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى والمستفاد من هذا الحديث ان
معنى انزاله فى ليلة القدر بيانه ونزول البيان بتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من
متشابهه وبالجملة تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان
الذى انزل فيه القران يعنى فى ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان تحقيقا لقوله عزوجل انا
انزلناه فى ليلة القدر مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اى محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله
فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد وروى فى معانى الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام ان القران
جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به انتهى ويأتى هذا الحديث مسندا فى اخر كتاب الصلوة ان شاء الله وقد
قال تعالى ان علينا جمعه وقرانه اى حين انزلناه نجوما فاذا قرأناه عليك فاتبع قرانه اى جملته ثم ان علينا بيانه

فى ليلة القدر تنزل الملئكة والروح فيها على نبيك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق الحكم من المتشابه وتقدير الاشياء
وتبيين احكام خصوص الوقايع التى تصيب الخلق فى تلك السنة الى ليلة القدر الاتية هذا ما استفدته من مجموع هذا
الحديث مع ما ياتى من الاخبار فى هذا الباب وفى باب ليلة القدر من كتاب الصيام وفى بعض اخبار ذلك الباب انه لم
ينزل القران الا فى ليلة القدر وانه لو رفعت ليلة القدر لرفع القران وقال فى الفقيه تكامل نزول القران ليلة القدر
وهو مؤيد لما قلناه كا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال بينا ابى عليه السلام جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت
عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكنى قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقلت له هل رايت الملئكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك فى الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال
ان الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل فى هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك
الله تعالى هل فى حكم الله تعالى اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى فى رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم
ذهب واتى رجل اخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول
لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوى عدل قلت جاء الاختلاف فى حكم الله تعالى ونقضت القول
الاول ابى الله ان يحدث فى خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره فى الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع
هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليلة تنزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على بن ابى طالب عليه السلام قال فلذلك عمى بصرى قال وما علمك بذلك قال له
فوالله ان عمى بصرى الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن
عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك على بن ابى طالب عليه السلام ان ليلة القدر فى كل سنة وانه ينزل فى تلك الليلة امر
السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبى ائمة
محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فتبدى لك الملك الذى يحدثه فقال كذبت
يا عبد الله رات عيناى الذى حدثك به على ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر فى سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت
قال فقال ابن عباس ما اختلفنا فى شىء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله فى حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا
هلكت واهلكت بيان اغرورقت عيناه امتلأت من الغرق قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعنى وحدوا الله ثم استقاموا
على طاعة الله وطاعة رسوله كما ينبغى من غير مخالفة يعنى بهم المعصومين صلوات الله عليهم هل رايت الملئكة اشار
به الى قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة صدقت صدقه على سبيل التهكم وابعث به الى ذوى عدل
اى ارسله اليهما اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة لتقدير الحكومة فى الاصابع جاء الاختلاف لعدم امكان الاتفاق

في كل ليلة ينزل فيها امر معنى ليلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم قال انا انزلناه في ليلة القدر الحمد لله من كل امر ان محمد بها يعني تلك الليلة ثم قال لعلك تعني بصيري هذا
الكلام تصديق واقرار منه عليه السلام قال وما حملك بذلك يعني قال ابن عباس لاني رأيتك تضحك من ذلك بسبب
حماي كانه تعجب من علمه بما هو بمنزلة الغيب فو الله هذا من كلام الصادق عليه السلام معترض ولم تر عينا
هذا من تتمة كلام الملك والعائد في عيناه راجع الى علي عليه السلام يعني لم تر عينا على الارض ليس بملك ولا نبي
ويأتي ما يوضح هذا التفسير في هذا الباب وقر في صماري ثبت فيه واستقر من الوقر بمعنى الثقل في الصفوة وفي
الحديث الثقل في السمع كالوقرة في الجراد انه يغيب في القلب ثبات الثقل في الجر ما اختلفتما في شيء فحكمه الى الله
به الى الله سبحانه وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله اي مردود اليه كانه نفى بهذا الكلام ان يكون في الامة من علم
حكم المختلف فيه فاحتج عليه السلام عليه بانه اذا كان الحكم مردود الى الله وليس عند الله في الواقع الا حكم واحد
فكيف يحكمون تارة بامر وتارة باخر وهل هذا الا افتراء على الله تعالى في احد الحكمين التي هي سبب الضلال والاهلاك
كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قال الله تعالى في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر
حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف
فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر
نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون
مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم **بيان** فسر عليه السلام الحكيم بالمحكم في ضمن قوله والمحكم ليس بشيئين وفسر المحكم بما لا يحتمل غير
معناه كما هو المشهور في تفسيره لانه هو الذي ليس بشيئين وانما هو شيء واحد لا اختلاف فيه واما الذي يحتمل غير معناه
فهو شيئان ولا بد فيه من الاختلاف وما احكم هذا الحديث في ابطال القول بالاجتهاد والرأي وابينه وكانه اراد
عليه السلام بعلم الله الخاص العلم اللدني المتعلق بمعرفة اسرار المبدأ والمعاد مما يخصهم اعني غير المتعلق بافعال العباد و
بالمكنون العجيب المخزون ما يجب عن ذلك مصونا عن غير اهله لعدم احتمال افهام الجمهور له كما قال امير المؤمنين عليه السلام
اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة **كا** بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ادري قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة
والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي و

روح

روحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت
يقول اهل الخلاف لامر الله تعالى مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها
بيان ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلابد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد
نعى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اري له في منامه ان القردة تصعد منبره تردّ الناس عن الدين القهقرى فغمه ذلك فنزل
عليه جبرئيل عليه السلام بهذه السورة تسلية له عليه السلام واخبره ان بني امية يملكون الامر من بعده الى الف شهر وما
هذه الرواية في باب نقض عهد الصحابة من هذا الكتاب وفي باب ليلة القدر من كتاب الصيام بادنى تفاوت فقوله
تعالى خير من الف شهر يعني خير من الف شهر يملكها بنو امية الامر بعدك ليس لهم فيها ليلة القدر لاختصاصها بك و
باهل بيتك من بعدك بنزول الامر عليهم فيها وبشيعتهم بتضاعف حسناتهم فيها وقوله اذا اذن الله بشيء تفسير للاذن
بالرضا وما اصل بعض لفظ الحديث والله اعلم ثم قال ان الفتنة في هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم
خاصة وهي انكارهم لليلة القدر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصلا وراسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا ونفاقا
واصحاب هذه الفتنة ليسوا مخاطبين بهذه الآية لانهم ليسوا باهل الخطاب ولا ينفعهم النصح وفتنة اخرى لا تصيبن
الذين ظلموا خاصة بل تعمهم وغير الظالمين وهي عدم المبالاة بمعرفة صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وان ليلة القدر بعده لمن وان تنزل الملائكة والروح فيها على من واصحاب هذه الفتنة اهل الحيرة الذين لا يهتدون الى
الحق سبيلا وهم المخاطبون بهذه الآية يقول الله لهم اجتنبوا في معرفة الامور المذكورة وتعرفوها من قبل ان يخرج طرق
معرفتها من ايديكم وهذا معنى اتقاء الفتنة والآية الثانية نزلت في جماعة فروا من الزحف في بعض الغزوات مرتدين على
اعقابهم زعما منهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل حين نادى ابليس فيهم بذلك وهم في الحقيقة اهل الفتنة الاولى
المنكرون لبقاء ليلة القدر بعد الرسول بل لبقاء الدين ايضا يقول الله جل وعز لهم وما محمد الا كسائر الرسل الذين مضوا
فانه سيمضي كما مضوا فاذا مضى مضى معه الدين فتنقلبوا بعد ايمانكم كفارا اتركتم ولا ايمانكم كلا بل الدين باق بعده و
الامر باق وصاحب الامر باق وليلة القدر باقية وتنزل الملائكة والروح فيها على صاحب الامر باق ما بقيت الدنيا واهلها
ولن يكون بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خليفة بعد خليفة ووصي بعد وصي فنزول الامر بعده ولامه وبيان متشابهات
وبيان متشابهات المغيرة التي تعقوا عليه السلام يقول في الآية الاولى الى آخره اشارة الى ما قلناه وبيان لارتباط الكلام
الاثنين بالاخرى وتنبيه على ان الذين ظلموا في الاولى هم المشار اليهم بالانقلاب على الاعقاب في الثانية بالحقيقة
وقوله اهل الخلاف لامر الله اشارة الى اصحاب الفتنة الاولى وقوله وبها ارتدوا اشارة الى انهم في الحقيقة هم المرتدون

في تلك الغزوة على اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لانهم ان قالوا تعليل لقوله يعني ليلة القدر علة لتراديهم
عن الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف بالحق كما بينه عليه السلام كا وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ انا انزلناه
بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رأت عيني ووعى قلبي ولما
يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تعالى كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان
انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها
فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا
ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شدة ما يداخلهما من الرعب بيان التيمي والعدوي
كنايتان عن الاولين لما رأت يعني اشارة الى الملائكة المتنزلين في تلك الليلة ووعى قلبي اشارة الى ما حدثته من
تبيين الامور واحكام الاحكام ولما يرى قلب هذا من بعدي يعني من الملائكة وتحديثهم اياه واشار بهذا الى امير المؤمنين
عليه السلام وقد مضى في خبر الحرانه وما قلبه ووقر في سمعه فان كانا ليعرفان ان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف
بقرينة لام التاكيد في الخبر يعني فان الشان انهما كانا ليعرفان البتة تلك الليلة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها كا وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا
فوالله انها لحجة الله على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر
الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الشيعة يقول الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله
عليه وآله وسلم فقال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلام
ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعثته من الله عز وجل نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله
بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن
قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك
الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا
حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امر
ابان اجله الذي يخفى فيه كتمه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله امره بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين
ان يكتم قال اوما كتم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا

حتى

حتى يبلغ الكتاب اجله بيان انها لحجة الله على الخلق قد مضى بيان كونها حجة لسيدة دينكم يعني لسيدة حجج دينكم لغاية علمنا
اي نهاية ما يحصل لنا من العلم لكشفها من ليلة القدر التي يحصل لنا فيها غرائب العلم ومكنوناته وفي بعض النسخ غاية ما علمنا
فانها لولاة الامر خاصة اي هذه الآيات انما هي للائمة المعصومين بعد النبي صلوات الله عليهم وفي شأنهم ليس لغيرهم
يعني هذا الانزال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون بهم بعده وان سائل الامر المذكور فيها انما هو اليهم خاصة
وان من امة الا خلا فيها نذير يعني لا بد لكل امة من نذير حتى يكون بين اظهرهم ينذرهم في كل زمان وكذلك كما كانت الدنيا
نذيرها محمد يعني نذير هذه الامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صدقت صدقه باعتبار ان ذاته صلى الله عليه وآله وسلم
للامة كافة بلا واسطة بينه وبين الله ثم اخذ في الاحتجاج على السائل بالاضطرار الى النذير في كل من تحقق في زمن حياته صلى
الله عليه وآله وسلم ممن كان في اقطار الارض بعيدا عنه من البعثة اي من جهة بعثته صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه الى اقطار
الارض وهي بالفتح جمع بعيث بمعنى المبعوث فاخطأ السائل حين انكر ذلك فنبهه على خطائه بقوله ارأيت بعيثه اليس
نذيره يعني بل انما يكون من بعثه من اصحابه الى اقطار الارض نائبا عن نفسه نذيره في بعثته كما انه هو نذير من الله في بعثته
فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير يعني كما كان الامر في حال حياة الرسول كذلك بعد موته فلم يمت محمد الا وله
خليفة مبعوث الى الخلق لانذارهم وهكذا كل خليفة ما بقيت الدنيا والا لزم ان يكون الرسول قد ضيع من في اصلاب
الرجال من امته كما انه لو لم يبعث في حال حياته الى من بعد عنه في اقطار الارض لكان قد ضيعهم ابان اجله بفتح الباء وتشديد الموحدة
يعني وقت حلول اجله كا وعن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول
نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد
ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة
مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة قال اما
الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون على اهل الارض حجة
ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله
ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي
ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه
لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول لاستخلفنكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة
آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالعلم ونحن هم فاسئلونا

فان صدقنا كرة فاقرؤوا ما انتم بفاعلين لما اعطينا فظاهر ولما ابان الاجل الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون
بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر
ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد
شيعتنا على الناس ابى الله تعالى ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام
فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان
الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها على الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين
عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن
رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارأيت
قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي
قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري به لم يهبط
حتى اعلمه الله تعالى علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان
علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله الا حافظا
لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث
لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله تعالى قال السائل فهل يعلم
الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا
من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم
الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى
يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من
انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال
لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما
هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله تعالى ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف

ان ليلة

ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث
وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه قال وقال ابو جعفر عليه السلام لما ترون من بعثه الله تعالى للشقاء على
اهل الضلالة من اجناد الشياطين وارواحهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل
يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا
الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم
ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة وتزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة
القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله تعالى من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة
فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك
بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا
يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا
ومن لم يقل فانه كاذب ان الله تعالى اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى
الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان
قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا بيان تمثل السر في كون خلو ليلة القدر مع او لخلو الدنيا
مخلوق او نبي او وصي كون تعينها ان ليلة القدر يعين فيها كل امر يكون في الدنيا ويقدر فيها كل شيء يوجد في العالم وتنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر الى نبي او وصي كما تشهد بذلك الكلام في النصوص وتعيين الوحي الى النبي انما يكون
في تلك الليلة فلو كانت الدنيا متقدمة على ليلة القدر لزم ان يكون امضاؤها قبل تدبيرها وتقديرها ولو كانت ليلة
القدر متقدمة على الدنيا لزم ان لا تتنزل الملائكة والروح فيها الفعل المنتهى اليه ثم ان الدنيا انما كانت دنيا لدنوها
من الانسان بالاضافة الى الآخرة فيهما حالتان للانسان فلا دنيا قبل انسان ولا انسان قبل نبي فلا يقوم هذا النوع او وصي صح
الا بحجة كما يأتي بيانه من الاخبار فخلق النبي الاول والوصي الاول من حيث كونه وصيا انما يكون في ليلة القدر ولا ليلة قدر
ولا دنيا الا وفيهما نبي او وصي ولا نبي ولا وصي الا وفي ليلة قدر فقد دل على الله عليه لان علم الله في الامور المتجددة في
كل سنة لا بد ان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين بنبوتهم وعلانيتهم فالولاد الليلة القدر
هو الدال على الله عليه الجاهل الى يكون نعمة في الارض فلا شك انه في اتيان جبرئيل لم يتعرض عليه السلام لجواب السائل بل
اعرض عنه الى غيره تنبيها الدعلي ان هذا الشيء الى غيرهم لدواعنا المبهم لدى التصديق بنزول الامر على الاوصياء ليكون حجة
لهم على اهل الارض واما ان النازل بالامر هل هو جبرئيل او غيره فليس العلم به بمهم لداود لورود المصطلح في اظهار فالتأمل لكونه

انبيا كما يشعر به قوله عليه السلام فيما بعد وما انتم بفاعلين ووضع اي النبي الامر او على البناء للمفعول او بالتنوين
عوضا عن المضاف اليه عطف على الامر بايمان لا نبي بعد محمد يعني ان نفي الشرك عبارة عن ان لا يعتقد النبوة في الخليفة
الظاهر الغالب الامر ومن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا
الوصف بان قال ان مثل خلفاء هذا الخليفة لا يكون الا انبيا ولا نبي بعد محمد فهذا الوصف غير صادق او كفر بهذا الموعود
بان قال اذا ظهر امرهم هذا نبي او قال هذا ليس بخليفة لاعتقاده الملازمة بين الامرين فقوله عليه السلام غير ذلك
اشارة الى الامرين والسر في هذا التفسير ان العامة لا يعتقدون مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة ومرتبة
احاد اهل الايمان من الوقعية في العلم اللدنية بالاحكام ولهذا ينكرون امامة ائمتنا عليهم السلام زعما منهم انهم
كسائر احاد الناس فاذا سمعوا منهم من غرائب العلم امرا زعموا انهم عليهم السلام يدعون النبوة لانفسهم لكان العذاب
الاخرة اي ليحل العذاب عليهم والجواب اي قضاء حق المجاهدة والصبر على اذى الجار والعشيرة كانه عليه السلام شبه العبادة
الشاقة بالجهاد وجعلها عوضا عنه في هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها ولا سيما ما تحمل من اذى
الاعداء الجاحدين للحق وتنزل الملائكة بصيغة المصدر مجرور والعطف على ليلة القدر يعني ما قولك في شان ليلة
القدر وفي تنزل الملائكة والروح فيها جملا كان المراد بالمجمل العلم بها على الوجه الكلي المنطبق على جزئياته
فردا فردا بحيث لا يفوته معلوم ولكنه من دون الخصوصيات والتعينات ولما كان فهم ذلك متعسرا على الناس
لعدم تكميل عقله السؤال وتم شبهته ان الجملة ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير فالذي يأتيهم في ليلة
القدر من العلم وان لم يكن مشتملة على الجميع وكان بقي من العلم ما لم يأتهم بعد فانما يأتيهم في ليالي القدر فيلزم
ان لا يعلم الرسول صلى الله عليه وآله ذلك الباقي الامر والتيسير يعني خصوص الامر وسهولته اذ قد تخفض وصار بحيث وتيقن م
يتيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا مخصوصا مما كان قد علم يعني على الوجه الكلي المحتمل لافراد المتكثرة مما كرر السائل
سؤاله واعاد بعد هذا الجواب الواضح ما كان سأله اولا وجهه عليه السلام بانه ليس من شانك ان تفهم ذلك وعدل
عن جوابه بالبيان الى جوابه بالامر بالكتمان وانه لا يعلم تفسير ذلك وبيانه لمثل هذا الرجل بحيث يفهم او يسكت
سوى الله سبحانه اذ الافهام انما هو بيد الله سبحانه وانما المعلم فاتح للمتعلم ومعد لان يصير بحيث يفهم من
الله عز وجل ما يلقيه اليه وانما امروا بكتمانه لانهم عليهم السلام امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن
مقدار عقله صالحا للفهم امروا بكتمان ذلك الامر عنه هل كان يأتيه في ليالي القدر هذه هي المرة التاسعة
لسؤاله ذلك وحج جوهم عليه السلام عليه السؤال وما اصبره بابي وامي على مخاطبته والوقوف في جوابه صلوات الله عليه
ان يطلع من باب الافعال والمراد الاطلاع الكاشف عن سر الامر على ما هو عليه الا انفسهم يعني الاطلاع كل منهم صاحبه
ناظر الى التصديق الذي سالت يعني يكشف لك بعلامة انها ليلة القدر اذا تنوقت بالملا من منك لما ترون سيد له

واللام

واللام المفتوحة لتاكيد الحكم وخبره اكثر مما ترون خليفة الله اي لخليفة الله كما شاء الله انما اتى عليه السلام بذلك
لان سوق الكلام كان سابقا مع انه لم يلزم من كلامه عليه السلام ذلك اذ لا يبعد ان يكون كل ملك منهم بالمرح لجواز ان لا يكون
الكل مع تعين الخليفة او يكون الكل مع تعين له ولكن لا يكونون مشهودين لهم ولهذا لما اعاد السائل هذا السؤال اعرض
عن جوابه بعد تصديقه الاجمالي الى قوله افهم عني ما اقول والحق الله جواب اذا ما ان الشياطين بعددهم لا منافاة بين هذا وما
سبق من ان ما ترون من الشياطين يكون اكثر مما ترون من الملائكة لجواز ان يكون ما يرون جميع الشياطين ولا يرون
جميع الملائكة بل بعضها خاصة ويحمله الشاذ من الاعلام ينكر لنا الى الخليفة الذي هو عليها او على الضلالة
وان قالوا سيقولون له ان قالوا ليس ينزل الى احد فسيقولون بعد النبي انه ليس بنبي باب ان الحجة لا تقوم
لله على خلقه الا بامام كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن السراد عن داود الرقي عن العبد الصالح ع قال ان الحجة
لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف كا الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان ابا عبد الله
عليه السلام قال الحديث كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام مثله بيـ حتى يعرف بالتشديد من التعريف اي يعرفهم الله او يعرفهم الطريق الى الله او معالم الدين او يقدم
على المعرفة ويحتمل البناء للمفعول مخففا او مشددا والضمير عائد الى الله كا محمد عن احمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق يعني انها تكون قبل الخلق وبعدهم بيان م
كما تكون معهم ولهذا بدا الله سبحانه اولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليقة كما قال عز وجل اني جاعل في الارض خليفة وياتي
في الباب الاتي ان اخر من يموت الامام ويموت لئلا اذا قبض الله تعالى القائم خربت الدنيا وفني الخلق كلهم والغرض من
هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحجة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه باب ان الارض لا تخلو من حجة
كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام
قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت كا الثلاثة عن ابن بزيع ومعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا
شيئا اتمه لهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من عالم م
الباطل كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى
اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل كا علي بن محمد عن سهل عن السراد وعلي عن ابيه عن السراد عن الشحام وهشام بن

سالم
عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم انك لا تخلي
ارضك من حجة لك على خلقك كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال والله
ما ترك الله ارضا منذ قبض الله ادم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير
امام حجة لله على عباده كا بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت
الارض بغير امام لساخت بيان يعني انخسفت باهلها او ذهبت بهم كا الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد
قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى
بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذن لساخت كا الاثنان عن الوشا قال سألت
الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى اذن
لساخت كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع
من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة كا العدة عن البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن
سنان عن حمزة بن الطيار مثله وزاد والثاني الحجة والثالث من احمد بن محمد كا القمي ومحمد جميعا عن احمد بن علي العبدي
كا محمد بن الحسن عن سهل عن النهدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو بقي اثنان
لكان احدهما الحجة على صاحبه كا محمد عمن ذكره عن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة
لله عليه كا احمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

باب طبقات الانبياء والرسل عليهم السلام

كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع
طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى
احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد
ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين
الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم
عليه السلام نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي
الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان منبأ اي انبأه الملك في نومه اما بان يراه فيه او يسمع صوته

في نفسه

في نفسه لا يعدو غيرها يعني انه يوحى اليه امر نفسه فقط لا يتجاوز حكمه الى غيره ويسمع الصوت اي صوت الملك في المنام
واليقظة كا محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله تعالى اتخذ ابرهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله
اتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء
قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون
السفيه امام التقي بيان انما ترتبت هذه الخصال والمكارم بعضها على بعض لان كل لاحق منها يشتمل على سابقه مع زيادة
خصلة عليه وذلك لان النبوة لا تحصل الا بعد العبودية والرسالة لا تاتي الا بعد النبوة او ما في حكمها من تحدث
الملك والخلة لا يكون الا بعد الرسالة او ما في حكمها من فرض الطاعة والامامة لا تعطى الا بعد الخلة فهي اشرف
المقامات كا علي عن محمد عن سهل عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام مثله الى قوله الظالمين كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سالت ابا
جعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل
اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال
اية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم
حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله تعالى على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه
يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى
عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين
وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله ادم عليه السلام واسكنه الارض فقلت
جعلت فداك اكان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فقال نعم
يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت فكانت طاعة علي ع واجبة على الناس
في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه واله
وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه واله على امته وعلى علي عليه السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وكانت
الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وكان علي عليه السلام
حكيما عليما كا العدة عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى

[illegible]

وعلى محمد صلى الله عليه واله وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانه كنى بالرحى عن الشرايع شبهها بالرحى لدورانها بين الامم مستمرة
الى يوم القيمة وشبه اولى العزم بالماء الذي يدور عليه الرحى او كنى بالرحى عن الافلاك فانها تدور وتدوم بوجود الانبيا
ودوام اثارهم ولولاهم لما دارت ولما بقيت كما ورد في الحديث القدسي في حق نبينا صلى الله عليه واله لولاك لما خلقت
الافلاك

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع
الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال
يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان
قوله ولا محدث انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو بفتح الدال المشددة الذي يحدثه الملك ويأتي في باب
انهم عليهم السلام محدثون كا علي عن ابيه عن ابن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت
فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول
الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي
ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص بيان نحو رؤيا ابرهيم
عليه السلم يعني رؤياه في ذبح ابنه كما حكى الله عنه في القران وربما راى الشخص ولم يسمع كان المراد به انه لم يسمع له بيان الامر
كما يسمع للرسول كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث
قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو
ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة
وكان محمد صلى الله عليه واله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن
الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث
فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان قبلا بضمتين وبفتحتين وبكسر وفتح اي عيانا ومقابلة
ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله ولم يعين في المنام ويقال ان ذلك له كان في مدة ستة اشهر قبل ان يوحى
اليه في اليقظة وربما يقال ان قوله عليه السلام ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء النبوة معناه ان
نسبة مدة نبوته بطريق الرؤيا التي هي ستة اشهر الى مجموع مدة نبوته التي كانت ثلثة وعشرين سنة نسبة الواحد الى
ستة واربعين جمع له النبوة اي تمت كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب
الهاشمي عن مروان بن مسلم عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث — وابي عبد الله
قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي

هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال
قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم
الكتب وختم بنبيكم الانبياء كا محمد عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلم
فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار
حتى يعلم انه كلام ملك بيان جملة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقايق الاشياء كلها مسطورة — مسطورة
في اللوح المحفوظ وانما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة القلم العقلي الكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم
كلها وهو كمراة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما خلا عما خلى عنه من العلوم
اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي وهو يشبه نقصان صورة المراة كجوهر الحديد قبل ان يصيقل او لكثرة المعاصي
والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه وهذا يشبه خبث المراة وصداها او لعدوله
عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتهيئة اسباب المعيشة وتفصيل الاعمال البدنية المانعة من التامل
في الحضرة الربوبية والحقايق الخفية التي الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المراة معدولا
بها عن جهة الصورة او لحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق اليه منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن
الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقايق الحق ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا يشبه
الحجاب المرسل بين المراة وبين الصورة المطلوبة او لجهل بالجهة التي يقع منها العثور على المطلوب فان طالب العلم
ليس يمكنه ان يحصل العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي يناسب مطلوبه حتى اذا ذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا
حصل له المطلوب فاذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الجهل بالجهة التي
منها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب المانعة لادراك الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية انما تحصل في القلب
تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم ويسمى اعتبارا او استبصارا ويختص بالعلماء الحكماء وتارة تهجم على
القلب كانه القي فيه من حيث لا يدري سواء كان عقيب طلب وشوق او لا وسواء كان مع الاطلاع على السبب الذي
منه استفيد ذلك العلم او لا فانه قد يكون بمشاهدة الملك الملقي في القلب وسماع حديثه وقد يكون بمجرد السماع
من غير مشاهدة وقد يكون بنفثه في الروع من غير سماع ينكت في القلب نكتا او يلهم الهاما وقد يكون الهجوم في النوم
كما يكون في اليقظة والمشاهدة تختص بالانبياء والرسل صلوات الله عليهم وتخص باسم الوحي عرفا وغيرها قد يكون
لغيرهم وكما ان الحجاب بين المراة والصورة يزال تارة باليد المتصرفة وتارة بهبوب ريح يحركه فكذلك استفادة
العلوم بالقلم الالهي للانسان قد يكون بقوة فكرية المتصرفة في تجريد الصور عن الغواشي والانتقال من بعضها الى

بعض وقد تهب رياح الالطاف الالهية فينكشف الحجب والغواشي عن عين بصيرته فيتجلى فيها بعض ما هو مثبت في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل وتارة ينقشع الحجاب بلطف خفي من الله فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرايب اسرار الملكوت في اليقظة فربما يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في غاية الندور فلم يفارق الالهام وحديث الملك الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريقة زوال الحجاب وجهته ولم يفارق الوحي الالهام والحديث في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للعلم والكل مشتركة في انها بواسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز وجل علم بالقلم ولعل الاشارة الى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا قال بعض العلماء السر في اطلاع النبي على الملك الموحي دون غيره انه لما صقل روحه بصقالة العقل للعبودية التامة وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية بالكلية وكانت نفسه قدسية شديدة القوى قوية الانارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فيضبط الطرفين ويسع الجانبين ولا يستغرق احديهما الباطن عن ضدها الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقت انوار المعلومات بلا تعليم بشري من الله يتعدى تاثيرها الى قويها ويتمثل لروحه ما يشاهده لروحها البشري ومنها الى الظاهر الكون فيتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما في غاية الجودة والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام هو كلام الله والكتاب كتابه وقد نزل كل منهما من عالم الامر القولي القضائي وذاته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق الكتابي القدري في احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم في صورة دحية بن خليفة الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه ويقال ما راه في صورته الحقيقية الا مرتين وذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم سأله ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء فطلع له جبرئيل فسد الافق من المشرق الى المغرب وفي رواية كان له ستمائة جناح وراه مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى باب وجوب معرفة الامام والرد اليه ك الاثنان عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة علي عليه السلم والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل بيان في بعض النسخ فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا اشار بقوله هكذا الى عبادة جماهير الناس وضلالا تمييز له او بدل ك الاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم عليهم السلام وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول بيان يعني كيف يعرف امام زمانه وهو يجهل

قد وامير المؤمنين عليه السلم ومرتبته من الخلافة والامامة والوصاية ك محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله بيان ويعرف حقهما في الموضعين على النفي عطفا على المنفي يعرفون فلانا يعني بالخلافة مقدارا دعليه السلام انهم لما تفطنوا بوجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتداء بما هو الحق فليس المانع الا الشيطان لان الله عز وجل اقدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الامام معرفة هؤلاء يعني بكونهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرايع الاسلام كما هو الحق خلافا لما اشتهر بين متاخري اصحابنا ك عنه عن احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف الله تعالى ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت عليهم السلام ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ك الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله في ارضه بيان قوله ثم انت تصديق او استفهام والسكوت على الاول لتقريره وعلى الثاني اما للتقية او للامر الظاهر وكان عليه السلم اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ك العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من

المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا
قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ
في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة
الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت
التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين
بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا
رسول الله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار و
التمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان اشار بالابواب الاربعة الى التوبة
عن الشرك والايمان بالوحدانية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلام كما يتبين فيما بعد واصحاب الثلثة
اشارة الى من لم يهتد الى الحجج تاهوا تيها بعيدا متحيرة والشروط والعهود كناية عن الامور الاربعة المذكورة
اذ هي شروط المغفرة وعهودها والمنار جمع منارة على ما قاله ابن الاثير وهي علم الطريق فمن اتقى الله اي من الشرك
فيما امره خذوا زينتكم عند كل مسجد كانه اشار عليه السلام بذكر الآيتين الى تأويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد
بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال بهم عليهم السلام استخلص اي تخصص مصدقين بذلك اي
حال كون كل منهم مصدقا بالجميع في نذره في ما من نذير او في انذاراته اقتصوا اقتفوا وكنى بالمنار عن الائمة
عليهم السلام قوله والتمسوا من وراء الحجب الآثار كانه اراد به ان لم يتيسر لكم الوصول الى الامام فالتمسوا آثاره
ويأتي لهذا الحديث بيان في باب اركان الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا
العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابى الله
ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا
عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن بيان يعني ذلك الباب رسول الله صلى الله عليه
وآله ونحن فمن الباب يمكن الدخول الى العلم ومن العلم يمكن الوصول الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن
السبب يعلم المسبب فالعلم بالاشياء كلها موقوف على معرفة الامام والاخذ منه كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى

مما ذكر بعد

امير

عليه السلام فقال يا امير المؤمنين

امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة
الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب
من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع بيان فلا سواء من اعتصم الناس به يعني
ليس كل من اعتصم الناس به سواء في الهداية ولا سواء فيما يسقيهم بل بعضهم يهديهم الى الحق والطريق المستقيم
ويسقيهم من عيون صافية وبعضهم يذهب بهم الى الباطل والطريق الضلال ويسقيهم من عيون كدرة كما
يفسره فيما بعده يفرغ اي يصب بعضها في بعض حتى يفرغ كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن
شبيب عن يونس عن الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب
لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا كا علي عن العبيدي عن يونس
عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
فقال طاعة الله ومعرفة الامام بيان الحكمة عبارة عن العلم الحقيقي اللدني الذي مضى وصفه في صدر مقدمات
الكتاب مع الاتيان بطاعة الله عز وجل كما ينبغي فان اريد بمعرفة الامام معرفة مقامه ومرتبته كما هو اللائق فمعنى
الحديث ظاهر لان هذه المعرفة هي غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة شخصه فقط كما هو للآخرين فهو تفسير للسبب
بسببه الموصل اليه وذلك لان العلم اللدني انما يحصل بتقوى الله التي هي طاعة الله كما ينبغي والاتيان بالطاعة
كما ينبغي يتوقف على معرفة كيفيتها ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما يستفاد من الامام والاستفادة من
الامام انما يتأتى بعد معرفته عليه السلام ويأتي هذا الحديث بنحو آخر في باب تفسير الكبائر من كتاب الايمان والكفر
ان شاء الله تعالى كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل
عن بريد عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس فقال ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال الذي لا يعرف الامام كا الاثنان عن محمد بن اورمه ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول
الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون

الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئه
انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه السلام الاية باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام كا الاربعة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تعالى الطاعة للامام
بعد معرفته ثم قال ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا بيان
يعني كما ان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله طاعة الله كذلك طاعة الامام طاعة الله لانه يدعو الى ما يدعو اليه الرسول
لانه خليفته كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة
ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله تعالى
ثم قال يقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة كا الاثنان
عن الوشاء عن ابان عن الكناني قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته
وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان
محمد بن علي امام فرض الله طاعته كا بهذا الاسناد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته كا العدة عن احمد عن ابن ابي عمير
عن سيف بن عميرة عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال
ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله بيان الانفال
الغنائم وما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب من الارضين ورؤس الجبال وبطون الاودية والآجام وما يجري مجرى
ذلك والصفو من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص كل شيء ويأتي هذا الخبر تارة اخرى باسناد آخر
في ابواب الخمس من كتاب الزكوة مع ما في معناه ببيان وتفسير ان شاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين
قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان حديث
اعطاء امير المؤمنين عليه السلام خاتمه للسائل في الركوع مشهور واما نسبة ذلك الى سائر الائمة اما باعتبار انه
اذا فعل واحد من قوم فعلا جاز ان ينسب ذلك الفعل اليهم جملة واما باعتبار انه وقع ذلك من كل منهم عليهم السلام
كما ورد في بعض الروايات كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة كا العدة عن احمد عن معمر بن

خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب عليه السلام
قال نعم كا احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة
مجرى واحدا قال نعم كا بهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلام بخراسان
وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا
في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا
ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به
ما يشاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى قال افضل ما يتقرب
به العباد الى الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر حبنا ايمان وبغضنا كفر كا السراد عن هشام بن
سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله عليه السلام فملت اليه لاسأله عن ابي عبد الله ع فاذا انا
بابي عبد الله عليه السلام ساجد فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت
مولاه متى سجد فقال من قبل ان تأتينا فلما سمع كلامي رفع راسه ثم قال ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه
فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه
فلما ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم
ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا
قبله الله تعالى ما لم يسجد لآدم ع كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه
وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله فلن يقبل الله تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله تعالى من حيث
امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى
الله عليه وآله خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد
من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة بيان سيأتي بيان الرخصة في الفرائض الاربع مع اخبار اخر في هذا المعنى في
باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن
فضالة عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام اعرض عليك ديني الذي ادين الله تعالى به
قال فقال هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والاقرار بما جاء به
من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله طاعته

ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته كا
محمد عن الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس
وهو الحق ان الله اتخذ محمدا صلى الله عليه وآله عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا عليه السلام كان عبدا ناصحا لله تعالى فنصحه واحب الله
فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال ولنا الانفال ولنا قوم فرض الله تعالى طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر
الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رأيتم
اصحاب علي عليه السلام بيان وصلتم اي وصلتمونا وكذلك في البواقي وهو الحق اي ما فعلتم هو الحق الذي يجب ان يفعل ويعتقد اتخذ
محمدا عبدا يعني ان رتبة العبودية عظيمة رفيعة لا ينالها كل احد وان تلك الرتبة كانت ثابتة لعلي عليه السلام وان لم يثبت له
النبوة والنصح خلاف الغش فقد رأيتم اصحاب علي يعني سمعتم كيف يطيعونه والمراد سلمان ومقداد وابو ذر وعمار ومحمد بن
ابي بكر ومالك الاشتر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وصعصعة بن صوحان وكميل بن زياد والحارث الاعور
ونظراؤهم رضوان الله عليهم كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة
للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم بيان العالم هنا يحتمل معنيين احدهما الامام المعصوم
والثاني الاعم منه ومن كل عالم يعمل بعلمه والاول اظهر ولهذا اورده صاحب الكافي في هذا الباب دون باب صحبة العلماء
من كتاب العلم وجميل بعد مماتهم اي قول جميل باب وجوب النصيحة لهم واللزوم لجماعتهم كا العدة عن ابن عيسى
عن البزنطي عن ابان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف
فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم
محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابان عن ابن ابي
يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم وذكر في حديثه انه خطب في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف بيان لا يغل من
الغلول والاغلال اي لا يخون ويحتمل ان يكون من الغل بمعنى الحقد والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق محيطة من ورائهم
شاملة لكلهم لا يشذ عنها احد منهم بذمتهم قال في النهاية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق
سمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اذا اعطى احد من الجيش العدو امانا جاز
ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده يد على من سواهم في النهاية اي هم مجتمعون على اعدائهم
لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا
والمراد بائمة المسلمين اوصياؤه الاثنا عشر المعصومون صلوات الله عليهم كما يأتي الاشارة اليه في الخبر الاتي وما كان

واحببتم

هذا

هذا المعنى خافيا على جماهير الناس صدر الحديث بما صدر وسهل بما مهد صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت
معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف
قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله لما حدثتني قال فنزل
فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل
فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم
يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق
قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك
ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء
الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا
تجوز الصلاة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول لمن لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة
ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب وشهد
عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله
الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا بيان المرجئ من
يقول بان الايمان لا يضر معه معصية والقدري من يقول بالتفويض والحروري الخارجي منسوب الى قرية بالكوفة كانت
مجمع الخوارج يسمى بالحروراء والجهمي اصحاب جهم بن صفوان ولعمري ان الثوري بخرقه الكتاب قد اتى بالغلول في ثلاثتهن جميعا
وخرج من الاسلام بالنص النبوي كما لا يخفى على اولي النهى كا علي عن ابيه ومحمد بن احمد جميعا عن حماد عن حريز عن العجلي عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة
الا كان معنا في الرفيق الاعلى كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بيان القيد بالكسر القدر والربق بالكسر حبل فيه عدة عرى
يشد به البهم كل عروة ربقة بالكسر والفتح كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة
الامام جاء الى الله تعالى اجذم بيان الصفقة البيعة والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل كا علي عن علي بن الحسين
عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام

الله ويكون ما شاء

فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلام صح

ولا يغنيهم لا ينفعهم
والقعود الدخول

الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود **بيان** يغشون بتشديد الشين من الغش فان
الغاشي اصله فاشش وما بالتخفيف من الغشيان بمعنى الاتيان ومعنى الدخول على الامام والقعود عنده وباقي بقية ما وبليها
تاويل بقيتها في باب ما نزل فيهم وفي اصحابهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **كا** محمد عن بعض اصحابنا عن الاشين
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم
ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم
لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا
وقريبا ما يطرح الحجاب **بيان** لا تصدعوا عن حبلكم لا تفرقوا عن عهدكم وامامكم وبيعتكم فتفشلوا فتضعفوا وتكسلوا
وتجبنوا وريحكم قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم لبدرتم وخرجتم يعني الى ما تدعون اليه ولسمعتم سماع اجابة **باب**
وجوب موالاتهم والاقتداء بهم والكون معهم **كا** احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن ابن بزيع عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه
ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الله الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي
خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي **بيان** غرسها الرحمن اي
القصر بها بحمايته من دون توسط غارس **كا** العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابي المغرا عن محمد بن سالم
عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يحيى حيوتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه
وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم
القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
ابن القسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي
ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام واوصياءه
من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا
يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة
وذهب عدد النجوم **بيان** لعله صلى الله عليه وآله كنى بالقضيب المغروس بيد الرب عن شجرة اهل البيت عليهم السلام واريد
بالكتاب القرآن وبعدم الفرق بينهم وبينه عدم مزايلتهم عن علمه وعدم مزايلته عما يحتاجون اليه من العلم والحوض
الكوثر وتاويله العلم وصنعا بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه يشبه دمشق وقرية بباب دمشق وايلة بالفتح والمثناة
التحتانية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين ينبع ومصر وقدحان جمع قدح تاليه للمذنب بعدد النجوم اي كل من نوعي القدح

بعدد

بعدد النجوم او كلاهما معا بعددها او كناية عن الكثرة وكان اختلاف جوهري النوعين في الشرف بحسب اختلاف جوهري
التحقيق والتقليد في العلم **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن العقيلي عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان
والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله تعالى لمن تولى عليا عليه السلام وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء
من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني **كا** محمد
عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكملت حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله
وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة
الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد
اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم و
اخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم واحبائهم
والمسلمين لفضلهم **بيان** على الاشقياء من امتك خبر استكملت حجتي ومن ترك بدل من الاشقياء وتفسيره **كا** محمد عن احمد عن
البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم **بيان** لعل المراد ان الصادقين صنفان احدهم الائمة المعصومون
صلوات الله عليهم والآخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كامل التصديق او كل من صدق بالحق غاية التصديق
بطاعة الائمة او بطاعتهم اياهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى **كا** محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن غالب عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس
كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس
من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم
فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء **كا** محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن
يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم
قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله تعالى **باب** التسليم وفضل
المسلمين **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ

بعضهم

بعضهم من بعض فالفعال وما لات وذلك انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم
فيما اختلفوا فيه بيان المردود في عليهم ما يرد الى الناس وفهمهم واليهم الى الائمة كا العدة عن البرقي عن الحجال عن حماد بن
عثمان عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله عز وجل او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف
الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم بيان يحكموك يجعلوك
حكما فيما شجر بينهم فيما تنازعوا فيه حرجا ضيقا كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الشحام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم
قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم بيان الاخبات الخشوع والتواضع كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا
بيان الاقتراف اقتراف الحسنة واصل الاقتراف الاكتساب وربما فسر اقتراف الحسنة هنا بمحبة اهل البيت عليهم السلام
والمعنيان متقاربان كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن بزيع عن بشير الدهان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون
ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء بيان انما فرع غربة المؤمن على تفسيره بالمسلم ووصف المسلم
بالنجيب لقلة المسلم والنجيب فيما بين الناس وشذوذهما جدا وهذا معنى الغربة كما قيل والناس فيما يعشقون مذاهب ولي
مذهب فرد اعيش به وحدي كا علي عن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا
الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء
قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني بيان في بعض النسخ فليقبل مكان فليقل وكانه تصحيف
كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة او العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين عليه السلام
في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا ان لا يردوا هذا
الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما بيان اراد عليه السلام ان
المراد بظلمهم انفسهم تعاقدهم فيما بينهم منازعين لله ولرسوله وللمؤمنين ان يصرفوا الامر عن بني هاشم وانه المراد بقوله
فيما شجر بينهم اي فيما وقع التنازع بينهم مع الله ورسوله والمؤمنين بهذا التعاقد فان الله كان معهم وفيما بينهم كما قال

سبحانه

سبحانه وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا والرسول ايضا كان عالما بما اسروا من مخالفته
فكانه كان فيهم شاهدا عليهم انه عنهم اياه ومعنى تحكيمهم امير المؤمنين عليه السلام على انفسهم ان يقولوا له انا ظلمنا انفسنا بظلمنا
اياك وارادتنا صرف الامر عنك بمخالفتنا لله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا كما شئت اما بالقتل او العفو فا
الخطاب في قوله جاؤك ويحكموك الى امير المؤمنين عليه السلام ولعمري انه هكذا ينبغي ان يكون معناه الا ترى انه قال عز وجل
واستغفر لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت لهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن
اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما
سمعوه بيان يعني انهم يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعني يقفون على ظواهره مسلمين لهم لا يتصرفون فيه بارائهم
متاولين له بزيادة ونقصان في المعنى وهذا المعنى هو المناسب للتسليم والاحسن واما حمله على الزيادة والنقصان في اللفظ
من دون تغيير في المعنى فلا يناسبه مع انهم عليهم السلام رخصوا في ذلك كما مضى في ابواب العقل والعلم باب وجوب
اتيان الامام بعد قضاء مناسك الحج كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نظر الى الناس يطوفون حول
الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا
علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بيان هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفتهم بالمقصود
الاصلي من الامر بالاتيان الى الكعبة والطواف فان ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام حين بنى الكعبة وجعل الذرية عندها
سكنا قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليتقربوا الى ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم
ليصير ذلك سببا لنجاتهم ووسيلة الى رفع درجاتهم وذريعة الى التعرف لاحكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض النصرة
ان يقولوا لهم هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في امر من الامور وسيأتي هذا الخبر باسناد آخر في كتاب الحج ان شاء الله مع اخبار اخر في هذا
المعنى كا الاثنان عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فعال
كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم و
يعرضوا علينا نصرتهم بيان التفث محركة في المناسك الشعث واذهابه مطلق الوسخ وما كان من نحو قص الاظفار
والشارب وحلق العانة وغير ذلك وتأويل قضاء التفث لقاء الامام كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام
وسنذكره في ابواب الزيارات من كتاب الحج ان شاء الله ووجه الاشتراك بين التفسير والتاويل التطهير فان احدهما تطهير البدن
عن الاوساخ الظاهرة وما يجري مجراها والآخر تطهير القلب عن الاوساخ الباطنة التي هي الجهل والضلال والعمى كا
محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام كا علي عن

صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر
وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا
فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا
ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد
فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو
جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله
تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** وهو داخل اي في المسجد الحرام الى ولايتنا اي اهتدى الى ولايتنا فجال الطليم من الجولان
بمعنى الدوران والسير **باب** من دان الله بغير امام من الله **كا** العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام
في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى **كا** محمد عن
محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه
ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها
فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها
فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها
واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة
نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من
اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهرا عادلا اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر و
نفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد **بيان** شانئ مبغض فهجمت اي دخلت
ذعرة خائفة نادة شاردة نافرة ضيعتها اشياعها مات ميتة جاهلية **كا** العدة عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز
العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون
فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو
عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على
من دان الله بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة و
المغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى

كفر ونفاق لشاة المحدث المشهور من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **بيان** لعل السر فيه ان ايمان المهتدين لما كان
مبنيا على اصل اصيل ومتابعتهم لامام معصوم مطهر من الذنب فالذنب الذي يصدر منهم انما يصدر على وجل وخوف و
اضطرار فلذلك يوفقون للتوبة والمغفرة بخلاف مخالفيهم فانه ليس بناء ايمانهم على اصل ثابت ولا متابعتهم لمعصوم
فالطاعة التي تصدر منهم انما تصدر منهم مع عدم خلوص نية ولا صفا طوية فيصير حبط الاعمال بالاعجاب والغرور والذنب الذي
يصدر منهم انما يصدر مع عدم مبالاة به وقلة خوف لان ائمتهم كذلك فلذلك يصير ذلك سببا لتراكم الظلمة على
قلوبهم حتى يؤدي الى الكفر والجحود واستحقاق النار مع الخلود **كا** عنه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال الله تعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في
اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها
ظالمة مسيئة **كا** علي بن محمد عن محمد ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان
يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة **كا** بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه
الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون **بيان**
الزمه الله البتة في بعض النسخ التيه بتقديم المثناة الفوقانية على المثناة التحتانية بمعنى الحيرة وعلى التقديرين لابد من
تضمين ما يتعدى بالى وتقديره كالوصول في الاول والموصل في الثاني وما يقرب منهما **كا** سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد
بن مرازم عن يزيد بن حماد جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له ان خبز ولحم علي عليه السلام الذي
القريشة بالمشرفة ماؤه على جنبيه وهو يتنخع نخيخا خفيفا ولكنه يقول بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما سفوحا او لحم
خنزير **بيان** النخيخ بالمعجمات الحريق والدخان في وعدة اراد عليه السلام ان ماء القريشة مع بركته وعفوده وبريقه وصفائه
وذكر الله عز وجل عنده شربه او لا وان احرامه على من لم يكن يحبني علي عليه السلام وليا كحرمة الدم ولحم الخنزير **باب**
من مات وليس له امام من ائمة الهدى **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدأنا
ابو عبد الله عليه السلام يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم **كا** الاثنان
عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله
من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم **كا** القميان عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي

عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية
جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال **بيان** جهلاء تاكيد للجاهلية **باب** فيمن عرف
الحق من ولد فاطمة عليها السلام ومن انكر ك العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامراته وبنيه من اهل
الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس **بيان** وذلك لان اسباب البغض والحسد
في ذوي القربى اكثر واحكم واشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد اكمل الفتوة والمروة والرجولية ك الاثنان
عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة هو وسائر الناس
سواء في العقاب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول عليهم ضعفا العقاب **بيان** الضعف المثل وانما ضوعف
عليهم العقاب لان ضرر جحودهم اكثر لافضائه الى ضلال الناس بهم اكثر من ضلالهم بغيرهم ك الاثنان عن الحسن بن
راشد عن علي المثنى عن ربعي عن البصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لا
تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال ابو الحسن فتفكرت فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم
وهم له منكرون **بيان** الجحد الانكار مع العلم والانكار يقابل المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بامرهم ع مما ناسب
اطلاق الانكار على غالبهم معهم بل كان اطلاق الجحد عليه اوفق وانما اكتفى عليه السلام في جواب السائل بهذا الاعتراض
لان السائل بنفسه اكتفى به وفهم جوابه بنفسه عن اعادة السؤال ثانيا فاغتنم عليه السلام الفرصة للسكوت عنه ك العدة
عن احمد عن البزنطي قال سالت الرضا عليه السلام قلت الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له
حسنتان **باب** ما يجب على الناس عند مضي الامام ك محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في
الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم ك عنه عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي
عن العجلي عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من قال ان
عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع
الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم
ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة
بيان شكواك علتك اشفقنا خفنا ان تجيب داعي الله وتختار الآخرة على الدنيا فنبقى في حيرة من امرنا فلو اعلمتنا من الامام

الحكم عن الجعفري قال سمعت الرضا ع يقول ان علي بن عبد الله بن

له

بعده

بعدك او علمتنا من طريق آخر من هو ولو للمتقي وانما لم يصرح به بتخصيصه خوفا من الاذاعة اذ التقية كانت يومئذ شديدة
او ما شاء الله يعني من العلم او من افناء العالم ك علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت
فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من
هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل
يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا
عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل
قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلام وما قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به عليا وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس تكلموا
في ابي جعفر عليه السلام ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال
يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه
وآله ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة
ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال
اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن
محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال
اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعدما انصرفوا ما كان في هذا يا ابه ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب
وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قيل فلان قلت فان اشرك
في الوصية قال تسألونه فانه سيبين لكم **بيان** تخطت اي تجاوزت الامامة وقصرت عمن هو اصغر منه اي لم تنله ولم تبلغه
اولى الناس بالذي قبله اي لخصه به وما يصدر عنه في خلوته وهو وصيه في السر والعلانية بحيث يعلم الموالف والمخالف جميعا انه
وصيه وان لم يعرفوه بالامامة جميعا كما نص عليه السلام بقوله وله حجة ظاهرة ثم بين ذلك بقوله ان ابي استودعني الى اخر ما قال
وحاصله ان الامام السابق وان لم يوص الى اللاحق بالامامة مخافة السلطان الا انه وصى اليه الوصاية المطلقة وعين له
الاتيان ببعض الامور التي لا يأتي بها الا الامام المستند لشيعته بذلك على انه الامام بعده حيث فوض اليه الوصية دون غيره وان لم

اي وصيه ع

عليه م

يعرف شهود الوصية بذلك اذ كرهت ان تغلب بعين على الامامة وان يقال الحي يقولها الشيعة فيما بينهم باب دلائل الحجة كا
محمد عن احمد عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات منها ان يكون
اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت
في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيثما كان كا عنه عن محمد بن الحسين عن شعيب العقرقوفي عن عبد الاعلى قال قلت — تمام
لابي عبد الله عليه السلام المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال يسأل عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال ثلاثة من الحجة
لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية
الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سألت عنها العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان بيان انما
كان السؤال عن الحلال والحرام حجة على المدعي المتكلف اذا عجز عن الجواب او كان السائل عالما بالمسألة لا مطلقا ولهذا
اشير عليه السلام عن ذلك وجعل الحجة امرا اخر وقد وقع التصريح بعدم حجيته في حديث اخر كما ياتي كا الثلاثة عن هشام بن سالم
وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا
يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا كا محمد عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة
وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب كا علي عن العبيدي عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان
قيل الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيثما دار فاما المسائل فليس فيها حجة كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه
السلام جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه وباشارة اليه فيكون عليهم حجة
ويسأل فيجيب وان سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم
فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني
والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك
فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن
هذه الخصال فيه فليس هو بامام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم
اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة كا الثلاثة عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فاينما

دار السلاح

دار السلاح دار العلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما
مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت
فيكون السلاح مزائلا للعلم قال لا كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام — المزايلة المفارقة
انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
باب ان الامامة بعد الحسين عليهما السلام في الاعقاب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن
ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن
الحسين كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه
يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه سئل ايكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له
كا محمد عن محمد بن الحسين عن القمي عن الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تجتمع الامامة في
اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد عن محمد بن الحسين [illegible]
عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم
فاومأ الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا
صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا باب ما يفصل به بين دعوى
المحق والمبطل في امر الامامة كا علي عن ابيه عن السراد عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل و
القمي عن محمد بن سنان جميعا عن محمد بن علي عن ابي اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين عليه السلام وقالا
له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من
ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب
التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا
ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرأ اية السخرة و
تعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في
الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا
فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا صلعم فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رأيت افعالنا فيك و

قد تنا على النائي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك
دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى
انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين عليه السلام صنع ما
امراه فلما نظر اليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال ههنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما
اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله
قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك
الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال
لو كتمت بعد ما سألتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال اللهم نعم قال علي عليه
اية السخرة قال نعم قال فاقرأها فقرأها وجعل علي عليه السلام يكررها ويرددها ويفتح عليه اذا اخطأ حتى اذا قرأها سبعين
مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين عليه السلام امره بترددها سبعين مرة قال له اتجد قلبك اطمأن قال اي والذي نفسي بيده
قال فما قالا لك فاخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما اخواي
في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما
اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما
وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم فان كنتما
فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث
الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان
بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون
لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما
قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي عليكما فان لكل موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل
وملأ سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من
قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الاخرة شرا
من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قل امين قال خداش امين ثم قال
خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط ابين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرأ الى الله
منهما قال علي عليه السلام ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني
لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله بيان من انفسنا من بيان لمن اي من الذين هم

منا من ان تمنع على البناء للمفعول متعلق باوثق وفي بعض النسخ تمتنع وان تجاجه تخاصمه عطف على ذلك اي اوثق من ان
تمتنع ومن ان تجاجه تقفه من الوقف بمعنى الايقاف اي تفهمه وفي بعض النسخ بتقديم القاف من الثقفة بمعنى التعدي الثاني
تضمين معنى الاطلاع اي تفهم وتطلع منه وان تخلا الرجل تخلو به يا نشدك القطيعة تقسم عليك بقطيعة الرحم و
عظم امرها او بالله فيهما والنائي البعد وهو يناجي نفسه حين يقرأ اية السخرة الحائل بينك وبين قلبك اشارة الى قوله عز وجل
ان الله يحول بين المرء وقلبه وتنبيه بذلك على خيبته من نيل ما ارسل له لو كتمت بعد ما سألتك يعني كتمت تقدم الزبير اليك بالعرض
عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي مت وهلكت بغتة من غير مهلة مع الحدث الذي احدثتما وهو نقض بيعتي مع
انكما على الباطل بزعمكما مع ان صفقتكما اي وصفكما انفسكما بمفارقة الناس لاجلي قبل ذلك وانما نسبه الى وصفهما لانهما
لم يفارقا الناس في السر وانما كانا تاركا الدنيا فلذلك بفعلهما وفي بعض النسخ صفقتكما اي بيعتكما اياي فان الصفق ضرب احدى
اليدين على الاخرى عند البيعة زعمتما اي زعمتما انكما نقضتما تنتما بتلك المفارقة الحرون بالمهملة الدابة الصعبة الاسنة
جمع سنان وماجت اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعني لبد السرج والسحر الفم والفتح والخرمات الرية وملاءها اجوافهما
انتفاخهما من الخوف والاقعاص بالمهملتين القتل والمضلة مصدر ميمي من الضلال يعني عن انه في ضلال وفي بعض النسخ
المذلة اللحية اي ذا اللحية فان العرب كثيرا ما يعبر عن الرجل باللحية والمساك ما يتمسك به كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت
مع علي بن ابي طالب عليه السلام يوم النهروان فبينا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك
يا علي فقال له علي عليه السلام وعليك السلام ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك
كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله
لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي عليه السلام ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات
الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال
كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء اخر يركض على فرس
له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين عليه السلام مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي عليه السلام
فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل
القوم اجمعون فقال علي عليه السلام امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب
الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام
وبرجله فقبلهما فقال علي عليه السلام هذه لك اية بيان ثكلتك امك اي فقدتك لم تسلم علي بامرة المؤمنين اي لم تقل السلام عليك

يا امير المؤمنين وانما ازداد الرجل بصيرة بتكذيبه عليه السلام المخبر الاول الحاكي من حبابة عليه السلام على تكذيب المدعي الشاهدة
المعطية لليقين بالغيب الدال على انه على بينة من امره ويحتمل ان يكون ازددت بمعنى استزدت بمعنى طلبت فيه زيادة بصيرة واستقصيت
تلك البصيرة الحاصلة وهذا المعنى اولى لانه لو لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك اصلا فيحق ان يكون قد ازدادها بذلك وانما تم ذلك عليه
بتكذيبه المخبر الثاني لتكذيبه لامر الثابت بالتواتر المفيد للقطع الدال بحسب الظاهر على كذبه والهامة الراس والاقتحام الدخول في الشيء
بتكلف والملة المذهب وموضع القلادة من الصدر كا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي
عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة
الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار
ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال
له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت
له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها
بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء
يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسالونه فقال
يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام
وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي
فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ
مائة وثلاث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاوما الي بالسبابة فعاد الي شبابي
قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة
فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام
فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام ش حبابة بفتح
المهملة والموحدتين والتشديد والشرطة بالضم وكسرها ولطائفة من الجيش تشهد الواقعة والخميس الجيش لانه مقسوم بخمسة
اقسام المقدمة والساق والميمنة والميسرة والقلب والدرة بالكسر التي يضرب بها والسبابة الشعبة والجري والمارماهي انواع من الحيتان
ممنوع اكلها اقفو اثره اتبع والرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة والزاي لا يغيب فقرب اي ادناه من نفسه ورحب وسع له في المكان
او قال لها مرحبا بمعنى وسع الله مكانك توسيعا اما ما مضى فنعم اي لنا سبيل الى معرفته واما ما بقي فلا اي لا سبيل الى معرفته
لانفراده بعلمه الا الله كا محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحاق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد
عليه السلام فاستوذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس

فجلس

فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي
عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع
املس فاخذها ابو محمد عليه السلام ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني
رايته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل
ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب
حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحاق قال ابو هاشم الجعفري
وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلام ش جميل اي فخم فسلم عليه بالولاية يعني قال له
السلام عليك يا ولي الله والسبط ولد الولد كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال اخبرنا
موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل ام سلمة فسالتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج
في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء عليه السلام فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله اني قد قرات
الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال
لها يا ام اسلم من فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده الى الحصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها
ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت
بابي انت وامي انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق
ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له يا سيدي
انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام
واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ايتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام
اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين عليهما السلام بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه فسالته انت وصي ابيك فقال نعم ثم
فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء وزرارة جميعا كا الاربعة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به فقال له
يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين ثم الى الحسن ثم الى الحسين
عليهما السلام وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام
وفي سني وقدمتي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام

وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم
يا ام اسلم

يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى
العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر
وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر
الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال
علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله عز وجل
ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي وسله
فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس
اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله
عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لك قال فانصرف
محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام بيان الصنو بالكسر الاخ الشقيق وتحرج بالمهملة في القراءة او تقدم ابا على جري
وعن ميثاق الحجر مضى في شرح حديث جنود العقل من الجزء الاول كا محمد عن احمد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن دأب
عمن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه
فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت
اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب
مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله
عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الآخرين مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك
الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك
قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته
وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر عليه السلام هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء
عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض
وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل
حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء
محلا وقال الله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها
اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل

والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي

اجل

كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شأنك فشأنك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة
ولا تتعاط زوال ملك لم تنقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب
اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته
فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى
من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة
ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا
وقال فينا ما لم نقله في انفسنا بيان لواحد منا يعني من جعله بامامة النص من الله ورسوله دون ساير ذوي القربى بحكم
موصول اي يتصل بعضه ببعض وامر واحد بعد واحد وقضاء مفصول غير مشتبه او مفرغ منه فلا يستخفنك الذين لا يوقنون
لا يحملنك على الخفة والقلق حرضك بهذه الآية لاهل الكوفة لن يغنوا عنك من الله شيئا لن يجيروك بدفع الشر عنك
اذا اراد الله بك ولا تعجل اي في الجهاد ولله الحق قبل اوانه فان الله لا يعجل الى شيء ما قدر له وقتا بمقتضى لعجلة العباد
ولا تسبقن الله اي فتجيء امره فتثبط ثبط عن الجهاد شغل عنه حوزة وحوزة من منع حوزته بالمهملة ثم الزاي اي نفسه وملكه
وذب عن حريمه طرد العدو عنه فلا ترومن فلا تطلبن ولا تتعاطى لا تتناول زوال ملك يعني به ملك بني امية اكله رزقه
رزقه او حظه من الدنيا مداه غايته لانقطع الفصل اي الفصل الذي بين دولة الحق في التابع والمتبوع من اهل الباطل في
الكناسة موضع بالكوفة ارفضت تبددت الجمة رشاش الله بيننا احكم بيننا او ليس هذا امر يفضى الى بيعتنا او الحق وعاه
وعاداه وسياتي اخبار في علو شأن زيد وانه واصحابه يدخلون الجنة بغير حساب وانه كان انما يطلب الامر لرضا آل محمد عليهم السلام لا
لنفسه وانه كان يعرف حجة زمانه وكان مصدقا به صلوات الله عليه فليس لاحد ان يسيء الظن فيه رضوان الله عليه كا
بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال
اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله
بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فتعددي
رسول الله واعدد بعده اسد الاله وثالثا عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد عقيلا بعده الرؤاسا فقال
احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه
وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه
وهو يقول انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة
بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله
والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر

عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقالت هذه دار تسمى دار السرقة ثم قالت هذا ما اصطفى

يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فانطلق وهو متكئ على فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه
خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي
مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدا الكلام ثم قال له فيما
يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو
لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف
على اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم
اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك
ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد وللناس لا تكلف قتالا ولا مكروها
قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما
احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر
على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن
نحجب اذا جئنا فابطا الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت
فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما
حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن
ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن — المهدي او حي؟
الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد
صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين عليه السلام
وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا
فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا الوك نصحا وحرصا
فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام والله انك لتعلم انه الاحول
الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذلك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة
ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون
هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف

اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها
اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة
ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل
كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم — هذا م
وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي
وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم
الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام يعلم الله ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا
فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني
ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه
لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي
من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي
وعمومتي سليمان بن الحسن والحسن بن الحسن وابراهيم بن الحسن وداود بن الحسن وعلي بن الحسن وسليمان بن داود بن الحسن
وعلي بن ابراهيم بن الحسن والحسن بن جعفر بن الحسن وطباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا
في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي
هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة
بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة
رداؤه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله
والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه
فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد — عبد الله بن م
ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان
الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي
بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن الحسن
فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن الحسن
وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوسق

الناس لبيعته ولم يتخلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره
في البعثة اليهم فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض
الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فانك اذا اغلظت عليه
علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلام حتى
اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال له
محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فيّ حرب ولا
قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك
الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلام اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك
في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا
هرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني
منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق
يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد
سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا
تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن
وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن
زيد احبسوه في المخبا وذلك صلى الله عليه وآله بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد في
المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله اني سأقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد
لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا
تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد
بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكاني بك خارجا من سدة
اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح
فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين — الدؤليين خ
عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته
فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى

ما كان

ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو
شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ
كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني
لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد — الغلظ عليهم
فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسمعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله
يكفه عنا قال قد اجمعت ان لا اكلمه فلير فيّ رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام انشدك الله هل تذكر
يوما اتيت اباك محمد بن علي وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل — لي خ
عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت فمتى ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت
الى الاحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك — ينتمي د
واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم
من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا
لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله — الى حبس فقال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر صح
قال واقمنا حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله
على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن
الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى بن موسى المدينة
وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق
فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيها اسود ولا ابيض فاستقدم
حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله من خلفه من سكة
هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى
عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة
انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ
راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت
بابراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع
ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما
ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس

في ظل الكعبة فاشعر الا وانا قد وقفت من تحت المنبر فقلت الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي
فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن الحسن فقال لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت
منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال اذن تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى
بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال انظر من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي
فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال المهدي من يعرفك
وحوله اصحابنا واكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس
يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل
واشرت الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقراك السلام
وقال انه امام عدل وسخاء قال فامر لموسى بن جعفر عليهما السلام بخمسة الاف دينار فامر لي منها موسى بالفي دينار
ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته
وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد
الله **بيان** قولها اي انثري مرثية ارادت باسد الاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلعم وبعباس اخاه وبعلي
الخير الاضافة امير المؤمنين عم وجعفر وعقيل اخويه فانزعجت اي اضطربت ونشرت ثم اجابها بالضم ما لا طائل تحته اخترالها
اخاه محمدا كما يظهر من جوابه فخرجية له حين ما زجته اجمع عزمه فنبيك معترضة بين اعلم ومفعوله اي صرت فداك
الى الاستقرار الى الجبل او ينقلها في ولدها يعني ولدامرها بان يكون المتعين اليه او يعني من ولداه جميعا والمقعود اي الافراد
بالتقديم لما دبرنا اولا له به اي يجعل الخير فيه الا الولد نصحا ونصحا اي لا اقصر في نصحك والحرص في اصلاحك
لتعلم انه الاحول الا كشف اي لتعلم ان ابنك محمدا هذا هو الاحول الاكشف الذي اخبر به المخبر الصادق وانه سيخرج بغير حق
ويقتل صاغرا او الاكشف الذي نبتت له شعيرات في قصاص ناصيته دايرة ولا يكاد يسترسل والعرب يتشام به
والاخضر بما يقال للاسود ايضا وفي هذا المقام يحتمله والسدة بالضم باب الدار واشجع قبيلة سميت باسم ابيهم
ابن ريث يعني اعداءنا والضمير المرفوع لابنه وفي بعض النسخ ليجازين بالجيم والزاي اليوم يوما يعني بكل يوم حاربونا
يوما هذا البيت يعني البيت الذي يثبت منه بعد ذلك مصراعا وهو قوله فتلك من القتل واراد بالصاحب المخاطب
لا بيات يعني ابنك محمدا اذا الحفل كانه بالجيم المهملة والفاء والسلحة بالنحو والبزة السلاح والثياب بين رجليه لبنة
كناية عن ستر عورته بها والكبش امير الجيش ولتعودن اي فامرنا اوليتقي بالقاف من الوقاية اي ليتقي بني القتل وفي
بعض النسخ بالفاء مهموزا من الفئ اي لترجع اليه الامر وما اردت بهذا اي بهذا الامتناع والتخلف عنا هلك وهو فالله

كلمة

اي تدفع ما انت مني سيئة
بالصنع والاحسان اشار
به الى قوله سبحانه ادفع بالتي
هي احسن

كان اراد به اباه عليهما السلام ان تدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فضعفوا فيه والاولى
فيما لا شبه عليها لعطف بيان لاعراب فيهم بتقديم الميم على الثاء الفوقانية من الشماتة فكف الناس عنهم عن اين انهم ثم اطلع
بتخفيف الطاء يعني ولاية الكتاب مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف حريصا على دفع هذا الامر عنهم بالنصيحة
لهم الحرج الذي يجري الحاصل سيكفيك سبيلك ومحمد ضربته برجليها واستوت الى استجمعهم وفي بعض النسخ بالتاء المثلثة
في الثاني او طلب الوثيقة منهم والشرط كصرد العسكر اسلم بفتح الهمزة من الاسلام بمعنى الانقياد فسلم بفتح التاء من السلامة
ما قيل الطابعة الشباب بالفتح جمع شاب لم اعادك من المعادات وفي بعض النسخ لم اغازلك من الغزل بمعنى المحادثة وفي
بعضها لم اعازك بالمهملة والزاي المشددة من العزة بمعنى الغلبة والله والرحم الواو للقسم اي احلفك بالله وبالرحم
التي بيني وبينك ان تدبرنا بالخطاب من الادبار اي تهلك وتقتل وتشقي بك اي يلحقنا الشقاء بسببك اي بفتح والتعب
والغلو بسبب مما يعقلك دار ربطة قيل اي ربطة الخيل ثم اسرق بتخفيف الدال وتشديدها بجراحتقديم الجيم المفتوحة على
المهملة الساكنة وهو ما يحتفره الهوام والسباع لانفسها عند اللقاء اي لقاء العدو والتصفيق ضرب احدى اليدين
بالاخرى والحقو المثناة التحتانية الذكر من النعامة والنفر الزجر والغلظة والانتهار الزبير والخشونة والطرائد ربع
قصير والاقوح القريب الذي في وجهه ما دون الغرة والخيشوم من الانف ما بينه وبين الدماغ او عرق في بطن الانف
والغديرة بالغين المعجمة والدال المهملة الذوابة والمضفورة بالضاد المعجمة والفاء المفتوحة والومرة بالكسر العظام
البالية حسبت اما من الحساب او الحسبان لا ينتطح فيه عنزان كناية عن نفي وقوع التخاصم في طلب دمه والانتطاح
بالمهملتين الاصابة ما بالقريب يعني ابيه يعني المهدي كما سبقت الاشارة اليه في كلام عن حجة في يومك اي في يومك ذلك
وهذا ورب الكعبة لا يصوم اشار به الى محمد بن عبد الله بن ابيه هو جبل المدينة المسودة بكسر الواو وهم الذين كانوا يلبسون
السود من الثياب يعني بهم اصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى والحوامين جمع حامية يكون الحامية المهملة
بمعنى الاماكن الغلاظ المنقادة جمع حومانة وفزارة وهذيل كما تجمع قبايل سموا باسماء ابائهم والسكر الزقاق وانثنى
انعطف فانحنى بالنح الحراحة فيه واثم قتل بزج الرمح يعني حديدة اسفله واجلينا تركنا بلادنا والتشريد والطريد بمعنى
فجئت الى المهدي اي الخليفة وتجابا من الحبا بمعنى العطا **حا** الاثنان عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت
المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت
فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لي على مولاك
فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا
الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت اخبرني
عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة

الكلبي هو ابو النضر محمد بن السائب ... [illegible]
... [illegible]

فقلت فما تقول ايها الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلث فقلت فما تقول في شرب النبيذ قال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلم فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتداني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسالني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امراة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسل عما جئت له فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرا سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرا فقرات فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامراته انت طالق ثلثا قال يرد الى كتاب الله وسنة نبيه صلعم ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شي الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله جل وعز مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فنشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه واله تغير الماء وفساد طباعهم فامرهم ان ينبذوا فكان

فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال صح

الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال الكلبي ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شي فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات بيان سند ... في كتاب المطالع والمشارب هكذا الانساب عن محمد بن علي الحمداني عن يحيى بن عبد الله الحناط عن جماعة براس الجوزاء يعني بجبهته اراد انه يقع بين ثلث طلقات لان كل راس من راس الجوزاء ثلاثة كواكب واحدة يعني هذه علامة واحدة لجهاله نعافه نكرهه تكذب على اهل هذا البيت يعني في نسبة العلم اليهم لا علم عنده منهم لقد ادهشني انما ادهشه لانه اخبر بنسبه من غير تقدم معرفة به والمرفقة بالكسر المخدة والبردعة باهمال الدال واعجامها والعين المهملة ما يقال له بالفارسية پلاس كذب العادلون بالله يعني الذين يعدلون به الاحجار والموات المشركون به الجاعلون له شبيها فان الانساب لا يعرفها سوى الله سبحانه وضيقها اي جامعها العدة ... وقت عدتهن وهو الطهر واحدة اي علامة واحدة لعلمه والوبر دويبة كالسنور والورل دابة كالضب او العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الراس والعكر الدردي من كل شي اراد به هنا دردي النبيذ شه شه كلمة تقبيح والشن القربة الخلق البالية الصغيرة ح محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نساله عما كنا نسال عنه اباه فسالناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف فقلنا ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا

والله صح

قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه
قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت
جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام
قال لا فداخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت
فداك اسألك عما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك
شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من انست منه رشدا فالق اليه وخذ
عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك
قلت الهدى فحدثته بالقصة ثم قال لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالامامة
ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل عليه الا قليل من الناس
فلما راى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني

بيان صاحب الطاق هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق وعبد الله بن جعفر هو الملقب بالافطح الذي
ينسب اليه الفطحية القائلون بامامته قبل الكاظم عليه السلام والمرجئة هم القائلون بخلافة ابي بكر من الارجاء بمعنى
التاخير لتاخيرهم امير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته لا ينزف لا يفنى ماؤه الا طائفة عمار يعني عمار بن موسى الساباطي
واصحابه يعني سائر القائلين بامامة عبد الله بن جعفر فانه قد طعن يعني عبد الله

كا علي عن ابيه كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان
من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه
ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حاله حتى كان يوم من الايام
اذ دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فاومأ اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه
واسرني الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث
قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال
له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فلقيه
في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وما
كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلام
قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل
قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن

جعفر

جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت
والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك بيان معنيا بدينه اسم مفعول من العناية يعني ذا عناية من الله سبحانه به
تخد الارض تشقها كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن
ابرهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ
واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله
فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه
وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودعه يا ابن عم انك مقتول
فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم
خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام بيان فاجد الضراب امر من الجودة والضراب القتال
الملابس في مصيبتكم من عصبة بضم العين يقال للقوم الرجال الذين يتعصبون لاحد ومن بيانية لضمير المفعول البارز في
احتسبكم كا بهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام
اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد
علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد
صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم
واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن عبد الله جعفر
وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن حسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه
وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر
فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها
لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما
منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الخلق
امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر
ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك
الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة
الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا
ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هارون فلما قراه قال

رشدا م

قال لي م

ايمانا م

والعصبة محركة [illegible]

الناس يجادلون على موسى بن جعفر وهو يرى انا نحجه ش فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين
اشارة الى قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بما كان من محبتك يعني لنا
او للامامة والخلافة وفي بعض النسخ من تخلفك مع خذلانك يعني ايانا او مع انك تخذلنا وقد شاورت اي الناس
في الدعوة في دعوتهم لمن يرتضيه آل محمد وقد احتجبتها احتجبت عن شاورت ولم تحضرها فصار ذلك سببا
لتفرق الناس عنى ما الميل لكم يعني الامامة فاستهويتم واضللتم ذهبتم باهواء الناس وعقولهم واضللتموهم ما
حذرك الله من نفسه اشارة الى قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه عبد الله جعفر كنى عنه اولا بالعبودية ثم صرح
باسمه وعلى كانه اشرك اخاه علي بن جعفر رضي الله عنه معه في المكاتبة ليعرف بذلك عند ما يعرفه عن نفسه
من الدعوى لعله لا يظن به الظن كالظن به عليه السلام مشتركين بصيغة التثنية حال عنهما في الدلالة الله وطاعته يعني ايضا
من عصيان الله سبحانه ومخالفة امره وادعائهما ما ليس لهما بحق واضلالهما الناس وعدم حذرهما ما حذر الله في
شئ واعلمك من الاعلام وتكامل تمامه تمامه المتكاملة البالغة الى النهاية فانها اي الوصية بالتقوى وتثبيت
النعم سبب تثبيت النعم ودنا الورى يعني عن شهادته تم الورد ورده بذكر الاية وخوفه بالله سبحانه ولم يدع حرص
الدنيا يعني ان حرصك على الدنيا ومطالبك الهاصار سببا للفساد امرتك في دينك والتثبيط التعويق والتاخير
فيما بدا يعني دعوى الامامة من مدخلات الذي انت فيه يعني الدعوى التي دخلتها عن سنة يعني عن السنن التي
لا بد من هذا الامر محجة يعني حجة احتج بها على الناس في اثباته امثالها الفاظا شتى وغرايبه ذو عجايب فانك تجئ
هذا الامر مع جهلك وضلالتك وانا لا ادعيه مع وفور علمي وهداي واي غريبة اغرب من ذلك واعجوبة
اعجب منه وغرايب طبايع مختلفة ان ياخذ الا الاطفاك كانه كناية عن الاسر ويلزمك الخناق اي الحبل الذي يخنق
به كناية عن الاشراف على الهلاك فترع من التزوج عجز لصعوبات انا في الى النفس بفتح الفاء تطلبه وتحتاج
اليه ورقة الخليقة عطف على منه وفضله ح الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول
بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اساله عن ذلك
فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا اذاني اقبل نحوي بشئ من تفله فاذا هو رقعة مكتوب فيها ما كان هنالك
ولا كذلك ش يقول بعبد الله يعني بامامة عبد الله الافطح الى العسكر اي سر من راى ولعل المراد بابي الحسن الهادي
عليه السلام ح محمد عن احمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا يومئذ
واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسالنه عما سال
ابي اباه فان اجابني بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسالته فاجابني بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب
واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله

لم يكن

لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما
ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في
نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما
كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه فقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها
بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت لم
البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا ش واقفا اي كنت اقف بالامامة على ابيه لم اجاوزه
اليه صلوات الله عليهما لاعتقادي في ابيه الغيبة وانه الحي القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا لما روى
عن ابي عبد الله عليه السلام ان من ولدي من هو كذلك فاوله القائلون المضللون على الولد بلا واسطة ح
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام
فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر
بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر فقيل
لابن قياما الا تقنعك هذه الاية فقال اما والله انها الاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه
ح الاثنان عن الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به
ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت
آنفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته
حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه ش الوشي نقش الثوب ويكون من كل لون والرزمة بالكسر ما شد
في ثوب واحد والجمع رزم الثيابة نبابا شدها ح التيملي عن ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما
صرت بمكة خلج في صدري شئ فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان
فوقع في نفسي ان آتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال
فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله
دعاءك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ح الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير
فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي
السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات ح عنه عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه

في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال
رسول الله صلعم ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا
اني لست بامام كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن
محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعدما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم
آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلعم فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف
به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واني والله لاستحيي من ذلك
فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصى
فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة بيان جهدت به امتحنته والمحاورة مراجعة النطق تحاوروا
تراجعوا في الكلام والمواصلة المحابة ويأتي دلالات اخر وعلامات اخرى للامام عليه السلام في باب فضل الامام وجملة
صفاته من ابواب خصايص الحجج وفضايلهم ان شاء الله تعالى

باب من ادعى الامامة بغير حق ومن صدقه ومن جحد الامام

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله جل وعز
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قلت
وان كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام قال وان كان كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من
زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا كا محمد عن ابن سنان عن علي بن الحكم عن ابان
عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر كا العدة عن احمد عن الوشاء عن
داود الحمار عن ابن ابي يعفور كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما
من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت
ابا عبد الله صلعم يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره بيان البتر بتقديم الموحدة على الفوقانية القطع
والاستيصال كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام
امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن ابن بزيع عن محمد قال قلت
لابي عبد الله صلعم رجل قال لي اعرف الاخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا
اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت الشيخ عن الائمة
صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابي وهب عن محمد

قال وان كان علويا

منصور

منصور قال سألته عن قول الله جل وعز واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر
بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رايت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت
لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم
بالايتمام بقوم لم يامرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرهم انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة
كا بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور
وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق بيان لعل المراد بالحديث ان كلما ورد في القرآن
من ذكر الفواحش والخبائث والمحرمات والمنهيات والعقوبات المترتبة عليها فتاويله وباطنه ائمة الجور ومن
اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم من عند انفسهم وتامرهم عليهم واضلالهم اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم
وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك وكلما ورد فيه من ذكر الصالحات والطيبات والمحللات والاوامر والمثوبات
المترتبة عليها فتاويله وباطنه ائمة الحق ومن اتبعهم يعني دعوتهم للناس الى انفسهم بامر ربهم وارشادهم لهم وهدايتهم
اياهم ثم اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك كما ورد عنهم عليهم السلام في كثير من الايات
مفصلا وطائفة منها مذكورة في اجزاء هذا الكتاب متفرقة وخصوصا في هذا الجزء ولا سيما في ابوابه الاخيرة كا محمد
عن محمد عن السراد عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما
فلذلك قال ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم

باب ان عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله

كا محمد عن احمد بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا
بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا
النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما
لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه واله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه
ثم قال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا با

سمع ح ل

بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة
وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال ابو جعفر عليه السلام كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلعم انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه بيان دهاك اصابك انك كنت
لآدم يعني قدرت على اغوائه مع جلالة قدره وصار نجيه الاصطفاء فكيف لا تقدر على اغواء هؤلاء الذين ليسوا
بتلك المثابة لمعرفهما الصاحب يعني بهما الاولين والالوية جمع اللواء والرجل بالتسكين جمع راجل خلاف الفارس
ك علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض النبي
صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي ص قالوا
يا معشر الانصار قريش احق منكم بالامر لان رسول الله صلعم من قريش والمهاجرون منهم ان الله عز ذكره بدأ بهم في
كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا ص وهو
يغسل رسول الله صلعم فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلعم والله ما يرضى ان يبايعوه بيد
واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلعم
قلت لا ادري الا اني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة
بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسألك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلعم قلت لا
ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله
الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي ع
هل تدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي ص فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله ص اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل فاخبرهم
اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة
ومعصومة وما لك ولنا عليهم سبيل قد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني
رسول الله صلعم انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعدما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون
اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع
ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول
الله صلعم بيان بحجة علي ص بتفضيل قريش وسيما المهاجرين منهم على غيرهم كما يظهر والتشمير رفع الثوب والاظهار التقشف
والشماتة اظهار الفرح ببلية العدو والنخير التصويت بالانف والكسع ضرب الدبر باليد وبصدر

الساعة

الشاهدين

القدم ك الاشعري عن الوشاء عن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج بعلي عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام واضعة قميص
رسول الله صلى الله عليه وآله على راسها آخذة بيدي ابنيها فقالت ما لي ولك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي
والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده و
انطلقت به بيان اخرج بعلي اي اخرج ليأخذوا منه البيعة لابي بكر فانه قتل تؤتم من اليتم ترملني تجعلني ارملة وهي
من لا زوج لها من الغنى (?) الا هذا يعني عليا عليه السلام ك ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي
جعفر ص قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا بيان طرا اي جميعا ك محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ان فاطمة عليها السلام لما ان كان من امرهم ما
كان اخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب
له لعلمت اني سأقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة بيان اخذت بتلابيبه يعني جمعت ثيابه عند نحره وجمع
تلبيب وهو ما في موضع اللبب اي المنحر من الثياب ك حميد عن ابن سماعة عن الطيفوري عن ابان عن محمد بن المفضل قال
سمعت ابا عبد الله ص يقول جاءت فاطمة عليها السلام الى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي ص قد كان
بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم
ولا تغب بيان السارية الاسطوانة والهنبثة بالنون والباء الموحدة ثم الثاء المثلثة الامر الشديد والاختلاط
في القول والخطب الامر صغر او عظم والوابل المطر ك محمد بن يحيى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة
عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما كئيبا حزينا فقال له علي ص ما لي اراك يا
رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون
منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك بيان
هذا الخبر مما رواه العامة ايضا الا انهم حذفوا منه لفظتي بني تيم وبني عدي وتيم حي الاول وعدي حي الثاني
وانما اريه صلعم رد الناس عن الاسلام القهقرى لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة
ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذي يرتد عن الصراط السوي القهقرى ويكون وجهه الى الحق
حتى اذا بلغ غاية سعيه رأى نفسه في الجحيم ك سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هبط جبرئيل ص على رسول الله صلعم ورسول الله كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي
اراك كئيبا حزينا فقال اني رأيت الليلة رؤيا قال وما الذي رأيت قال رأيت بني امية يصعدون المنابر وينزلون
منها فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل الى السماء ثم اهبطه الله تعالى بآي من القرآن
يعزيه بها قوله افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله

الجحيم

للقوم
جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فجعل الله ليلة القدر لرسوله
صلم خيرا من الف شهر بيان قد وجب ملك بني امية فكان الف شهر من دون زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة الاخبار
ص بالغيب كا جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله ص لولا اني اكره ان يقال ان محمدا استعان
بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير كا الاثنان عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما
انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله هم الله بهلاك اهل الارض الا عليا عليه السلام فما سواه بقوله
فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا لله فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين بيان تكنيتهم به
اشارة الى قوله ان ينطق عن الهوى في نسبه الى جده وكان المراد بما سواه اهل البيت عليهم السلام كا العدة عن سهل عن ابن
فضال عن سفيان بن ابراهيم الحريري عن الحارث بن حصيرة الازدي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت دخلت مع ابي
الكعبة فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال في هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلم او قتل ان لا
يردوا هذا الامر في احد من اهل بيته ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثاني وابو عبيدة بن الجراح وسالم بن الحبيبة
كا محمد عن محمد بن الحسين كا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن كا حسان الجمال قال
حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع
قدم رسول الله صلم حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه بيان اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ش ثم نظر الى الجانب
الاخر فقال ذاك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان راوه رافعا يديه قال
بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عم بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين بيان ثم قال يا حسان لولا انك جمالي لما
حدثتك بهذا الحديث بيان ابي فلان وفلان كناية عن ابي بكر وعمر وا[illegible] في العقبة المنافقين مكان ابي
فلان وفلان كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم
بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن
بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى
محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قال قلت قوله تعالى ام ابرموا امرا
فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال لعلهما ان الايتان نزلتا فيهم ذلك
اليوم قال ابو عبد الله ص لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عم وهكذا كان في
سابق علم الله تعالى الذي اعلمه رسول الله ص ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عم وخرج الملك من بني هاشم فقد كان

ذلك

ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم
البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا
الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم
بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم
حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين عم
باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي ص باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله تعالى والمؤتفكة اهوى
قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم
انقلبت عليهم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ص قال لما حفر رسول الله ص الخندق
مروا بكدية فتناول رسول الله ص المعول من يد امير المؤمنين عم او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة
فتفرقت بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال
احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى بيان الكدية بالضم والدال المهملة والياء
المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين الحجارة والطين والمعول الفاس العظيمة التي ينقر
بها الصخر كا محمد عن احمد عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر ص فذكرنا ما احدث
الناس بعد نبيهم صلعم واستذلالهم امير المؤمنين ص فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه
من العدد فقال ابو جعفر ص من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان
حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا
اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسهما بيان من كان بقي استفهام انكار والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح مكة
واطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والحجر ويقي بحضرتهما وشاهديهما للاولين
وكذا المرجع في كلا وصلا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس و من م
تخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدون الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا صلعم رسول الله و
كان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم
يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلام فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه
من الاسلام فلذلك كتم علي عليه السلام امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا كا بهذا الاسناد عن الفضيل وموسى

الطاق لابي زكريا النقاض عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلعم بمنزلة من اتبع هرون ع
ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من
يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت كا السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله تعالى وما كان الله ليفتن امة محمد صلعم من بعده
فقال ابو جعفر عليه السلام او ما يقرؤن كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت له انهم
يفسرون على وجه آخر فقال او ليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات
حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل
به على ان اصحاب محمد صلعم قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عم ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا
عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلعم اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا
يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم بيان المرجل من الشعر
ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالفحل الشاعر الذي هاجاه وبالمرجم المرمي بالحجارة
او بالهجر فان الفحول يقال للشعراء الغالبين بالهجاء من هاجاهم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الحارث بن المغيرة
قال سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله عم فلم يزل يسأله حتى قال فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن
اعين فهلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال انها فتحت بضلال اي والله هلكوا الا ثلاثة بيان
البادية فانها ترجع الى البلاد المشرقية والغربية وانما فتحت بضلال لانها انما فتحت في زمن دولة اهل الضلال
بمساعيهم ومساعي تابعيهم كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي
جعفر عم قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود
وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى
وابوا ان يبايعوا حتى جاءوا بامير المؤمنين عم مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين بيان
اي دارت عليهم رحى الاسلام روى الكشي باسناده عن ابي جعفر عم انه قال ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وابو ذر
والمقداد قيل فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان

فانه

فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عم اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير
المؤمنين بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم اقول جاض بالجيم والضاد المعجمة وبالمهملتين حاد و
عدل وباسناده عن ابيه عن جده عن علي عم قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون
منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عم يقول وانا امامهم وهم الذين
صلوا على فاطمة عليها السلام كا حنان عن ابيه عن ابي جعفر عم قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم
كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا
الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كا علي عن
ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عم عنهما فقال يا ابا
الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير
منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا
حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم
من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين بيان بثقا بتقديم الموحدة على المثلثة فتحا وكسرا كا الاثنان عن الوشاء عن ابان
عن البصري قال قلت لابي عبد الله عم ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا بان اقررنا بمحمد بالرسالة
ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وانما نريد بذلك خلاص انفسنا من النار قال ورققت وبكيت
فقال ابو عبد الله عم سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال فقال له عبد الملك بن اعين ما سمعته قالها
لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله تعالى ومنعا فاطمة ميراثها من ابيها وجرى
ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير
الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال
لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلعم لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت
خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال
من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما بيان الذب الطرد والمنع كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن
ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عم اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه
فقال ابو عبد الله عم ايسرك ان تسمع كلامها قال فقلت نعم فقال اما الآن فاذن لها واجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت قال م
فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت

الظالمون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم صح

فان هذا الذي يعلمك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما احب اليك قال
هذا والله احب الي من كثير النواء واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
بيان قطعهما كانه يريد انه اسقطهما من الغنيمة والطنفسة مثلثة الطاء والفاء البساط وهما في قولهما يرجع
الى الاولين ولعله ع اتقاها او لانهم لم يوجدها صحيحة مستقيمة كشفها عن الحق كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن
صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل
يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم
بعضا ويبرأ بعضهم من بعض واما رجل سلم لرجل فانه فلان الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد
موسى ع على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام
على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله
على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة
بيان ينتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من ساير الناس في النار
المتشاكس التخالف اراد بفلان الاول في اولهما قال ابا بكر فانه كان اول الخلفاء بالطلا وفيهما قال ثانيا امير المؤمنين ع
فانه كان اول الخلفاء حقا وانما قيد الثاني بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله باطلا لاحتياج الثاني الى تلك القرينة
في فهم المراد منه بخلاف الاول كما لا يخفى واراد بالرجل في قوله سلم لرجل رسول الله صلعم كما ورد في اخبار اخر في
معاني الاخبار عن امير المؤمنين ع قال الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم
انا السلم لرسول الله صلعم يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل والوجه في تخالف اصحاب ابي بكر ان ابا بكر لم يكن سلما
لله ورسوله لا في امر الامرة ولا فيما يبتني عليها من الاحكام وكان اصحابه اصحاب آراء واهواء وهم يجري فيه
الاختلاف بخلاف امير المؤمنين ع وشيعته فانهم كانوا سلما لله ولرسوله وكانوا اصحاب نص من الله ورسوله ولا
اختلاف فيه ولذلك اعتقدوه مفترض الطاعة بخلاف اصحاب ابي بكر كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن
سماعة عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد عن محمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسأله
عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم
الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات
ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد
وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلعم اما بعد فانك امرؤ انزلك الله

من آل

من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة لما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك
بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى
سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت
ان افسر لك ما سألتني عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله تعالى وخص
بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم باقشاء ما استودعتك واظهار
ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهى اليك اني انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا — استكتمتك م
شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي
والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله
ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم
فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان
ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه
اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك
وردا على الله تعالى كلامه وهزئا برسول الله صلعم وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين
منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسألت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله
ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور
واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلعم وسألت عن امهات
اولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيامة نكاح بغير ولي وطلاق في غير عدة
فاما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكاة فانتم احق
به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف
الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسألت عن الشهادة لهم فاقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك
او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من
رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف
منا خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وضعناه آمن بما اخبرتك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك

ان من الحب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه واخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك
ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى
ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك
المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا
وصلى الله على محمد واله الاخيار **بيان** الذي بعظمته ونوره يعني بان الذي صار سببا لابصار قلوب المؤمنين بعينه
هو الذي صار سببا لعداوة الجاهلين والذي صار سببا لابتغاء هؤلاء الوسيلة اليه بهذا الدين هو بعينه الذي
صار سببا لابتغاء اولئك الوسيلة بتلك الدين وذلك لاحاطة عظمته بكل شيء وبلوغ نوره كل محل وفيء وجمع بين
الاضداد وتبيينه كل شيء بما يضاده استعاره استعففك ومن كتمانها في سعة يعني كنت يسعني الا ان اكتمها انها بفراق
الدنيا يعني بمنزلة الدنيا متعلق بانقضى وجاء اشارة عليه السلام الى خروجه من الدنيا وتخلصه من ايدي الظلمة فان وفاته
عليه السلام كانت قريبة كما صرح به بعد هذا الكلام الى اهلها اي تاركها الى اهلها بتضمين الفراق معنى الترك وتعديه
بالى ويحتمل ان يكون قد سقط من قلم الناسخ كلمة تفيد مفاد الترك مثل ان كان بفراق الدنيا تاركا للدنيا المذمومة
او ورفضي الدنيا او نحو ذلك والعاق المستكبر المجاوز الحد بسبب بلية على الاوصياء من جهة الظلمة او صارت
عليهم مغرما لاعدائهم عليهم انفى الليث انفرت بموتى لباس الجوع والخوف لانهم لا يشبعون من جاه ولا مال ولا يامنون
من فناء ونزول الكنى الرجلين يعني الاولين وبالرجل عن المنصوص عليه بالولاية وبالمال عمال الولاية فيء من اموال
المسلمين ومنكراه ومنهم منكر والغابر الاتي تفسير اي فسر لنا الخبر الصادق فمن بعدك مكتوب في الكتب الحق
ورثناها بالعرض فيقذف في القلوب بالالهام وينقر في الاسماع بتحديث الملائكة ايانا ولا نبي بعد نبينا يعني ليس
ذلك بالوحي اذ الوحي مخصوص بالانبياء ولا نبي بعد نبينا عن امهات اولادهم يعني الخالفين فهن عواهر زوان
لانهن ملكن بغير استحقاق وبغير اذن ووطء وطلاق لغير عدة بل لبدعة كما ياتي بيانه في كتاب الطلاق وسالت
عن الضعفاء يعني من هم لم ترفع اليه حجة لم تبلغه الحجة بطريق الحق ولم يعرف الاختلاف اي اختلاف الصحابة في الوصي
او اختلاف المسلمين في الدين فان نصب يعني بسبب شهادة تلك لم ضيما اي ظلما فلا اي فلا تشهد لهم ولا تحصن بحصن
ريا لانه الشرك الخفي والخنا والفحش متقاربان امر به كانه على صيغة المجهول يعني ولا امر بالفحش اشارة به الى قوله
سبحانه قل ان الله لا يامر بالفحشاء والمشوه القبيح الخلقة والجحفل بتقديم الجيم على المهملة الجيش وانظر ما فعل الله
بالمجرمين كانه امره بالاعتبار بحال الشمس على وقوع الفرج فانه اذا رأيتها كسفها الله مضيئا على الدوام حتى يسود وجهها
احيانا فكيف يترك المجرمين الظلمة دائمين دون ان ينتقم منهم لاوليائه المظلومين ويفرج عنهم كربتهم بعد حين
ولا يبعد ان يكون المراد بالاعرابي السفياني وعلى هذا فالمراد بانكساف الشمس ما في غير اوانه **ح** حميد عن محمد بن

عن

عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول
الله صلعم اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله
صلعم حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون
قال نعم فمسح رسول الله صلعم بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون
فاضمر تلك الساعة انه ساحر **ح** علي عن ابيه عن ابن السراج عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
كانت امرأة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريد
فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى ال محمد اسلم عليهم واحدث بهم عهدا واقضي حقهم فقال
لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على عهد رسول الله صلعم فاما اليوم فليس لهم
حق فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة ماذا ابطا بك عنا فقالت اني لقيت عمر بن الخطاب و
اخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام سلمة كذب لا يزال حق ال محمد على المسلمين واجبا الى يوم القيمة **ح**
ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان عثمن قال للمقداد اما والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول
قال فلما حضرت المقداد الوفاة قال لعمار ابلغ عثمن عني اني قد رددت الى ربي الاول **بيان** لتنتهين يعني عن نصرة
امير المؤمنين ع ومعاداة من ظلمه حقه والطعن فيهم او لاردنك الى ربك الاول يعني به الله سبحانه وكنى بالاول
عن شدة طاعته لامير المؤمنين ع كانه كان يعبده ويتخذه ربا تاليا مع الله سبحانه حاشا مقداد عن ذلك بل كان انما
يطيعه لله تعالى وبامره فطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره وكنى برده الى ربه عن قتله رضوان الله عليه **ح**
علي عن ابيه واحمد بن محمد بن محمد الكوفي عن بعض اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الحولاني وهو يزيد بن خليفة
الحارثي قال سال عيسى بن عبد الله ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان متكئا
فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق عليه لعنة الله اوى عمه المغيرة بن ابي العاص وكان ممن هدر رسول الله ص دمه فقال
لابنة رسول الله صلعم لا تخبري اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحي ياتي محمدا صلى الله عليه واله وسلم فقالت ما كنت
لاكتم عن رسول الله صلى الله عليه واله عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الوحي فاخبره بمكانه فبعث اليه عليا ع وقال اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله
فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله صلعم فاخبره فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي قد اتاني فاخبرني
انه في المشجب ودخل عثمن بعد خروج علي ع فاخذ بيد عمه فاتى به النبي ص فلما راه اكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله
صلعم حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن ابي العاص وفد والذي بعثك بالحق امنته فقال ابو عبد الله بالحق
وكذب والذي بعثه بالحق ما امنه واعادها ثلثا واعادها ابو عبد الله ع ثلثا اني امنه الا انه ياتيه عن يمينه ثم ياتيه

عن يساره فلما كان في الرابعة ودخ وارسل اليه وقال لقد جعلت لك ثلثا فان قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال
رسول الله صلعم اللهم العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه
والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه فانطلق به عثمن فاواه و
اطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي صلعم من يفعله به ثم اخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من
ابيات المدينة حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه واثقله جهازه حتى وجس به
فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره ذلك فاتى رسول الله صلعم الوحي فاخبره بذلك فدعا عليا ع فقال
خذ سيفك وانطلق انت وعمار وثالث لهما فاتوا المغيرة بن العاص تحت شجرة كذا وكذا فاتاه علي ع فقتله وضرب
عثمن بنت رسول الله صلعم انت اخبرت اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله صلعم تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول الله
صلعم اقني حياءك فما اقبح بالمراة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها فارسلت اليه مرارا كل ذلك يقول لها ذلك
فلما كان في الرابعة دعا عليا فقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك
وبينها احد فاحطمه بالسيف واقبل رسول الله صلعم فلما نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء والنحيب واستعبر
رسول الله صلعم وبكى ثم ادخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما ان راى ما بظهرها قال ثلث مرات ما له قتلك قتله الله
وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمن متخليا بجاريتها فمكثت الاثنين والثلثا وماتت في اليوم الرابع فلما حضر ان
يخرج بها امر رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمن يشيع
جنازتها فلما نظر اليه النبي صلعم قال من اطاف البارحة باهله او بفتياته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلثا فلم ينصرف
فلما كان في الرابعة قال لينصرفن او لاسمين باسمه فاقبل عثمن متوكيا على مولى له ممسكا ببطنه فقال يا رسول الله اني
اشتكي بطني فان رايت ان تاذن لي ان انصرف فخرجت فاطمة ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة
اراد صلعم بالفاسق عثمن بن عفان وهو ظاهر وبابنة رسول الله صلعم رقية رضي الله عنها زوجته كما يستفاد مما ياتي
في باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز من قول ابي عبد الله ع ان رقية لما قتلها عثمن وقف رسول الله صلعم على قبرها
الحديث واما في التهذيب فحمل هذا الخبر كما ياتي ذكره في باب حضور النساء الجنائز من انها زينب فكانه سهو لان
زينب لم يكن في بيت عثمن وانما كانت عند ابي العاص بن الربيع والمنجب بالشين المعجمة والجيم والباء الموحدة خشبة
مضروبة يلقى عليها الثياب كذا في القاموس وقيل هي عيدان تضم رؤسها ويفرق بين قوائمها ويوضع عليها الثياب
ويعلق عليها الشيء وخفر كسفر غطاء باللحاف حب ابنة ابن عمك يعني رقية اكب عليه اقبل عليه ولزم امنته يعني
حصل له منك الامان اني امنته يعني من ان اسر بل لم يتبطن له صلى الله عليه واله بالامان اصلا الا ان عثمن بايته عن
يمينه ويساره يقول امنته لعله صلعم يستحيي فيعترف باباته اذ كان صاحبه اكريا جعلت لك ثلثا يعني امهلته لاجل

وقال م

كالوالدين منزله وداره عثمن فاخرج علي ع ابنة رسول الله صلعم وكفنها ثم ادخلها منزله وكشفت عن ظهرها ...

شفاعات

شفاعات ثلث ليال فان قدرت عليه بعد ثالثة يعني ان يمكنني الله منه بعد الثالثة قتلته فلما ادبر يعني عثمن
او المغيرة من يحمله يعني على الراحلة من يجهزه يؤتيه ما يحتاج اليه في السفر وهو الجهاز والسقاء والجلد يجعل فيه
الماء والرشا الحبل يستقى به والاعطاب الاهلاك والنقب الخف فاستعان يعني على المشي اثقله جهازه بسبب حمله
على كاهله حتى وجس به بالجيم والمهملة اي وقع في قلبه الفزع من الموت شجرة وفي بعض النسخ سمرة بالسين المهملة
والميم وهي من الشجر ما ابهره الذي ولى ما ابهره كناية عن قرب المسافة يعني كانت الشجرة قريبة من المدينة بحيث لو
اتاها بعضكم ما اتعبه اتيانها والبهر انقطاع النفس من الاعياء اقني حياءك اي احفظيه والحطم بالمهملتين
الكسر والنحيب اشد البكاء واستعبر دمع عينه والاطافة بالاهل كناية عن مباشرتها كا سهل عن يعقوب بن
يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لما نفر رسول الله صلعم ناقته قالت له الناقة والله لا
ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا بيان الارب العضو وقصة نفرهم برسول الله صلعم على ما رواه صاحب
الثاقب المناقب عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم لما نصب عليا علما للاسلم والخلافة بعده بغدير خم في حجة
الوداع واشرف على عقبة هرشى تقدم القوم وقد اخذوا معهم دبابا وقد طرحوا فيها حجارة قال حذيفة فدعاني رسول
الله صلى الله عليه واله ودعا عمار بن ياسر وامرني ان اقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا
في راس العقبة دحرجوا والقوا تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان تنفر فصاح بها
رسول الله صلعم اسكني يا مباركة فليس عليك باس قال حذيفة فوالله الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان
عربي مبين وقالت والله يا رسول الله صلى الله عليك لا زلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما
راى القوم ان الناقة لا تنفر تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت
ليلة مظلمة فتاخروا عنا وقد ايسوا مما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون بك ما ترى
قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك ياتوك
برؤسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظهر بعدوه قتلهم ولكن دعهم
فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان وفلان
وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فمكث عند ذلك فقال لي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يا حذيفة اتحب ان اريك الذين سميتهم لك لتتحققهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال ارفع
راسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم فوق الثنية فبرقت برقة اضاءت لنا ما كان حولنا
حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صلعم فاذا
هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص

ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من سائر الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة واوس
بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ويأتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة
شكاية امير المؤمنين عم عمن تقدمه في غير موضع ان شاء الله

باب جحود بني امية وكفرهم

كا يحيى عن ابن مسكان عن ضريس قال تمارى الناس عند ابي جعفر عم فقال بعضهم حرب علي عم شر من حرب رسول الله صلعم
وقال بعضهم حرب رسول الله صلعم شر من حرب علي عم قال فسمعهم ابو جعفر عم فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله
تمارينا في حرب رسول الله صلعم وفي حرب علي عم فقال بعضنا حرب علي عم شر من حرب رسول الله صلعم وقال بعضنا
حرب رسول الله صلعم شر من حرب علي عم فقال ابو جعفر عم لا بل حرب علي عم شر من حرب رسول الله ص فقلت له جعلت
فداك احرب علي شر من حرب رسول الله ص قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلعم لم يقروا بالاسلام
وان حرب علي عم اقروا بالاسلام ثم جحدوه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابنا عن ابان عن الفضيل
بن الزبير عن فروة عن ابي جعفر عم قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة
وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم بيان اراد بالصنمين الاولين كما في دعاء صنمي
قريش كانه عليه السلام حث فروة على التقية ولا يسال عن ذكرهما بالسوء كا السراد عن الخزاز عن العجلي قال سمعت
ابا جعفر عم يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر
لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش
حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك
بما سالت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليهما السلم
فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين عم فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ارايت ان لم
اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلم قد اقررت لك
بما سالت انا عبد لك مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك
ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان اولى لك تهديد ووعيد اي قاربك ما يهلكك كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر
دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلعم عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم
دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية
نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله تعالى مما كان يقول في رسول الله ص انه ساحر ولذلك
قال الله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله تعالى ومن رسوله

صلم

صلعم قال ثم قال ابو عبد الله عم ثم عطف القول من الله تعالى في علي عم يخبر بحاله وفضله عند الله تعالى فقال امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان
محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم هذا تاويله يا عمار بيان كني بابي الفصيل عن ابي بكر لان الفصيل بكسر الحاء ولد الناقة كالبكر بالفتح والاخير
بالكسر الامارة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو
بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن
ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من ههنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال
ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان
فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل
قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده
بيان الوزغ جمع وزغة محركتين وهي سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها فان التركيب للسرعة وكان الوزغ
يطلق على المفرد هنا باعتبار ارادة الجنس منه قيل انما استحب الغسل بعد قتل الوزغة لان قاتلها يخرج من الذنوب
بسبب قتلها فهو كالتائب من الذنوب والتائب يستحب له الغسل وفي فقدهم جسده العنصري عند الموت ومسخه
الخبيثة دلالة على ان المسخ كما يكون للارواح بظهورها بالابدان المثالية كذلك يكون لها بعد نهلها في
ابدانها العنصرية بتبديل صورها وفي هذا سر الحشر الجسماني في النشاة الاخروية كا ابان عن البصري قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه واله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له
الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله عم فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث بيان لعل المراد بالحديث
ان سجية الوزغ وخلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عند مكالمتهم ولهذا سماهما رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بالوزغ حين استمعا الى حديثه من خارج حجرته الا ان الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ
قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك منه الا من يومئذ اي بعد معرفتهم به كا عنه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم
يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلعم ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا
عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه بيان هذا الحديث رواه العامة هكذا الوزغ بن
الوزغ والملعون بن الملعون ولعل الى هذا اشير بقوله ولعنه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي
هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عم قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عم

لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكهم عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله تعالى ان يهلك سلطان
قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما
ورسول الله صلعم يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه ما
ان زيد بن علي مرضي كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بتقوى
الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم
بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم
نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا
ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم ات منا فانظروا على اي شيء تخرجون
ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو
ظهر لوفى بما دعاكم انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل
محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد فهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر
ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا
على اسم الله تعالى وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك
ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة بيان اشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة الى القائم عليه السلام وبالالوية
الثلثة المعلوم ظهوره والسفياني رجل من نسل ابي سفيان يخرج قبل خروج القائم بالباطل كا العدة عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني مؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته
فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال
لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني
قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا يكن
لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني
البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم
يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني
انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء
قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه
ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك

بالمدينة

بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله ع بمقالة زيد و
ما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك
له مسلكا يسلكه بيان البضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعني به ابا جعفر ع فانه اخبره بذلك كما مضى
في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ويحتمل ان يكون المراد به ابا عبد الله ع وانه كان قد
اخبره به ايضا والكناسة محلة بالكوفة كا يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال سالني ابو عبد الله عليه السلام
فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال ثلث اما احدها فقلة من تخلف معنا انما كنا
ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه الذي سبق اليه فقال
كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه
في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما اطقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت
مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في كتاب الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا
فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم
انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة واحدة بيان الى الموضع الذي وضعتم فيه
زيدا يعني به الجرف الذي دفنوه فيه فوجده فيه الاعداء فاحرقوه كما يظهر من الحديث الاتي اثخنتموهم غلبتموهم
واكثرتم فيهم الجراح اوزارها اسلاحها واثقالها يعني مكث وهدات كا الثلثة عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد
قال قال لي ابو عبد الله ع كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا جثته فدفناه في جرف على
شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في
الفرات لعن الله قاتله بيان شف الناس نقصوا والجرف بالضم وبضمتين ما اصابه السيل واكلته من الارض
كا العدة عن سهل عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم
زيدا بسبعة ايام بيان روى الشيخ الصدوق ره في كتاب عيون اخبار الرضا ع باسناده الى ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون
جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل
ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان
من علماء آل محمد غضب لله فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام انه سمع اباه
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد
استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى

جعفر بن محمد عليهما السلام وويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وروى طاب ثراه في كتاب بعض المجالس ايضا روايات في شان زيد بن علي لا باس بايرادها هنا فباسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين ع يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وباسناده عن الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكي على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد يا علي بن الحسين ليهنئك زيد قال ابو حمزة ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وباسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وباسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد فقلت في نفسي لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واصحابه وباسناده عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وباسناده عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد عليهما السلام لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه

باب الناصب ومجالسته

كا قال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من

امتي

امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا وغال في الدين مارق منه بيان اي خارج منه بغلوه فيه كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن المغيرة قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام ان لي جارين احدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال هما سيان من كذب باية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين قال ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا بيان يطلق الناصب على من نصب حربا لاهل البيت عليهم السلام كما دل عليه الحديث السابق او عداوة لهم عليهم السلام كما يظهر من هذا الحديث وغيره او اظهر العداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلام من جهة الدين كما يظهر منه ايضا فانه احد معنييه كما رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في العلل باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا وعليه يحمل ما رواه محمد بن ادريس الحلي في اواخر كتاب السرائر من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت اليه اسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب وانما حملنا هذا الحديث على ما ذكرنا لان المعتقد لامامة الجبت والطاغوت ان لم ينصب الحرب والعداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلام من جهة انهم شيعتهم فليس بناصب ولعله عليه السلام انما اطلق عليه الناصب لانه كان يومئذ كذلك قال في الفقيه من نصب حربا لآل محمد فلا نصيب لهم في الاسلام فلهذا حرم نكاحهم قال ومن استحل لعن امير المؤمنين عليه السلام والخروج على المسلمين وقتلهم حرمت مناكحته لان فيها الالقاء بالايدي الى التهلكة قال والجهال يتوهمون ان كل مخالف ناصب وليس كذلك ولا بد من معاشرتهما يعني معاشرة احدهما سيان اي مثلان يعني في اصل التكذيب وعدم الايمان كما فسره اولا والا فالناصب لهم شر من الناصب لشيعتهم كما اشار اليه اخيرا ولعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم عليهم السلام الى المخالفين الفسقة وعدم نصرتهم للخارج اليهم كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة اباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى

فيشفع فيه فيقول الله تعالى انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الجنة وماله من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة
ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم بيان يتهتك المحارم يبالغ في
اتيانها ولعظم ذلك عنده عظيما وصح الملائكة كناية عن ترحمهم له كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن عروة كا
محمد بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة
يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله تعالى الذل في الدنيا وعذبه في الاخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا
كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن محمد بن سعيد الجمحي عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا
رايتهم يخوضون في ذكر امام من الائمة عليهم السلام فقم فان سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم بيان الرضف الحجارة
المحماة كا القميان عن صفوان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من قعد عند ساب لاولياء الله فقد
عصى الله تعالى كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن بيان سياتي
هذا الخبر باسناد اخر في باب مجالسة اهل المعاصي من اواخر كتاب الايمان والكفر وفي اواخر ابواب الحدود من كتاب
الحسبة اخبار في قتل الناصب وفي اخر ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش خبران في حل ماله كا محمد بن الحسين
بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان عن اليمان بن عبد الله قال
رايت يحيى ابن ام الطويل وقف بالكناسة ثم نادى باعلى صوته معشر اولياء الله انا براء مما تسمعون من سب عليا عليه السلام
فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ثم يخفض صوته ويقول من سب اولياء الله
فلا تقاعدوه ومن شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه ومن احتاج الى مسالتكم من اخوانكم فقد خنتموه ثم يقرأ انا اعتدنا
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
بيان يحيى هذا كان من حواري علي بن الحسين عليهما السلام قيل انه لم يكن في زمنه صلوات الله عليه الا خمسة انفس وذكر
من جملتهم يحيى بن ام الطويل كان يظهر الفتوة وكان اذا مشى في الطريق وضع الخلوق على راسه ويمضغ اللبان ويطول
ذيله فطلبه الحجاج فقال تلعن ابا تراب فابى فامر بقطع يديه ورجليه وقتل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ارتد الناس
بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا فلا
تفاتحوهم اي لا تفتحوا باب الكلام معهم ومن احتاج الى مسالتكم يعني من بلغ به الحاجة من اخوانكم المؤمنين الى مسالتكم
فقد خنتموه اذ لابد لكم ان تتفقدوا من حاله وتعرفوا عنه حاجته قبل سؤاله

باب ابتلاء اهل البيت ع

كا عنه عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء

في اول امره

وعن ابي جعفر عليه السلام
يحيى بن ام الطويل

من امتها وجعل ذلك علينا بيان يعني اعفاه عن اذى امته اياه قدر ما اذت الامم الاخر انبياءهم وجعل اذى
هذه الامة علينا دونه صلى الله عليه وآله وسلم وكانه عليه السلام اراد بذلك الاذى الجسماني لانه صلى الله عليه وآله
وسلم قد اوذي من قبل المنافقين من هذه الامة من الاذى الروحاني اكثر مما اوذيت الانبياء قبله كما روي عنه صلى الله
عليه وآله انه قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت الا ان يقال ان مراده جعل اذى اهل بيته اذى نفسه في هذا الخبر مع نقله عنه كا
علي عن ابيه والعدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال
يا ليتنا سيارة مثل آل يعقوب بيان لكثرة ما لقيه من الاذى في بلده من العشاير والسلطان الجائر وخروج بني عمه
ولعدم تعاونهم على السلطان وهلاكهم على يديه الى غير ذلك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم وذكر علي وفاطمة عليهما السلام فان الناس ليس شيء ابغض اليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما السلام
كا احمد بن محمد الكوفي عن التيمي عن ابيه عن هرون بن المكفوف قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي وامي وقومي
وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله تعالى يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وسلم انقذوا كا
جعفر بن بشير عن عمرو بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فقال له سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا
وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان
كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون
امرنا فلا بأس به قال المفضل سمعت الصادق عليه السلام يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم
يهتدوا كا محمد بن يحيى عن ابن فضال عن ابن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين
ابي جعفر وبين ولد الحسن عليهما السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على ابي جعفر ع فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا
فانما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما من رجل زارع وزوج الاخرى من رجل
فخار ثم زارهما فبدا بامراة الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل
حالا ثم مضى الى امراة الفخار فقال لها كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف
وهو يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله ع ودمعت عيناه فقلت له لقد
رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الامة
ولا من ملوكها بيان محمد بن عبد الله هذا كان ابن عبد الله بن الحسن المقتول بحجارة الزيت الذي كان يزعم انه مهدي هذه الامة وهذا هو الامر الذي
كان ينسب اليه وقد مضت قصته [illegible] كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال والله لا يخرج واحد
منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا وهيب بن حفص عن

حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه صح
انما تمنى عليه السلام ان يكون سائرا في البلاد مثل اولاد يعقوب

بغيرنا

فعبثوا به

سالم عن شهاب

ابو بصير قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد يدعو على الاوجد من يا ابصير بيان يجوز قراءة بتايعه بتقديم المثناة الفوقانية على
الموحدة وبتقديم الموحدة على المثناة الفوقانية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن عبد ربه قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا
تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم بيان انما نهاه ع عن قول ذلك اتقاء للفتنة كا احمد عن محمد الكوفي
عن ابرهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد اتى الله تعالى بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله تعالى اتانا الملك
واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر فليس هو للذي اخذه كا السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول الله صلعم وعاداه ومعوية قاتل
عليا ع وعاداه ويزيد بن معوية لعنهم الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله كا سهل عن يعقوب بن يزيد او غيره
عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام
وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام بيان الاشعث هذا هو الكندي الساكن بالكوفة ارتد
بعد النبي صلى الله عليه واله في ردة اهل اليمن وزوجه ابو بكر اخته وكانت عوراء فولدت له محمدا وكان من اصحاب امير المؤمنين
صلوات الله عليه وكان معه بصفين وحارب معوية ثم انه صار راس الخوارج فقتل منهم وابنته جعدة هي المسماة باسماء
فقتلها الحسن ع مشهورة وابنه محمد هو الذي قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ثم الحسين ع بكربلا كا ابن عقدة عن محمد بن المفضل
عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر
سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف
المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال
رسول الله صلى الله عليه واله فردوه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين ع واصحابه واما اكل اموال
اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله تعالى قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على
منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما
انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقنا وجحدوا له وهذا مما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما بيان يأتي تفسيره في ابواب الخمس من كتاب الزكوة ان شاء الله والتعاجم
التجاهل يعني لا ينبغي لاحد ان يتجاهل فيه كا علي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت
فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف

وانكار

وانكار حقنا فاما الشرك بالله العظيم فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه واله فينا ما قال فكذبوا الله
وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين ع واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا
الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما العقوق فقد انزل الله تعالى ذلك في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلعم في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام
على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه
واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه

باب ابتلائهم عليهم السلام باصحابهم

كا العدة عن سهل عن صفوان
بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لآخذن البرئ منكم بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما
يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم و
نهيتموهم كان ابر بكم وبي كا سهل عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد قال كتب ابو عبد الله ع الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم و
النهى على ذوي الجهل وطلاب الرياسة او لتصيبنكم لعنتي اجمعين كا سهل عن السراد عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة قال
لقيني ابو عبد الله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى
فاتيته فاستاذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال
نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تاتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا
بليغا فقلت له جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم كا حميد عن ابن سماعة عن
وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون
محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشيء ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا كا
الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله ع الا تنهى
هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان الرجلان قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة
عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما
فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول الا زعمت بانا
بالغيب لا احبها اذا انا لم يكرمهم على كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب بيان كثير بضم الكاف وفتح وكسر اسم رجل (الياء تصغيره)
شاعر عاشق لعزة بفتح المهملة ثم المعجمة المشددة وهي في الاصل بنت الظبية سميت بها المراة تشبيها وبيعه لعله
علمت بدل الا زعمت كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول حلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون
ستري هتك الله ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا لمن اطاعني فاما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون

باسمه لا يلقون باسمى من افواههم فو الله لا يجمع الله وايام فى دار
باب الدولات
كا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن الحسين جميعا عن صالح بن ابى حماد عن ابى جعفر الكوفى عن رجل عن ابى عبد الله ع قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لادم عليه السلام ودولة لابليس فدولة ادم هى دولة الله تعالى فاذا اراد الله ان يعبد علانية اظهر دولة ادم واذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين
كا محمد عن ابن عيسى والقميان جميعا عن على بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام فى المسجد الحرام فذكر بنى امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجوا ان تكون صاحبهم وان يظهر الله تعالى هذا الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرنى ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله تعالى يامر الملك الذى فى يده الفلك فيطويه طيا
بيان لعل السر فى ذلك ان المدة التى تمضى فى السرور والنشاط تمضى سريعا على صاحبها لانه يتمنى طولها والتى تمضى فى الحزن والمقاساة تمضى بطيئا على صاحبها لانه يتمنى قصرها وهذا امر معروف مشهور يذكره كثيرا على السنة الشعراء كما قال القائل ليلى وليلى نفى نومى اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا
يجود بالطول ليلى كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا
كا حميد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن الطاطرى عن محمد بن زياد بياع السابرى عن ابان عن صالح بن ميسرة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابى عبد الله ع حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤل هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفيانى
بيان بانا قد قدرنا بيان المكتوب فى تلك الكتب والبادر فانه يرجع الى استقرار الدولة الباطلة
كا على عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن جابر عن ابى جعفر ع قال ان الله تعالى اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد
كا العدة عن البرقى عن عثمن عن ابى المحجاج عن ابى عبد الله عليه السلام قال لم يزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة
بيان لا تنافى بين هذا الحديث وما قبله لان المراد بهذا ان عدد الليالى والشهور فى مدة دولة الباطل كثير بالاضافة الى دولة الحق وان كانت تمضى فى مدة قصيرة
كا الثلثة عن المفضل بن مزيد عن ابى عبد الله ع قال قلت له ايام عبد الله بن على قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجىء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم
كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله تعالى
باب النوادر
محمد عن احمد عن على بن الحكم عن حسان بن ابى على قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا اسرارنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله تعالى لم يجعل لاحد من الناس فى خلافنا خيرا ان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا فى الناس امر الله تعالى صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا فى الناس ولم يعدلوا امر الله تعالى صاحب الفلك فاسرع ادارته فاسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى تعالى لعدد الليالى والشهور
كا محمد عن الحسن بن على عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته

رهمى

باب يعنى لا تظهروا للناس ما تكتمونه عنهم ولا تقولوا لهم ان سرنا غير موافق لعلانيتنا وانا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم فتظهروا ما نكتم فان ذلك يفوت المصلحة التقية التى بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين ما نقول صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن امرنا
كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم ع الا نحن وشيعتنا ولا هدى من هدى من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا
كا ابان عن محمد بن مروان عن ابى عبد الله ع قال لسالته عن مسئلة فابى ان يجيبنى فقلت رحمة الله على ابى جعفر فقال رحمة الله على ابى جعفر اما والله ان كان ابى ليقول يا بنى لا تستخفى النوم اهل العراق على فراشى ثم قال لى يا محمد لعلك تتسلب فيما بينك وبين الله
بيان اشار الى انه رحمه الله لا بو جعفر ع الى انه كان يجيبه عن مسائله فاخبره عليه السلام ان اباه عليه السلام كان يفعل ذلك ويحدثه من اهل العراق لئلا يمنعه عن الاستراحة بالنوم وفى ذلك لكثرة دخولهم عليه وسؤالهم عما لا يعنيهم لتتسلب لتقيمك متحيرا حتى تتفكر فيه وتتفحص من نفسك لتعلم ان الحق بعدنا اذ لا نجيب عن كل ما نسأل عنه
كا الثلثة عن حماد عن ابى عبد الله عليه السلام قال لعل الله يدارس تقرب منهم اكفر وهو من تباعد منهم افتقر ومن ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضى دولتهم
بيان لعل المراد بكونه ابن ابى العباس ناواهم مادام انه لوامه من الحصن
ه اخر ابواب وجوب الحجة ومعرفته وخصوصه وكونه مبتلى ومبتلى به والحمد لله اولا واخرا
باب العهود بالحج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم
الايات قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين وقال جل ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
بيان قد مر الكلام فى الاية الاولى فى باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام ويأتى ايضا تفسيرها وتفسير سائر هذه الايات فى الاخبار ان شاء الله تعالى والمراد بالرجس الشك وبالتطهير التزكية عن الذنوب والخطايا المتبعة ثم نزلت فى ال العبا كما هو مشهور على السنة الجمهور مذكور والخطاب فى تعالوا للنصارى بنى نجران حين ارادوا مباهلة النبى ص والابناء كناية عن الحسنين والنساء عن فاطمة والانفس عن امير المؤمنين عليهم السلام والقصة مشهورة
باب ان الامامة عهد من الله معهود لواحد فواحد
كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد
بيان يعنى باسمعيل ابنه عليه السلام ومعنى ذكره له انه هل يوصى له يا

لامامة بعده كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن
حماد بن عيسى عن [illegible] عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد
من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن
مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من الله صلى الله عليه وآله وسلم رسوله
الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه بيان يعني الحسن الموصي كا القميان عن البرقي عن فضالة عن عبد الرحمن عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما مات عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه كا القميان عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سليمان عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله تعالى معهود لرجال مسمين
ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق
في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود ع اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها
محبا فدخل داود عليه السلام عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت
له امرأته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله الى داود ان لا تعجل دون
ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع ولدك
فمن قضى بهذه القضية واصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ع ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان ع
يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك و
اصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم
قيمة الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله تعالى الى داود ان
القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امرا
واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله تعالى فقد رضينا بامر الله وسلمنا ذلك وكذلك الاوصياء عليهم السلام
ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره بيان يزويها يصرفها والجث انتزاع الشجر من اصله والحمل بكسر
الحاء ما يحمله الشجر من الثمرة قال في الكافي في معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء
لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب
الكرم ان ينام في بيته

باب ان افعالهم معهودة من الله تعالى

كا محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن
علي بن الحسين بن علي عن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الوصية نزلت من السماء

على

على محمد صلعم كتابا لم ينزل على محمد صلعم كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل
بيتك فقال رسول الله صلعم اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم عليه السلام وميراثه
لعلي عليه السلام وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني
ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن عليه السلام ومضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام
للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع
فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب
الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله تعالى وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم
دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسأل الله
الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن
هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد بيان كتابا يعني مكتوبا بخط الهي شاهدا بحق عالم
الامر كما ان جبرئيل عليه السلام كان ينزل عليه في صورة آدمي مشاهد من هناك نجيب الله من النجابة بمعنى الكريم الحسيب كني
عن امير المؤمنين عليه السلام ومضى لما فيها اي ولي تقضيته بمعنى الاداء ونحوه اي مؤديا او ممتثلا لما امر به فيها واصطنع الامة
ربهم واحسن اليهم ما بي الا اي ما بي باس في اظهاري لك بانه هو الا مخافة ان تروي ذلك علي فاشتهر به كا احمد بن محمد
عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن
جده عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى انزل على نبيه صلعم كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك
قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله
الى امير المؤمنين وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع
ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر
نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله تعالى
فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك
الصالحين ولا تخافن الا الله تعالى وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى ع وكذلك يدفعه موسى الى الذي
بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي صلى الله عليه بيان لعل الخواتيم كانت متفرقة في مطاوي الكتاب بحيث كلما انشرت طائفة
من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوي الا ان يفض الخاتم واشر نفسك اي بعها من الشري بمعنى البيع
كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من

امر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا ويعلم
وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم
علم ذلك اليهم من رسول الله صلعم قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا **كا** الاشنان عن احمد بن
الحارث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام اليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل و
الملائكة المقربون عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه
وآله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل
يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلام فامر النبي
باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة عليهما السلام فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت عليك به ملائكتي وكفى بي يا
محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا وقال
يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت وأديت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك
بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على
ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلعم يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي عليه السلام
نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله صلعم ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني و واوم
بينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا وانا بابي اشهدهم فاشهدهم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيما اشترط عليه النبي صلعم بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة
من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب
حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ عرفوه
النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي صلعم يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى
سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واعلمهم مثل
ما اعلم امير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت

لابي

لابي الحسن عليه السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم
على امير المؤمنين عليه السلام فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا
وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله صلعم لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما
ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة **بيان** قد كان
ما قلت يعني بعد ما نزل برسول الله صلعم الامر والهبوط الطرقي لم تفسر لنا ذلك لانه كان من عالم الامر والملكوت
منزها عن مواد العناصر وتراكيبها والتوثب الاستيلاء على الشيء ظلما **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله البزاز عن حريز
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس
اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه
النبي صلعم ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها
اشياء لم تنقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد
للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في
نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم
من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون
انصاره **بيان** ينعى اليه نفسه يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى الرجعة في زمان القائم عليه السلام روى الحسن بن سليمان الحلي
باسناده عن احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل من اول من يخرج قال الحسين عليه السلام
يخرج على اثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكره الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا قوم بعد قوم و
باسناده عنه عليه السلام قال يقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم
الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته وباسناده عن المعلى بن خنيس قال قال ابو
عبد الله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى تسقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد ذكر في
معناها اخبار كثيرة وقد استفاض اخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم عليهم السلام في كتب كثيرة من اصحابنا بحيث لا سبيل الى
انكارها وسياتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب ان شاء الله تعالى ولها وجه وجيه عند اولي العقول السليمة وليست
بمحال عند العقول الناظرة في الحكمة كما يظن وفي عزمي ان اكتب في تحقيقها وتاويلها رسالة اكشف عنها قناع الخفاء بحيث لا يبقى لاحد
فيها ريب فيؤمن بها بعض اصحابنا عيانا كما آمنوا بالغيب وقد قال ابو جعفر عليه السلام لابي الصباح الكناني حيث سأله عنها
تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها

باب ما نص الله ورسوله عليهم

كا علي عن العبيدي وعلي بن محمد عن سهل عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين

عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس
يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلعم نزلت عليه الصلوة
ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلعم هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول
الله صلعم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين
فقال رسول الله صلعم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني
سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال
انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلعم فلم يبين من اهل بيته لادعاها
آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه صلعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلعم تحت الكساء في بيت ام سلمة
الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلعم كان علي عليه السلام اولى الناس
بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلعم واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي عليه السلام لم يكن يستطيع علي عليه السلام
ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين عليهما السلام ان
الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله
كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان
يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده
اذا لقال الحسين عليه السلام امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلعم كما بلغ فيك
وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع
ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت
الى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن
الحسين عليهما السلام ثم صارت من بعد علي بن الحسين عليه السلام الى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا
ابدا بيان ان لا يفرق بينهما اي يودع علم الكتاب عندهم ولا يودع عند غيرهم يعني يجعل الواح نفوسهم منتقشة
بصور علم الكتاب وارواحهم خزائن لاسراره كما ان الواح القرآن وروحه كذلك ولا يعطي احدا المعرفة بالكتاب
كله من دون ان يعطيه درجتهم والمعرفة بفضلهم وعلمهم فعلم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بمعرفتهم
ونيل درجتهم والمعرفة بهم كما هم عليه لا يحصل الا من المعرفة بالكتاب كله فمن ادعى المعرفة التامة باحدهما من دون ان

يكون

ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلعم هو الذي فسر ذلك لهم

ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة

يكون له المعرفة بالاخر فهو كذب لان الله سبحانه لما استجاب دعوة الرسول صلى الله عليه وآله في عدم الفرق بينهما كما قال فاعطاني
ذلك فهم المصدقون للكتاب والهادون اليه والكتاب هو المصدق لهم والهادي اليهم حتى يوردهما الله تعالى على نبيه
الحوض والحوض كناية عن علم النبي صلعم المحيط بما وبعلمها فعند ورودهم الحوض يصير علومهم كلها مع علم النبي صلعم علما
واحدا بل يصير العلم هناك عينا والمعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال لانتفاء الكثرة والتعدد وفي بعض الفاظ الخطبة
النبوية في غدير خم معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولده هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر وكل واحد منبئ
عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله على خلقه وحكامه في ارضه ثم قال بعد كلام طويل القرآن يعرفكم ان الائمة
من ولد علي وعرفتكم انهم مني وانا منه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت
لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما اقول لعل السر في اصغريتهم بالنسبة الى القرآن استفادة علمهم من القرآن وتغذيتهم الروحانية
وان صاروا امثاله بعد الكمال كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا كلام الله الناطق والثقل الاكبر التقي النقي المصون
وكان الحسن اولى بها يعني من الحسين لكبره يعني في السن مع انهما كانا سيين في غيره والله تعالى اعلم هذه جملة معترضة معناه
انه لو ادخل ولده لكان له وجه لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والولد اولى في الرحم من
الاخ ان يدعي عليه يعني يقول له ان الله امر بطاعتي الى آخر ما قال لابيه ولاخيه لانه عليه السلام هو آخر اهل البيت المنصوص عليهم با
لخصوص والخصوص كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين جميعا عن ابن بزيع كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابن بزيع عن منصور عن
ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله تعالى على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي
جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت
الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم
عاشوراء بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام
فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله
صلعم امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به
لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بيد علي عليه السلام وقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك
ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك
فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم

الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه
واله حضره الذي حضره فدعا عليا عليه السلام فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمني الله عز وجل عليه من غيبه وعلمه
ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلام حضره الذي
حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب
دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه
واله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه واله
مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ما اوجب لعلي من رسول
الله صلى الله عليه واله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين عليه السلام كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك
المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين عليه السلام ثم ان حسينا عليه السلام حضره
الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام
مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا
ش انما كان كمال الدين بولاية علي عليه السلام لانه لما نصب للناس وليا واقيم لهم اماما صار معولهم على اقواله في
افعاله في جميع ما يحتاجون اليه في امر دينهم ثم على خليفته من بعده وهكذا الى يوم القيمة فلم يبق لهم من امر دينهم ما لا
يمكنهم الوصول الى علمه لان كلا منهم صلوات الله عليهم على باصلاحها ورد عليهم من امر الدين كان تاما كاملا فكمل الدين بهم
وتمت النعمة بوجودهم واحدا بعد واحد سلام الله عليهم ونحمد الله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا وفي بعض القالق
هذه الخطبة النبوية ضلوا الذي نصبه الله بعدي امين خلقه الذي واتمنه انه يخبركم بما شئتم اولون عنه ويبين لكم
ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيها فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ عليكم البيعة
بقبولها ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه حديث عمد الى قريب عهد بين
المدروث وفي بعض النسخ حديث عهد بالجمع بقوله قل ويقول قال يعني يعترضون على بالظلم والكيف حسدا وحمية
عزيمة من الله اي ابرحتم لا رخصة فيها بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقانية اي جازمة مقطوع بها في مردوده كان
والله امين الله يعني رسول الله صلى الله عليه واله فلم يشرك والله فيها يعني لم يشرك رسول الله صلى الله عليه واله مع علي احدا في هذه
الامانة او لم يشرك والله في هذه الامانة احدا من الخلق لا هواه ولا غيره يا زياد معترض وزياد هو اسم ابي الجارود
ابن المنذر الراوي الحديث وهو الذي ينسب اليه الجارودية ووازروهما من الموازرة بمعنى المعاونة ويحتمل الاثقال
كتابا ملفوفا كان فيه كتبه مضى كلما يحتاج اليه الناس كما يأتي في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام ولعله كان
فيه الاسرار التي لا ينبغي ان يطلع عليه المخالفون بل غير اهل البيت عليهم السلام ووصية ظاهرة اي كتابا كتب فيه امر

وهو

وهو اولى بامره من غيره وبالجملة ما لا ينبغي سترة بل يجب اظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة امامته كما مر بيانه في باب ما
يجب على الناس عند مضي الامام وابا بد لايل الحجية ثلا يرون الا انه لما به من الوباء اي لا يعتقدون الا انه متهيئ لما نزل
به يعني الموت وبالجملة هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت ويكون في الحديث واراد بالكتابة الموضعين الملفوف
ولم يتعرض للوصية الظاهرة لان الاحتياج اليهما انما كان في ذلك الوقت خاصة كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة و
الفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله تعالى رسوله بولاية علي عليه السلام وانزل
عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي
فامر الله محمدا صلى الله عليه واله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك
صدر رسول الله صلى الله عليه واله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه تعالى فاوحى الله
اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى
فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا
غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم
الفرائض ش الصلوة جامعة منصوب على الاغراء اي الزموا الصلوة حال كونها في جماعة والغرض من هذا النداء ان يجتمع
الناس الى استماع ما انزل الله تعالى في علي عليه السلام كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن
عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامور كم
وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل
فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين
وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل
فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها
فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة
مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسالون الائمة من اولاده يكونون
من الملائكة ش بيان وصير نعمة اولاده بنعمته يعني لما بصيغة الجمع بعد ان جعل نعمة اولاده شبيهة بنعمته نظيرة لها
منضمة اليها روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب عرض المجالس باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين
وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا

الذي يسال

بعد ما نزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال رسول الله
صلعم قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال
اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلعم وكبر اهل المسجد فقال النبي صلعم
علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله تعالى
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد
الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول
الله صلعم من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا
فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن ع فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها
نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن [illegible]
الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر عليه السلام
ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن
والحسين عليهم السلام فلما مضى علي ع اوصى الى الحسن والحسين ع ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن
ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ع ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي
ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي ع وكان من قول رسول الله
صلعم سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلعم لهما قوما فسلما عليه بامرة
المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز
وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلعم
لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون
ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومأ بيده فطرحها
انما يبلوكم الله به يعني بعلي ع وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ع ولكم

عذاب

عذاب عظيم بيان عليهما اي الاول والثاني كالتي نقضت غزلها كالمرأة التي غزلت ثم نقضت غزلها بعد احكام وفتل انكاثا جمع نكث
بالكسر وهو ان تنقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية قيل كانت امرأة حمقاء من قريش تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار
ثم تأمرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال كذلك دأبها واسمها ريطة بنت عمرو وتسمى خرقاء مكة شبهت حال ناقضي العهد باليمين
بها او بمن كان كذلك تتخذون حال دخلا دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة
والمكر والناس يسكنون الى عهدهم ان تكون ائمة والمشهور امة يعني لا تنقضوا العهد لاجل ان تكون قوم اكثر من قوم واعلى
من امة وكانه عليه السلام لم يقبل ما اربى بنحو وطرح يده ان اربى ههنا ليس بمعناه الاكثر وكذلك قراءة بالائمة اشارة
الى ان الامة في الموضعين اريد بها الائمة خاصة فمن تقدم بعد نبينا الى فضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى فيقال
لا تقدم فلان فلم يكن اذا عدلوا عن الصواب بما صددتم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن اتباع دين الله قال سلمان
الفارسي رضي الله عنه عند ذلك هذه الامة ستنقض مواثيقها كا محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل
الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في
اهل بيتك عند علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام بيان يشبه ان يكون المراد بالعلم الذي
عندك المعرفة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر على سبيل المشاهدة والعيان وبالايمان التصديق
بهذه الامور مع الانقياد المقرون بالايقان وبالاسم الاكبر الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي يكون مع الانبياء
عليهم السلام كما فسر به في خبر عبد الحميد الآتي وبميراث العلم التخلق باخلاق الله وبآثار علم النبوة علم الشرائع والاحكام
كا علي عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى عهد الى آدم ع ان لا يقرب هذه
الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان يأكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم ع من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته
توام ثم ان آدم ع امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل
كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان
تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني
ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل
قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا يكون له
عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم ع قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق

قربان قابيل وهو قوله تعالى
واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ
قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل [illegible]

ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم ع سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله تعالى وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة ادم ع واستكمل ايامه اوحى الله تعالى ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح ع فقال ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله تعالى ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح ع عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم واوصى ادم ع الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدقه فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم ع مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل ومن لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد ادم ع قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان صلى الله عليه واله وسلم يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا قد بشر به ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم ع وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية وكان من بين ادم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء عليهم السلام وهو قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء فمكث نوح ع في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلام الذين كانوا بينه وبين ادم عليهما السلام وذلك قول الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم ع الى ان انتهى الى قوله تعالى وان ربك

هابيل

لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا ع لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين ادم ولن ادع الارض الا وفيها عالم تعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وبشر نوح ساما بهود ع فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تعالى فيكذبونه والله تعالى مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ع ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون لهم يوم عيدهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا عليه السلام وقد بشر به ابوهم نوح صلوات الله عليه فامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته ولمن العقب من ذرية الانبياء عليهم السلام من كان قبل ابرهيم لابرهيم ع وكان بين ابرهيم وهود من الانبياء ع وهو قول الله تعالى وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي كما جرى لنوح ع وكما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم عليهم السلام حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب ع ثم صارت بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى ع فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء عليهم السلام فارسل الله موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم اخر النهار فلما نزلت التورية على موسى ع بشر بمحمد صلعم وكان بين يوسف وموسى من الانبياء عليهم السلام وكان وصي موسى يوشع بن نون عليهما السلام وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه واله حتى بعث الله تعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله وسلم واسمه عندهم يعني في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد صلعم كما بشر الانبياء عليهم السلام بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه واله فلما قضى محمد صلعم نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم

النبي الاخر

يوم عيدهم

وتسعة بينهم وثمانية انبياء

وانا ارعلم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة
من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله تعالى ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلا
ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا
فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان
والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب
فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هؤلاء
من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا
العلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى
والخلفاء الذين هم ولاة امر الله تعالى واستنباط علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد
الانبياء عليهم السلام من الاباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن
وضع ولاة امر الله تعالى واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلام فقد خالف امر الله عز وجل
وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله
ورغبوا عن وصيته وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة
انما الحجة في ال ابرهيم لقول الله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء
عليهم السلام واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها
على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان
عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقد قال الله تعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس
كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم
وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر بها امتك فقد وكلت
اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك
علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان
ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله تعالى طهر اهل بيت نبيه عليهم السلام وسالهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم

اوصياءه

اوصياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله تعالى ولايته وطاعته ومودته
واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به ويكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل لا تصل
ولاية الى الله تعالى الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله تعالى بغير ما امره كان حقا
على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه بيان ان لا تقربا هذه الشجرة روي في تفسير العسكري عن الامام ع قال الله عز وجل
لما لعن ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر بادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد صلعم وال محمد الذي
اثرهم الله به دون سائر خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد واله خاصة دون غيرهم لا يتناول
منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم
والاسير حتى لا يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة
كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع
الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون
هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد وفضلهم فان الله
خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعليم ومن تناول
منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذ رمتما
بغير حكم الله ولم نجد له عزما في بعض الاخبار يعني عزما على المعصية وفي عيون اخبار الرضا عليه السلم انه قال في قوله عز وجل
وعصى ادم ربه فغوى ان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في
الجنة لا في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ولم يتقبل من الاخر الاية تمامها قال انما يتقبل الله من المتقين تمام كلامه قال الا فليتدبره
انه كان هنا في ذلك الزمان علامة قبول القربان في الاكل وكان القربان اذا قبل اكلته النار وهو اوضح اجرى مجرى
الدم في العروق يعني انه مصاحب بعد ومعه ابدا كما قال الله عز وجل حكاية عنه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وانما شبهه بالدم لانبعاث سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين
من الدم فجيدها بيل قتيلا كانه كان هنا قبل دفنه اياه او بعده وقد وجده في التراب لحست من ارض حملوه على السلام
على الارض البعيض رحمه الله على سبيل الخطابة ثم تمثل الخطاب بحرف البيان كما قيل لعقوبات لما جعل العلم قد مضى بتسبب
الالفاظ الحسنة ويكون نجاة اي وسيلة نجاة او على تقديره كما في ما قبله وهو في الجنة يعني حيث كان لم يبلغ بعد رتبة
الخلافة والاصطفاء فحيث بلغها كان اولى بان يتواضع له فلا يتقدم على من نزل اليه فرفع منهما من التكليف

وخففت الامر تخفيفا وتسهيلا على الفضل ولا استحبابا بحيث كان لهم مزايا من الشهادة والسعادة الى اخر الاية كما في سورة الانعام
وغيرها الى ان انتهى الى قوله تعالى والايات في سورة الشعراء ووصى بها ابرهيم بنيه يعني بهذه الوصية فجعلها الى الوصية في
اسباط النبوة على الامامة والسبط بالكسر ولد الولد وتترى متواترة يتبع بعضهم بعضا استقامة الاوقات فاتبعنا بعضهم
بعضا يعني في الاهلاك اي اهلكنا بعضهم اثر بعض وجعلناهم احاديث يتحدث بهم على طريق المثل في الشر وهو جمع احدوثة و
لا يقال هذا في الخير والمعنى لم يبق منهم الا حديثهم ثم لم يترك بين الناس الا حديثهم لم يجعل العلم جهلا ولم يخل الارض من قائم
بالعلم ولم يكل امره اي امر العلم او اتيانه فيلقيه من يشاء او يؤتيه من يشاء الى من يشاء فامرهم اي فامر الانبياء فعلم
ذلك العلم بالتخفيف يعني الملك وعلم انبياؤه من التعليم والتعبير اشارة الى صاحب الامر الظاهر يعني المهدي الموعود المشار
اليه بقوله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو صاحب الملك العظيم فيهم ومظهر العاقبة لهم حيث قال سبحانه ان الارض
لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين واستنباط العلم اشارة الى قوله سبحانه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم ومن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم يعني من كان يدعي الفضل لنفسه فلا بد من ان يكون فضله منتهيا
الى علمهم وسالهم امر الجهة كذا وجد في النسخ التي رايناها والصواب وسالهم وروى الشيخ الصدوق ره هذه الرواية
في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة واورد بدل هذه الكلمة وجعلهم وهو اوضح وزاد في اخرها وان الانبياء بعثوا خاصة
فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح
فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا
تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم فكانت نبوته بكوثى ربي وهي قرية من قرى السواد فيها مبدء اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم
واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان
والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض مصر بدؤها ثم ان الله تبارك
وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل
يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه
الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله ومنهم من لم يقصصه على محمد صلى الله عليه وآله ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته
ببيت المقدس وكان من بعده الحواريين اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلام وارسل
الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا
ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة
وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام

فهذا بيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء عليهم السلام وفي كتاب اكمال الدين ايضا ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان انبياؤها واوصياؤها انبياء لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذه الامم
كرامة وتفضيلا له ✓ السراد عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان ادم عليه السلام سال الله عز وجل ان يجعل
له وصيا صالحا فاوحى الله تعالى ذكره اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقا وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى
الله تعالى اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم عليه السلام الى شيث وهو هبة الله ابن ادم واوصى شيث الى ابنه شبان
وهو ابن بركة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على ادم عليه السلام من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى مجلث واوصى
مجلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس الى ناخور ودفعها
ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى
يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل عليه السلام واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل
واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب
شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان عليه السلام
اوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى اصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن
حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الى بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك
من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت
عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين

باب ما ورد من النصوص على عددهم واسمائهم

✓ محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن
بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك
فاسالك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد
امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يديها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا
ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله تعالى الى رسوله
صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال له جابر فاعطتنيه امك فاطمة
فقراته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر

انظري كتابك لا اقرأه لك فنظر جابر في نسخته فقرأه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا ودليله م
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه نزل به الروح الامين من عند رب انه
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين
اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على
الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود
محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي بعده م
يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي على وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج
منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
فتذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة
عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله بيان
لوح الخضر كانه كان من عالم الملكوت البرزخي وخضرته كناية عن توسطه بين بياض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة
عالم الشهادة وانما كان مكتوبه ابيض لانه كان من العالم الاعلى النوري المحض والرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي
يكتب فيه والسفير الرسول والحجاب الواسطة مديل المظلومين من الدولة يقال اداله الله من عدونا والادالة الغلبة
والشبل ولد الاسد وفي بعض النسخ سليليك والسليل الولد ولاسرنه من المسرة انتجبت بالنون والمثناة الفوقية
والجيم بمعنى اخترت فتنة اي فيه فتنة وفي بعض النسخ انتحب بالمثناة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة من الاتاحة بمعنى

لتهيئة

تهيئة الاسباب وتأنيثه باعتبار الفتنة المحذوفة والتقدير فتنة موسى وهي الفتنة المذكورة حينئذ على المصدر ووصف
الفتنة بالعمياء تجوز فان الموصوف بالعمى انما هو اهلها والحندس بالكسر الظلم ولعل الفتنة بسبب خفاء امره اكثر
من خفاء امر ابائه لشدة الخوف الذي كان من جهة طاغي زمانه لان خيط فرضي تعليل للانتجاب والانتخاب والفرض الحجة او الائمة
بها والكلام استعارة وان اوليائي تعليل للامتنان لشدة الابتلاء فان الابتلاء كلما كان اشد كان الكاس الذي هو جزاؤه اوفى
او في عبدي مبتدأ وخبره وحبيبي بما يتعلق الظرف المتقدم عليهما او بالمفترين الجاحدين ويحتمل ان يكون عبدي عطفا على الجاحدين
وعلي وليي جملة مستأنفة محذوف المبتدأ او مبتدأ وخبر وعلى التقادير عبدي كناية عن ابي الحسن الرضا ع وعلى التقديرين
يحتمل ان يكون كناية عن الكاظم ع ايضا وفي بعض النسخ في علي اي في امره وعلى هذا يكون عبدي صفة موسى وفي علي في محل مفعول
الجاحدين والمفترين المفترون الجاحدون كناية عن القائلين بالوقف والاعباء جمع العبا بالكسر وهو الحمل والاضطلاع القيام
بالامر والعفريت الخبيث المنكر وهو كناية عن مامون الخليفة والعبد الصالح كناية عن ذي القرنين فان بناء طوس ينسب اليه
وشر الخلق كناية عن هرون الخليفة فانه مدفون هناك ولذا كتب اسم الصاحب ع بالحروف المقطعة لعدم جواز التنطق باسمه
وكنيته كما يأتي في الاخبار والتهادي التواصل بالهدايا والرنة بالتشديد الصيحة والاصر الذنب والثقل كا العدة عن
البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متكئ
على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين
اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وان
تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن
الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى الحسن ع فقال يا ابا محمد اجبه قال
فاجابه الحسن ع فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن
واشهد ان الحسين بن علي عليهما السلام وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين ع انه القائم بامر الحسين ع بعده واشهد
بانه القائم م على محمد بن علي الباقر ع انه القائم بامر علي بن الحسين ع واشهد على جعفر بن محمد عليهما السلام بامر محمد بن علي ع واشهد على موسى ع انه
القائم بامر جعفر بن محمد عليهما السلام واشهد على علي بن موسى عليهما السلام انه القائم بامر موسى بن جعفر عليهما السلام واشهد على محمد بن علي عليهما
انه القائم بامر علي بن موسى عليهما السلام واشهد على علي بن محمد عليهما السلام بانه القائم بامر محمد بن علي عليهما السلام واشهد على الحسن بن علي
ولده م عليهما السلام بانه القائم بامر علي بن محمد عليهما السلام واشهد على رجل من الحسن ع لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت
جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي
عليهما السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال

يا ابا محمد اعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر ع كا محمد عن الصفار عن البرقي عنه مثله سواء قال محمد فقلت للصفار
يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين بيان ما قضى عليهم اي ما هو
حجة عليهم بالعلى شيئا ثم شرع بالمتكلمين ويحركه سواء ضلوا ام هضيوا ويستفاد من آخر هذا الخبر ان البرقي قد تحير في امره بطائفة
من عمره وان اخباره في تلك المدة ليست بنقية وهذا الخبر رواه الشيخ الطبرسي ره في كتاب الاحتجاج عن ابي هاشم الجعفري عن ابي
جعفر الثاني ع مرسلا وذكر اجوبة ابي محمد الحسن ع قال اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة
بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح
وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء
الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي
وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره
واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب
اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت
على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله الحديث كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابان
بن ابي عياش ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير وجماعة عن احمد عن ابن هلال عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال
سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين
معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد علي ع فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين
اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم يكمله اثني عشر اماما تسعة من
ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية
قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلعم بيان ثم يكمله عطف على يقول
معناه ثم يكمل رسول الله صلعم الكلام الى اثني عشر اماما كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله
عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ع ثم
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي عليهم السلام ثم هه فينادي ثلث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا
قال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب العربية عن تفسيره فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسالوني قال ثم سالت غيرهم ايضا من اصحاب العربية

فقالوا

فقالوا مثل ذلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال
شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي ع جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو
من ولد هارون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك
اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا
الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلعم فاقبل
اليهودي على علي ع فقال اكذاك انت قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين ع من غير تبسم
وقال يا هاروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم
قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال
ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي
عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن
محمد صلى الله عليه وآله وسلم كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هاروني ان لمحمد اثني عشر
امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في
الارض ومسكن محمد ص في جنته معه اولئك الاثنا عشر الامام العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها
في كتب ابي هارون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليه السلام قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده
وهل يموت او يقتل قال يا هاروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه
فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي ع الى منزله فعلمه معالم الدين
بيان المرتاد الطالب اي المرتاد التي من هذا مرتاد النفس طالبا لما فيه صلاحها من امر الدين دونك خذه من غير تبسم اي ضحكا خفيا
او غير كاشف عن اسنانه ارسب اثبت الرواسي الثوابت والكستيج بضم الكاف والسين المهملة وتقديم المثناة الفوقانية على
الفوقانية والجيم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار كا محمد عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد
الله عليه السلام ومحمد بن الحسين عن ابراهيم عن ابي يحيى المدائني عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا
لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر
فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد
ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه
وهو ذاك فاومأ الى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم

ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكره قالوا نعم فاخبره فقال الا تكت كما قال سائلك عن اشياء اريد ان اعلم
هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم
انا كما ذكر لك سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي يا يهودي ولم لم تقل اخبرني
عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض
وافضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست
على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام
هدى واخبرني عن نبيكم محمد صلى الله عليه واله اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثني عشر اماما
هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء
الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد بيان كان المستتر في قال الثالثة لابي عبد الله عليه السلام
وهذا الخبر رواه في كتاب الاحتجاج عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام على اختلاف في الفاظه ولعل نقصانه الا انه ذكر فيه
اجوبة امير المؤمنين عليه السلام عن المسائل السبع جميعا قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر على وجه الارض الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال امير المؤمنين عليه السلام
واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون
موسى وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال
عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلام من الجنة
والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى قال بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال يضرب على قرنه
فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه كا محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين
عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله عز وجل خلق محمدا
وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم
الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه واله بيان قد مضى في اول كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض الايضاح كا الحسين بن محمد عن الحسن
بن عبد الله عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر
الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله وعلي صلى الله عليهما
هما الوالدان كا محمد عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

ولما جاءت معقول القوابين فيره زوجه وبعده جدتهم يعني بها فاطمة صح

قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع

الحسين بن محمد

يقول

يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ومن ولد علي عليه السلام ورسول الله وعلي
هما الوالدان فقال عبد الله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه وانكر ذلك فصر ابو جعفر عليه السلام وقال اما ان ابن امك كان
احدهم بيان فقال عبد الله بن راشد يعني قولا لا يشعر بالانكار بخفوت واقيم وانكر ذلك مقامه وفي بعض النسخ علي بن راشد
فصر بتشديد الراء من الصرة بمعنى الصياح الشديد كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب السراد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي كا علي عن العبيدي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء
الذين من بعد محمد صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح كا محمد بن يحيى
ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال
ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه آمنوا بليلة القدر
انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي كا بهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن
اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه واله فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم
مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير كا الثلثة عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام تاسعهم قائمهم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين عن
ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني واثني عشر من ولدي وانت
يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله تعالى الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت
الارض باهلها ولم ينظروا بيان اثني عشر من ولدي يعني من فاطمة عليها السلام زر الارض بتقديم الزاي المكسورة على الراء المشددة
قوامها كان فترة عليه السلام قال في النهاية وفي حديث ابي ذر يصف عليا عليه السلام وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن
اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به وجبالها بدل من اوتادها ان تسيخ باهلها اي تخسف
فتغوص فيها اهلها ولم ينظروا لم يمهلوا كا بهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا آكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت

على ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل من شيعتكم جعل الله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا
كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما
والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله
تعالى اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا واخذ بيد فلان القائم
من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات **بيان** كنى كرام عن الصوم بما قال العجلي الاني
تجليهم بالجيم من الاجلاء ويجدهم عن الارض بالجيم وبها خلفه محمد واثني عشر كانهما بكسر الجيم والقاف والاضافة يعني هياتهم
وصورتهم ويحتمل الفتح والقاف والنصب ويرجع ما بعدها الى خلف الحجاب **كا** محمد واحمد ابنا الحسن عن ابي طالب عن عثمن
عن سماعة قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته
من ابي جعفر عليه السلام **...** محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسين بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم
علي بن ابي طالب وآخرهم القائم فهم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

باب الاشارة والنص على امير المؤمنين صلوات الله عليه **كا** محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوصى موسى عليه السلام الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله تعالى له الخيرة
يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل المسيح عليه السلام قال المسيح لهم انه سوف ياتي من بعدي
نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين
وانما سماهم الله تعالى المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء
عليهم السلام يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف
مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم
حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله تعالى محمدا اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى
الله تعالى وجاهد في سبيله ثم انزل الله تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب
ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال
الله تعالى ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله

نوح وفيها كتاب

اسلم

ذلك

ذلك وما يقولون فقال الله تعالى يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا
يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض
بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه وآله علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق
بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي عترتي ايها الناس
اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسالكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقراه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين
بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى ثم قال تعالى وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول
اسالكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال
الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام امر الله تعالى بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القرآن ذكرا فقال
تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل
عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا
يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من وليكم
واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة
النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته
الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله تعالى قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا و
كبت عدونا وقد ياتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل عليه
جبرئيل عليه السلام وقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد
الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى

الاسم

فيشمت بك العدو فنحب ان تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم

ثم نزل عليه الم نشرح فقال يا رب بماذا فعظم امر الناس وفيما اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انه قد قضيت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف
به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة و
اوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب بيان منه وعنه كم محقق ومحكم من قوله اعز اذا
احتج لنفسه او براهين عارضت بين من السوء وبراءته من متابعة من كان متقيا بالله والحواريون هم خواص عيسى ع وانصاره
من الحور يعني التبييض قيل انهم كانوا قصارين يبيضون الثياب وينقونها من الاوساخ وقيل كانوا ينقون نفوسهم من الاخلاق
الكدورات والصالح الصفات الذميمة وقال الازهري هم خلصان الانبياء وتاويله الذين خلصوا ونقوا من كل عيب وختم الله
ايامهم المستحفظين كما اشارة الى العلماء قيل في شأن التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء واستحفظهم الاسم الاكبر الذي هو الكتاب
الجامع للعلوم الغير المتناهية عن الانبياء لعله كناية عن انتقاشه في قلوبهم الصافية المصيقلة بنور الله بما في اللوح
المحفوظ وصيرورتهم العقل بالفعل وبلوغهم رتبة الشهود التام والى قابلية الانسان لهذه الرتبة اشار امير المؤمنين
صلوات الله عليه بقوله شعر دواؤك فيك وما تشعر ❊ وداؤك منك وما تبصر ❊ وتزعم انك جرم صغير ❊ وفيك انطوى
العالم الاكبر ❊ وانت الكتاب المبين الذي ❊ باحرفه يظهر المضمر ❊ والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر اذ العالم ما يعلم به الشيء
كالاسم ما يعلم به المسمى ومن الانبياء والاوصياء من اوتي علم الكتاب كله ومنهم من اوتي بعضه والى الاول اشير بقوله عز وجل
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يعني به امير المؤمنين عليه السلام والى الثاني بقوله تعالى قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك حيث اتى بمن التبعيضية يعني به آصف بن برخيا وكان المراد
بالميزان الشرع ويقول وانما عرفنا هاتين الكتابين المعروفين الى ما الكتاب ليس سوى هذه الظاهر مع ان كثيرا من الانبياء كان لهم
كتب فهذه منها كما ورد وقد اخبر الله عن بعضها وليس ذلك بمعروف بين الناس فاذا افضل الكتب فيما عرف فان صحف ابراهيم
اخبر الله عنها ولو الغرض من هذا الكلام ان المراد بالمستحفظين لكتاب الله علماء اليهود الحافظون للتورية ومن هو عندهم
في حفظ الالفاظ والقصص فبين عليه السلام ان المراد بكتاب الله الاسم الاكبر المشتمل على كل ما في العالم من شيء الذي كتب الرحمن بيده
كما قال سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن امير المؤمنين عليه السلام ان صحف ابراهيم كانت عشرين صحيفة وصحف
ادريس ثلثين وصحف شيث خمسين يعني ما كان تجلى من الاسم الاكبر على الناس وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال للرسول صلى الله
عليه وسلم ما كانت صحف ابراهيم قال اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان
هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني فيها امثال هذه الكلمات فانهم لا يكذبونك قيل معناه ان تكذيبك امر راجع الى الله
لانك رسوله المصدق بالمعجزات والآيات فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود آياته او المراد انهم لا يكذبونك

بقلوبهم

بقلوبهم ولكنهم يجحدون بالسنتهم او انهم لا يكذبونك ولا يجحدونك ولكنهم يجحدون بآيات الله وذلك انه صلعم كان يسمى
عندهم بالامين يعرفون انه لا يكذب في شيء وكان ابو جهل يقول ما نكذبك وانك عندنا المصدق وانما نكذب ما جئتنا به وروي
ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا
لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش وفي روضة الكافي
عن الصادق عليه السلام انه قرأ رجل على امير المؤمنين هذه الآية فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة فانهم لا يكذبونك
لا يأتون بباطل يكذبون به حقك وهذا التفسير موافق لما فسرناه به ههنا بقوله ولكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكانه اريد بقوله
انه من اكذبه بمعنى الفاه كاذبا ويأتي هذا الحديث مع اسناده في ابوابه ما نزل في الحج ان شاء الله تعالى واريد بهذه السورة سورة الم نشرح
كما يظهر مما بعده وجملة فاحتج عليه معترضة وكانه اشير بها الى ما فصل بعد وفي بعض النسخ هذه الآية يعني آية فاذا فرغت فانصب
والمشهور فيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب في الاجتهاد يعني اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى وواصل بعضها ببعض ولا تخل وقتا
من اوقاتك تكون فارغا فيه لم تشتغل بعبادة والمستفاد من هذا الحديث انه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع يعني
فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك انهاؤه من الاحكام والشرايع فانصب عليك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك للناس
وضع من يقوم به خلافتك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام وهداية الانام لئلا ينقطع خيط الهداية
والرسالة بين الله وبين عباده ويكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ابدا الى يوم القيمة قال في الكشاف ومن البدع ما روي
عن بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرأ هكذا ويجعله
امرا بالنصب الذي هو بغض علي وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد الفراغ من تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر معقول
بل واجب لئلا يكون الناس بعده في حيرة وضلال فيصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فاي شيء يترتب على تبليغ الرسالة او العبادة
وما وجه معقوليته مع ان كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبي صلعم له وانه وصيه وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وانظر الى
هذا الملقب بجار الله العلامة مع براعته في العلوم العربية كيف اعمى الله بصيرته بغشاوة حمية التعصب في مثل هذا المقام حتى اتى بمثل هذه
الترهات بل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ورفعنا لك ذكرك يعني قال الحبيب بن اعلم بينا بن فيحيى
اصحابه ومحبيه يعني به الاولين والولد الوصرده بفتح الواو وتشديد الدال من غير همز ويستفاد من تاويله انهم عليهم السلام
هكذا كانوا يقرؤونه بسبعات مرة بعثم المعجزة معروفة ثم ازيل ومنه المحاماة حسكة النفاق اي عداوته ومحقه بضيع ابن
بالفتح عضه بين ظهرانينا اي بيننا فان ظهرا فظهرا وظهر من الزيادات ذ مثل ومنه قول المظاهر لامراته انت علي كظهر امي اي كامه
وكبت عدونا ناصبهم واخزاه ورده بغيظه وعدوه وعدوا دون فيشمت بلا تفرح ببليتك وجعل علينا اهل بيته دليلهم وعلينا
ونجز الحق اولهم وعلمنا علينا وخراجنا بالف كلمة والف باب يعني بقواعد كلية اصولية وقوانين مضبوطة
جلية امكن ان يستنبط منها احكام جزئية ومسائل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما رواه الصفار رضه في بصائر الدرجات باسناده

عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبد الله عم الرجل يغمى عليه اليوم واليومين او الثلثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال
الا اخبرك بما ينتظم هذا واشباهه فقال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال قال ابو عبد الله عم وهذا
من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب كا علي عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان
عن ابي عبد الله عم كا محمد عن الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي
فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلعم اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما
خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب بيان اكب اقبل كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن
الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عم فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه
حديث ٣ فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه واله حدث عليا عم بالف باب يوم توفي رسول الله صلعم كل باب يفتح الف باب
الف فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقلت له
الا بابه جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا
الا الفا غير معطوفة بيان من فضلكم اي من علمكم الا الفا غير معطوفة يعني الا حرفا واحدا ناقصا اي اقل من حرف واحد وانما اختار
الالف لانها اقل الحروف وابسطها واخفها مؤنة وعدم عطفها كناية عن نقصانها فانها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا ا
فاذا كان طرفها غير مايل كان ناقصا كا محمد عن احمد بن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي سعيد عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عم قال لما حضر رسول الله صلعم الموت دخل عليه علي عم فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم
اقعدني وسلني واكتب كا العدة عن احمد عن البرنطي كا العدة عن سهل عن البرنطي عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عم
حدم جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلعم قال لعلي عم اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس
فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا
اجبتك فيه بيان غرس بئر بالمدينة وفي الحديث غرس من عيون الجنة كا القمي عن محمد بن اسمعيل عن بريج عن الحضرمي عن ابي جعفر عم قال
علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عم قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه واله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عم اي شيء كان في
تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عم فما خرج منها حرفان حتى الساعة بيان ذؤابة
بصير عن ... كل شيء اعلاه وعاليها الطرف علقت عليه كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي جعفر عم قال كنت
جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلعم اخوف لله من ان
يقول ما لم يامره به بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج به قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك
وتعالى مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل ولكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل

وان

وان وصيي علي بن ابي طالب سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل كا المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن
ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلعم ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد
برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة
والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا به روى عن ابن عباس انه قال سمعت النبي صلعم يقول لعلي يا علي انك وصيي
اليك بامر ربي وانك خليفتي استخلفتك بامر ربي يا علي انت الذي تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي وتقوم فيهم مقامي قولك قولي وامرك
امري وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل

باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن الاول عم قال كان الحسين عم اشبه الناس بموسى
بن عمران ما بين لبته الى سرته والحسن اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه كا علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال سالت ابا عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هل اوصى الى الحسن والحسين مع امير المؤمنين عم قال نعم قلت وهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون سنهما
في اقل من خمس سنين كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني وابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام
حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عم ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح
وقال لابنه الحسن عم يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلعم
ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين عم ثم اقبل على ابنه الحسين فقال له وامرك رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله
صلعم ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومني السلام كا العدة عن احمد عن الحسين عن حماد
بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين عم الى الحسن عم واشهد على وصيته الحديث بادنى
تفاوت وزاد في اخره ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة
مكان ضربة ولا تاثم سب الحسين عن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم واليماني عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي
قال شهدت وصية امير المؤمنين عم حين اوصى الى ابنه الحسن عم واشهد على وصيته الحديث الى قوله ولا تاثم وزاد ثم قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد واله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي و
اهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول

صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا
ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام فلا تغبّوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له بالجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار والله الله
في القرآن ولا يسبقكم الى العمل به غيركم والله الله في جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله في بيت ربكم فلا يخلو
منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وان ادنى ما يرجع به من امّه ان يغفر له ما قد سلف والله الله في الصلوة فانها خير
العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار
والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في
سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على
الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم صلى الله عليه وآله الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلعم اوصى بهم
ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله في النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم فيكفيكم
الله من آذاكم وبغى عليكم فقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله الامر شراركم
ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق و
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت و
حفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه في اول ليلة من العشر الاواخر
من شهر رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة بيـ ونادر ابرهيم بن عمر قال ابان وقرأتها
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام صدق سليم بيان الحبل العهد والذمة والله الله اي احذركم الله
فلا تغبّوا افواههم اي لا تجيعوهم فان من طال امساكه عن الطعام والشراب اغبر فوه وان كانت بالمثناة التحتانية كما وجد في
بعض النسخ فهي من التغيير والمعنى واحد سواء لم تناظروا اي لم تمهلوا من ام قصده لم يحدثوا حدثا لم يبتدعوا في الدين ما لم يأذن الله ورسوله ولم
يبدعوا بدعة كي يرد على الثلاثة ومن تبعهم ولم يؤووا محدثا كي يرد على الثالث ولضرابه وحفظ فيكم نبيكم اي جعلكم بحيث يكون
سنته وحرمته محفوظة فيكم حين ضيعهما غيركم ويأتي ما يقرب من هذه الوصية في كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى كا الثلاثة
عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ادن
مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الي وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن الحضرمي عن ابي الاحوص الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلام
حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني زيادة كا احمد عن علي بن
الحكم عن سيف عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه الحديث كا الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن

ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي
الوسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ
لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله الا
اخفاءه هيهات علم مكنون مخزون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله تعالى شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تضيعوا سنته
اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم
واما عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذلك المراد وان
تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها و
انما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت
اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله تعالى عن
سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي والعفو لي قربة ولكم
حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه
الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن
عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم بيان حف به العواد اطافوا به للعيادة اثنوا لي الوسادة لم تقع فيكون على
مرأى للناس حين اجلس عليها حق قدره على حسب قدره وكما هو اهله ونصبه بنزع الخافض متبعين امره اي نحمده حال كوننا
متبعين لامره كما انتسب يعني في سورة التوحيد المسماة بنسبة الرب الى آخرها لاق في فراره اشارة الى قوله عز وجل ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم والاجل مساق النفس اي الى الاجل تساق النفس اليه بخبره اطردت الايام ابحثها وجعلتها عن هذا الامر كانه اشار
به الى امر الخلافة ويمكن ان يكون الى موعد مدتها كما ينبغي هذين العمودين يعني بهما التوحيد والنبوة او الحسنين عليهما السلام
واقامتهما كناية عن اتقاء حقوقهما وفي بعض قوله واوقدوا هذين المصباحين بالواو والقاف اي انصروهما وخلاكم ذم اي مضى
لكم نقله وامّا ما لم تشردوا ولم تنفروا عن الدين هذا اذا كسرت الذال واما اذا فتحت فمعناه ما ذكره ابن الاثير في شرح قوله
يقال افعل كذا وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وهو لسوء حمل على بناء المجهول فيقدر الخبر رب رحيم او المعلوم
والفاعل رب والاول اولى ان تثبت الوطأة يعني ان برئت وسلمت من الموت والوطأة موضع القدم والكلام استعارة
وان تدحض تزلق في افياء في ظلال وذرى رياح محال ذروها متلفقها منضمها ومجتمعها الى بعض وعفا انمحى محطها موضع
وقوع ظلها جاوركم بدني انما اسند المجاورة الى البدن لان روحه صلوات الله عليه كانت متعلقة بالملأ الاعلى وهو بعد
في هذه الدنيا كما قال عليه السلام في وصف اخوانه الذين تاوه شوقا الى لقائهم كانوا في الدنيا بابدانهم وارواحهم معلقة بالملأ الاعلى
كاظمة ساكتة هدوي سكوني وخفوت اطراقي سكون حواسي وسوقها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة اطرافي اعضائي مرصد

وفي بعض النسخ والبعض وافقني المصابيح بدله

اعاكم ربح جم

متى فيستقر نظرهما اى بعد موتى او فى القيمة والاول اوفق بقوله ثم يعرفونى بعد خلو مكانى والتعريف اى الكمال انما يعرف قدرهم
بعد فقدهم اذ مع شهودهم لا يخلو من نوع حسد منهم فكمال القدر هم محجوب عن عين بصيرتهم لغشاوة حسد التى عليها او يكشف
الغطاء عن سرائرى لان بالموت يكشف بعض ما يستره الانسان عن الناس من حالاته المتعدية اليهم واذا جعلنا الغد بمعنى القيمة
فالمعنى ظاهر وهو ... العفو لى قربة وفى بعض النسخ ان اعف فالعفو لى قربة ولكم حسنة اى عفوكم او عفوى لحسبكم على
عفوى بعد قدرتى على الانتقام من قاتلى فاعفوا واصفحوا اى عن حمله قاتلى على قتلى كما يدل عليه ما يأتى من كلامه فى نهج البلاغة
ولئلا ينافى قوله اضربوه ضربة مكان ضربة او يكون معنى فاعفوا اضربوه ان لم تعفوا ضربة ويحتمل ان يكون امرا بالعفو والصفح عمن
جنى عليهم بمثل ما جنى عليه ولا ينافى على المعنى الاخير من معنييه وكم حسنة فليحسن التامل فيه ولا تأثم لا تعلمها الا يعلمك وفى نهج البلاغة
فى كلام له عليه السلام يوصى الحسن عليه السلام يا بنى عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل
امير المؤمنين الا لا تقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل الرجل فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور كا محمد عن علي بن الحسن عن علي بن ابرهيم العقيلي يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم
امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن عليه السلام يا بنى اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له فى الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل
موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيها فانه واد من اودية جهنم بيان لعل المراد انه واد من اودية جهنم لما كان يلقى فيه امثال ذلك الخبيث

باب الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلام كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ... عن بعض
اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك
مؤمنا من غير آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم به منى قال ادع لى محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب
ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معى يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام شسع
يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوأ من بعض اما علمت ان الله
تعالى جعل ولد ابرهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر الله به محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد
على انى اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول
يوم البصرة من احب ان يبرنى فى الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدى يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة فى ظهر ابيك
لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسى ومفارقة روحى جسمى امام من بعدى وعند الله تعالى فى الكتاب وراثة
من النبى صلى الله عليه وسلم اضافها الله تعالى له فى وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما واختار محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واختارنى على عليه السلام
بالامامة واخترت انا الحسين عليه السلام فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتى الى محمد صلى الله عليه وآله والله لوددت ان نفسى
ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان فى رأسى كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم فى الرق المنمنم

امام من بعدى

فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم صح

والله م

اهم بابدائه واجد فى سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما نطقت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق حتى يكل لسانه ويد
الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزى الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما
واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرأ الوحى قبل ان ينطق ولو علم الله فى احد خيرا
ما اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا واختارك على اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو بغيره يرضى
ومن غيره كنا نسلم به من مشكلات امرنا بيان محمد بن علي يعنى به اخاه ابن الحنفية يحيى به الاموات اى اموات الجهل ويموت به
الاحياء اى بالموت الارادى عن لذات هذه النشأة التى هى حيوة اخروية فى دار الدنيا اضوأ من بعض يعنى لا تستنكفوا
من التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل ذى علم عليم فى الكتاب يعنى ام الكتاب واللوح المحفوظ لمنافيها الله الضمير البارز
يرجع الى ... لا تنزفه ولا تفنيه كناية عن كثرته ولا تغيره كناية عن ثباته وصفويته كالكتاب المعجم اما
من الاعجام بمعنى التنقيط او بمعنى ... الافصاح اشارة الى ... الاسرار او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقطات اشارة الى
ابانته عن المكنونات فى الرق المنمنم اى المنقش فان النمنمة بلوغ الحمرة فى الشيء وفى بعض النسخ المنهم اى الملتف المجتمع سبقت اليه اى
سبقتنى اليه والحد سبق القرآن فان فيه كل شيء خلت حنت وفى بعض النسخ حابت والحكم كحمد الحفظ وفى بعض النسخ مكان من هو الرضا
من هو بغيره يرضى كا على بن ابرهيم عن ابى بكر بن صالح والعدة عن سهل عن الحجاج عن ابى بن الجهم عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما
حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام يا اخى انى اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئنى ثم وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدث
به عهدا ثم اصرفنى الى امى عليها السلام ثم ردنى فادفنى بالبقيع واعلم انه سيصيبنى من عائشة ما يعلم الله والناس من بغضها وعداوتها
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كان
يصلى فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين عليه السلام وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال
لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبى صلى الله عليه وسلم فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت فى الاسلام سرجا فقالت نحوا
ابنكم عن بيتى فانه لا يدفن فى بيتى ويهتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حجابه فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وادخلت عليه بيته من لا يحب قربه وان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة بيان العوينين تصغير العينين وكنى به عن
الجاسوس كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل ... ان اخى امرنى ان اقربه من ابيه رسول الله صلى
الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمى ان اخى اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه
وآله ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال
بغير اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولعمرى لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند
اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاول وقال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
ولعمرى لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان

رسول الله صلعم ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه
عليه السلام جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما
على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم [?] فاطمة بنت عمرو
بن عائذ بن عمران بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر قال فقالت
عائشة للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين ع الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع بيان المعطس

يتكلمون فما كانت امك فقال لها الحسين عليه السلام واتق تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم

الانف باب الاشارة والنص على علي بن الحسين عليهما السلام كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين واحمد عن محمد بن اسمعيل عن منيع
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين ع فدفع اليها كتابا
ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين
ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد ادم
منذ خلق الله ادم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن سنان عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر
الحسين ع ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين ع قلت له فما فيه يرحمك الله تعالى قال ما يحتاج اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا
الى ان تفنى بيان في كتاب مدرج اي مع كتاب ملفوف كما مضى في باب ما نص الله ورسوله وهذا كما قيل في قوله سحابة ادخلها في
جاريات في بعض نسخ كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع لما
سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلام دفعتها اليه بيان كان هذه
الكتب والوصية غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة التي دفعهما الى فاطمة بنته عليهما السلام باب الاشارة و
النص على ابي جعفر عليه السلام كا في نسخة الصفواني الاعلى عن ابيه عن خالد بن سدير عن مليح بن ابي بكر الشيباني قال قال كنا
عند علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر ع فخلا به فقال
ان رسول الله صلعم اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام قال
ومضى جابر ورجع ابو جعفر ع فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين ع لابي جعفر ع اي شيء قال
لك جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال ان رسول الله صلعم قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى
ابا جعفر فاقرأه مني السلام فقال له ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على
هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا اخوة يوسف ليوسف ع كا القميان عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او
صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا

اعطنا

اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول
الله صلعم وكتبه كا محمد عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت
علي بن الحسين عليهما السلام الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي عليهما السلام فقال يا محمد
هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوءا علما كا محمد بن الحسن عن سهل
عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم
ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان
الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلام فابعث
اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما
يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان بصدقة علي وعمر وعثمان اي
بما وقفوا من اموالهم وحبسوه ان الوالي يعني على الصدقات بالكتاب اي كتاب الصدقات فقال له اي لابي عبد الله ع او لابي
جعفر ع يعرف هذا استفهام لم يجد [illegible] كانه استبعد معرفتهم بهذا الامر مع ادعائهم الامامة كا الاثنان عن الوشا

بن الحسن ع

كا العدة عن احمد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال فبعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلام باب الاشارة
والنص على ابي عبد الله عليه السلام كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع يمشي
فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت ابي عليه السلام الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي
خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا بيان الواو في والرجل للحال اي لاتركنهم
علماء اغنياء لا يحتاجون الى احد في السؤال كا الثلاثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان
من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا
عبد الله ع كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر كا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن
يعقوب عن طاهر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فاقبل جعفر ع فقال ابو جعفر ع هذا
خير البرية بيان وزاد في الاسناد الاخير في اخر الحديث او خيرهم او قال الخير البرية كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال سئل عن القائم عليه السلام فضرب بيده على ابي عبد الله ع فقال هذا والله قائم آل محمد
ع قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر ع دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام
هو القائم بعد الامام الذي كان قبله كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال ان ابي ع قال

استودعني ما هنا فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر
فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي إلى
جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع وأن
يحل عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له بعدما انصرفوا يا أبت ما كان في هذا بأن تشهد
عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال إنه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة بيان أطماره أثوابه وقد مضى تفسير
هذا الحديث

باب الإشارة والنص على أبي إبراهيم موسى عليه السلام

كا العدة عن أحمد عن علي بن الحكم
عن الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك
من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح ع وهو راقد
فقال هذا الراقد وهو غلام كا أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله ع
خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه أبو إبراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به كا
عنه عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله ع فدخل أبو إبراهيم عليه السلام وهو غلام
فقال استوص به وضع أمره عند من تثق به من أصحابك بيان استوص به اطلب العهد بتعظيمه ورعاية حاله وتعاهد أمره
من نفسك ومن غيرك وضع أمره أي أخبر بإمامته من تثق به من يكتم عليك ولا يذيعه كا عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن علي بن جعفر
جعفر الجعفري قال حدثني إسحاق بن جعفر قال كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس
بعدك فقال إلى صاحب الثوبين الأصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين
جميعا بيديه فما لبثنا أن طلع علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا أبو إبراهيم ع بيان الغديرة بالغين المعجمة
والدال والراء المهملتين وفي بعض النسخ يفتح الباب بيديه جميعا كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن
خالد قال دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن ع يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي كا علي عن أبيه عن
اليقطيني عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال قال له منصور بن حازم بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدى عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن
فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن ع الأيمن فيما أعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا بيان
يغدى عليها ويراح يرد عليها الحادث ويذهب عنها الوارد فإنها بمعرض الحدثان ومنزل النقلان والموت الذي يجيء على
الإنسان خماسي أي طوله خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل كا محمد عن محمد بن
الحسين عن التيمي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن كان كون ولا أراني
الله ذلك فبمن أأتم قال فأومى إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أأتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث
وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أأتم قال بولده ثم قال هكذا أبدا قلت فإن لم أعرفه ولا أعرف موضعه قال تقول اللهم

قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ذلك فهو صاحبكم

إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك إن شاء الله تعالى بيان كنى بالكون عن الفقد وبالموت عن مفارقة
الأدب كا محمد والقميان عن الحسن بن الحسين عن اللؤلؤي عن فيض بن المختار في حديث طويل في أمر أبي الحسن ع حتى قال له أبو عبد الله ع
هو صاحبك الذي سألت عنه فقم إليه فأقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله له فقال أبو عبد الله ع أما إنه لم
يؤذن لنا في أول منك قال قلت جعلت فداك فأخبر به أحدا قال نعم أهلك وولدك وكان معي أهلي وولدي ورفقائي وكان يونس
بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله تعالى وقال يونس لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته
فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله ع يقول له وقد سبقني إليه يا يونس الأمر كما قال لك فيض قال فقال سمعت وأطعت فقال لي أبو عبد الله
عليه السلام خذه إليك يا فيض بيان لم يؤذن لنا في أول منك يعني لم يؤذن لنا في شأن أمره قبلك أن نخبره بذلك فأنت أول من
أخبرناه بإمامته وكانت به عجلة أي كان يونس ممن يعجل في أموره كا علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن عبيس بن هشام عن عمر الرماني عن
فيض بن المختار قال إني لعند أبي عبد الله ع إذ أقبل أبو الحسن موسى وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال أبو عبد الله ع أنتم السفينة
وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبد الله وألف إليه فلما دخلت على أبي عبد الله ع قال يا
فيض عدلته بي قلت إنما فعلت ذلك لقولك فقال أما والله ما أنا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله به بيان عدلته بي أي سويته بي
وبينه في العطية كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله ع وهو واقف على رأس أبي
الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي
السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال
أبو عبد الله ع انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها بيان يساره يناجيه وإنما كان اسم الحميراء مما يبغضه الله لأن مسماها كانت عدوة
لأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله كا الاثنان عن الوشاء عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذا الأمر
فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك
فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه وقال بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب كا أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن
المفضل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله أبا الحسن ع وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على
شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا إسماعيل بيان لا تجفوا إسماعيل من الجفاء أي لا تقصروا في حقه وهو الذي بدا لله في إمامته على ما رواه
الشيخ الصدوق ره وإليه ينسب الإسماعيلية كا محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان أبو عبد الله ع
يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك أن تكون مثل أخيك فوالله إني لأعرف النور في وجهه فقال عبد الله لم أليس أبي
وأبوه واحدا وأمي وأمه واحدة فقال له أبو عبد الله ع إنه من نفسي وأنت ابني كا علي بن محمد عن سهل وغيره عن محمد بن الوليد عن
يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب النحوي قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي
وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب إلي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن

جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان
كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن
سليمان وعبد الله وموسى وحميدة كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور
وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله ع قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل بيان قد مضى ما به
ينكشف السر في هذه الوصية كا العدة عن احمد عن ابي علي الارجاني الفارسي قال سألت عبد الرحمن بن الحجاج في السنة التي
اخذ فيها ابو الحسن الماضي فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يدهم وما ندري الى ما يصير فهل بلغك عنه في احد من ولده شيء
فقال لي ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه المسألة دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله فاذا هو في بيت كذا في داره في
مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك
وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء بيان اخذ فيها
يعني كان فيه حبس هرون ما ظننت يعني ما ظننت احتياجي الى هذه المسألة لم اتفحص عنها الا ان عندي ما يغني عن هذا السؤال
لما ثبت وتحقق عنهم عليهم السلام ان من علامات صاحب هذا الامر ان يساوي عليه قامة درع النبي صلعم باب
الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا ع كا القميان عن اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن موسى ع اني قد
كبرت سني ودق عظمي واني سألت اباك ع فاخبرني بك فاخبرني فقال هذا ابو الحسن الرضا ع كا احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي
من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن ع فقال هذا صاحبكم من بعدي كا محمد عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال
قلت لابي ابرهيم ع اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام
كا محمد عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم ع اني سألت اباك ع من الذي يكون من بعدك فاخبرني
انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك
فقال ابني فلان كا محمد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم ع بمال فاخذ بعضه وترك
بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن ابنه عليه السلام
فسألني ذلك المال فدفعته اليه كا محمد عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابرهيم
وعنده ابنه ابو الحسن ع فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله كا
محمد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى ع فجمعنا ثم
قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه بيان كان تلك الوصية عند كانت ثم

خروجه

خروجه الى بغداد وحبسه بامر هرون كا محمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح
من ابي الحسن ع وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله
علي الموت كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن ع بالبصرة الواح مكتوب
فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى اجيء او يقضي الله تعالى علي الموت ان الله
يفعل ما يشاء كا العدة عن احمد عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن ع انه قال ان ابني عليا اكبر ولدي وابرهم عندي
واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن
اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول ع الا تدلني الى من اخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول
الله صلعم فقال يا بني ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله تعالى اذا قال قولا وفى به كا محمد عن احمد عن ابن المغيرة
عن الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح ع جالسا فدخل
عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك
كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده كا احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر مثله كا محمد عن محمد بن علي عن
محمد عن علي بن يقطين عن ابي الحسن ع قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي كا محمد عن محمد بن علي
عن ابي الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال ابو الحكم وحدثني
عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم ع ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك
هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا وانت مع ابي عبد الله ع
ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من
يخلفني من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء
والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب
الله تعالى وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها
وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به
الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به
العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال
له ابي بابي انت وامي وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي
ابرهيم ع فاخبرني انت بمثل ما اخبرني به ابوك ع فقال لي نعم ان ابي ع كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك

بهذا افضل لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى
ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي
اياه ورافتي عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلعم ثم ارانيه واراني
من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى ياتي بخبره رسول الله صلعم وجدي علي صلوات الله عليه ورايت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله عز وجل
واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور
ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رايت من الائمة
احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل
ثم قال ابو ابرهيم ع ورايت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين ع هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني
وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم ع يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن
صادقا وان سالت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا
ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله عز وجل قال فقال ابو ابرهيم ع فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
قد جمعتهم لي بابي وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطي ويعلم فلا
يجهل معلما حكما وعلما هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك و
افرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم
الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت
وصيته ووليك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال
لي ابو ابرهيم ع اني اؤخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب ع واما الاخر فعلي بن
الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول وحلمه ونصره وورعه ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا
بعد موت هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون
مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول
الله صلعم ام ابرهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابرهيم ع عليا ع فبداني فقال لي يا يزيد
ما تقول في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا
الى ذلك الموضع فابتداني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال
لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت

ذلك

ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد
رايته وانه ليقعد من ابي ابرهيم ص بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا بيان هل نثبت هذا الموضع معرفة حق المعرفة يخرج الله منه اي من
صلبه غوث هذه الامة يعني به ابا الحسن الرضا ع وغياثها اسم من الاغاثة خير مولود وخير ناشي اي هو خير في الحالين جميعا ويلم به
الشعث يجمع به انتشار الامر ويشعب به الصدع يجمع به التفرق القطر المطر قوله احكم بضم الحاء اي حكمة ويسود بضم السين من السيادة
اي يصير سيدهم حلمه عقله في زمان يعني زمانا لا تقية فيه ليس هذا زمانه اي زمانا مثله لانه كان زمان التقية الشديدة ولقد
جاءني بخبره رسول الله هذا المجيء والاراءة يجوز ان يكونا في المنام وان يكونا في اليقظة لان للارواح الكاملة ان يتمثلوا في صور
ابدانهم عيانا لمن شاؤوا في هذه النشاة الدنياوية كما تمثل رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر حين انكر حق علي عليه السلام والقصة
مشهورة اجزع على فراق هذا الامر وذلك لانه كان يحب ان يجعله في القاسم كما صرح به فاذا رجعت من سفرك يعني به سفره
الذي كان متوجها فيه الى مكة فاذا اردت يعني اذا اردت مفارقتهم في السفر الاخير متوجها من مدينة الى بغداد فانه طهر لك اي
تغسيله اياك في حياتك طهر لك من غير حاجة الى التغسيل الاخر بعد موتك ولا يستقيم الا ذلك اي لا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو
وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا معصوم مثله ولم يكن غير علي وهو غير شاهد اذا حضره الموت وصف اخوته
خلفه جملة اسمية حالية فانه قد استقامت وصيته تعليل لجواز فعل ذلك كله اذ لا ينبغي ذلك لوصي الا الوصي ووليك ولي
كونك وليا وطالب لمن تعدهم من تعنى بشانهم من المتعدد او خذ يعني يا خذنه الظالم الطاغي ولا نكفيك من الكفاية فعادوني
اخوته وذلك لاخبار ع عليا بعصمته ابيه في البشارة بالولد الذي صار سببا لحرمتهم من الميراث لقد رايته يعني عليا ع
يزيد بن سليط كا بهذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم ع اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري واسحق بن محمد الجعفري
واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري
ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد
حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلعم حق وان ما نزل به الروح الامين
حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ووصية محمد بن علي عليهما السلام قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد عليهما السلام على مثل ذلك
واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك
له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذي خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم و
اسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في
ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي

وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان
انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذلك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه
وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد
ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين
والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد
من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين
ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان
يجري عليها في حياتي ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي
بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد
خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد
اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا
ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد واله
وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز وجل وغضبه
ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم
والشهود وصلى الله على محمد واله قال ابو الحكم فحدثني ابو عبد الله بن ادم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي
قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب
كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجأه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك
بشيء على رؤوس الملأ فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا
نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك
على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه
القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف
بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم
واقرا ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذاك اليك ففض العباس الخاتم
فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها
وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابراهيم بن محمد

واسحق

واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا
عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن
جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما
حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما
مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض
عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم
ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئا الا وقد
سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من راي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما
لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه
بريقه وانت معه فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم
اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام
الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس
ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد واله وسلم **بيان** الاولى في الوصية
الاولى وثانيتها قوله واني قد اوصيت الى اخره ووصيتي بخطي يعني ان هذه الشهادات التي في الوصية
الاولى هي الوصية التي كتبتها بخطي قبل ذلك وهي محفوظة عندي على ما اقول وهذه من جملة الوصية الثانية والشهادة بقولهم عليهم السلام
الوصية حق على كل مسلم وانه لا ينبغي ان يبيت الانسان الا ووصيته تحت راسه كما ياتي في كتاب الجنائز واراد عليه السلام
بقوله وقد نسخت وصيتي حرفا الى اخره مثل ذلك ان هذه الشهادات هي بعينها وصية ابي وقد نسختها قبل ذلك واراد
بمحمد وعلي ابني جعفر هم على مثل ذلك يعني كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات وبني بعد اي بعد علي معه اي مشاركين
فيها ولا امر لهم معه حتى يؤنس لهم الرشد ومع ولدي اي اوصيت الى جميع ولدي او الى ولدي فيكون الى ابرهيم بدلا من ولدي
بتقدير الى والامر بتقديم الجار على ولدي ولا اشتباه على النساخ ويحمل فيه اي يضيع فان يحمل [illegible] بمعنى ضيع وفي بعض النسخ
بعد قوله في ماله زيادة وهي هذه ان احب ان يقر بعض ما ذكرت في كتابي فذاك اليه وان كره ذلك فهو اليه يفعل فيه ما
يفعل ذو المال في ماله نحله يعطي وهو انا اي هو مثلي بحكم الوصية في التصرف في مالي واهلي وولدي غير مثرب عليه من التثريب
بمعنى اللوم والتعيير تبعة ولا تباعة التبعة والتباعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهما من تبعت الرجل بحقي وهو
مصدق فيما ذكر اي ما ذكره في قدره كذلك اي هو كذلك او كذلك هو التنويه الرفع والتشريف والمحوى كالمعلم جماعة

البيوت المتدانية من الحواشي وهو علم احمد يعني شيئا ان ابيضا على غيرها ذكرت على ابي اخر غيره ان يفيض بكبر ختمه وبفقه الذي
ختم عليه الاسفل اي ختمت على سطوره الاسفل وقد مضى بيان كيفية هذا الختم واللوح في باب ان الائمة معهود من الله تعالى وعلي بن
حمزة كان ابي يعني لا ينقضه غيره عالم محتاجين من الفصاحة يعني الفقر بعد ما ربط الفقد بتلبيبه التلبيب جمع الثياب عند النحر في الخصومة
ثم الجر بالتلبيب ايضا مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل ويقول اخذت بتلبيبه فلانا اذا جمعت عليه ثيابه الذي هو لابس وقبضت عليه
بنحره ليجمع تاكيدا ما كان بالامس مثل كلامه كان ضربه من سر لا امس امر شيخ اخر قم يا ابا الحسن حيي والمعنى ابو الحسن الرضا القاضي بكونها
في اعلى الكتاب يعني من فضة خاف على نفسه ان يلجئوه الى الفضة فقال قم يا ابا الحسن فان لي خلفا انا افضل الكتاب فينا التي لعن ابيك
وكفانا في ذلك شقاء وبعد ما افرجها الحق جعفر انما نزجها الان في هذا الاخبار اشعار بانه كان عنده شيء من علم الغيب وفي بعض
النسخ بعد قوله ثم افضل منهم واقبض ركوة حقوقهم بعد ظهر البراءة وقد سبقه بالسين المهملة والباء الموحدة من السيب بمعنى العطاء
وفي بعض النسخ وقد شتته اي فرقه من التشتيت اعني ابو ديهم اهتم ببلها الاعراض يحتج بلسانك يحتج حسن المعرفة به فلا اضرع به ثم
ضرب مثلا لعدم انخداعه والمسحاة البيل كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن
موسى ع من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع
لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده
قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه
وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع حقه وجحد امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن
مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة
من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم بيان الطاغية الجبار العاتي المتكبر المدبر وكان
خليفة قبل هرون وقبل الذي قبله اذ ناله السوء من قبل هرون وقد وقع التصريح بانه المهدي في حديث ابي خالد الزبالي في الاخير
في باب ما جاء في ابي الحسن موسى ع لا يبدأني من البدأ بالهمز يعني ابتداء الفعل واشار بقوله من ظلم ابني هذا حقه الى الواقفية ومن
ابدأ ابو الاشد منهم السعيفة لعنهم الله

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني ع

كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد
عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا
به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن
خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن ع شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر ع فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته
في مكاني كا محمد بن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي
وصيرته في مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة بيان القذة بالضم والتشديد ريش السهم يعني اشباه
واشاد الكاشية برأس السهم بعضها ببعض وتقدير الكلام ونتشابه تشابه القذة بالقذة والقذة مفعول يتوارث بحذف المضاف

واقامتها

واقامتها مقامه كا محمد بن يحيى عن ابيه قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي
غيري كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى عليهما السلام فقلت له ايكون امامان قال لا الا
واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله
ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر ع وكان ابن قياما واقفيا كا العدة عن احمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين الحسين ع
بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن ع شبه المغضب وما
علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل كا بعض اصحابنا عن
محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا ع
فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني وليس له ولد كا احمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند
ابي الحسن الرضا ع فجيء بابنه ابي جعفر ع وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا عنه عن محمد بن علي عن
الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن ع جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين
كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي ع كا محمد عن ابن عيسى عن
صفوان بن يحيى قال قلت للرضا ع قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه
الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت
جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى ع بالحجة وهو ابن ثلاث سنين كا محمد بن احمد عن
سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله عز وجل اوحى الى داود
ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله عز وجل الى داود ع ان خذ عصا
المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت واختم عليها بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت
فهو الخليفة فاخبرهم داود ع فقالوا قد رضينا وسلمنا كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال دخلت اليه ومعي غلام يقود في خماسي لم يبلغ فقال كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه كا سهل
عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر ع عن شيء من امر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم
واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين ومائتين كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن
ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن ع بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان
القائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم عليهما السلام رسولا نبيا صاحب
شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر ع كا الاثنان عن ابن اسباط قال رأيت ابا جعفر ع وقد خرج علي
فاحددت النظر اليه وجعلت انظر الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي

ان الله تعالى احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى
الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة كا علي عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر عليه السلام يا سيدي ان
الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن معمر بن
خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا عليه السلام ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعثه اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له
فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر عليه السلام فابعث به غدا اليه كا علي بن ابيه والقاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصري
قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لقد نصر الله تعالى ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال له
الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك
كيف صنعتم فاني لم احضركم قال فقال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابني قالوا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى بالقافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا [فبيننا وبينك القافة]
في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه
مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر عليه السلام فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب
ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه
واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلام قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلام ثم قلت له اشهد انك امامي
عند الله عز وجل فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بابي ابن خيرة الاماء ابن
النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا
ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا
يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك بيان الحائل المتغير اللون يعني ما كان فينا امام ليس على لوننا بانه كان لون ابي جعفر عليه السلام
مائلا الى السواد لانه كانت امه حبشية فانكروا ان يكون ابنا لابيه والقافة جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والاشباه
ويحكم بالنسب بابي ابن خيرة الاماء يعني به المهدي صاحب زماننا صلوات الله عليه كانه انتسب الى جدته ام ابي جعفر الثاني فانه
امه بلا واسطة كانت بنت قيصر ولم تكن نوبية والنوبية طائفة من الحبشة يقال المرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء ويلهم
ويل لبني عباس كما يدل عليه ما بعده والاعيبس مصغر الاعبس وهو كناية عن العباس لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس وهو من
باب القلب والمستتر في يقتلهم بالتاء الفوقانية للذرية والبارز للنجباء الذين منهم ابن خيرة الاماء اعني من يلي من الاباء او
المستتر لابن خيرة الاماء والبارز للذرية فيكون بالياء التحتانية ويكون اشارة الى ما سيقع بعد ظهوره عليه السلام على ما ورد في الاخبار
وسياتي بعضها ان شاء الله تعالى سنين وشهورا واياما اي في مدة متقاربة يسومهم خسفا يكلفهم نقيصة او [illegible] في

الارض

الارض والجملة كناية عن الابادة والاهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد يعني ابن خيرة الاماء هو المطرود والشريد عطف بيان
للطريد الموتور بابيه وجده المجعول وترا ايتما بلا اب وجد صاحب الغيبة اي الغيبة الطويلة المعهودة التي يقال فيها انه هو مات
او هلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بال
مدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام المسجد مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف
اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا
اذا كان الله تعالى وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون
بل انا له عبد بيان وقبض على لحيته معترضة باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلام كا علي عن ابيه
عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك
اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر الي بوجهه ضاحكا وقال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما
اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت
لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي بيان هذا الوجه اي هذه الجهة فكر الي بوجهه عطف حيث
ظننت يعني الى محل الموت والهلاك اخضلت بلت كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلام للخدمة
التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي
جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث
يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما
كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه
واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج
اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة
وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع
على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي
يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسأله ان ياتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده
فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم
قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة
وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قال قد سمعت ذلك

وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر
الكوفي عن العبيدي عن محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابي
خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهده انه اوصى الى علي ابنه
بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير
ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم اليه يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط
ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته
بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في
صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده بيان حتى قطع عليه يعني حتى جزم بمعرفة الامام
بعد ابي جعفر ع بسببه وباخباره عنه يتفاوضون هذا الامر يتكلمون فيه يقال فوض اليه الامر اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه والتفاوض
المساواة والمشاركة مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ليحكم فيه ومفاوضة العلماء ان يلقي احدهم صاحبه
ما اخذ عنه واعطاه ما عند نفسه وهذه مكرمة يعني تعريف الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم عليه مكرمة شريفة للنسخة
المكتوبة امر موسى يعني ابنه الملقب بالمبرقع المدفون بقم اليه يعني الى موسى صير يعني فاذا بلغ علي بن محمد صير ولعله سقط من قلم الناسخ
او كان فصير فسقط الفاء ويقوم بعد صير اليه يعني الى موسى ويشبه ان يكون قد سقط هنا شيء

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

كا علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه الحسن عليهما السلام
قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي
قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن بيان
محمد ابنه هو ابو جعفر ولده الاكبر الذي كان مترقبا للامامة ومظنة لها مرجوا عند اصحابه كا عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني
قال قال ابو الحسن ع صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه كا عنه عن موسى بن جعفر بن
وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن ع لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا بيان
يعني جعلك الله اماما للناس بموت اخيك فقلت بعاقبته فيك بعده كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال
كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فجاء ابو الحسن ع فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم
في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله تعالى شكرا فقد احدث فيك امرا كا محمد وغيره عن
سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط
له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى
مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن ع بعد

ساعة

ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله تعالى واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين
وانا اسال الله عز وجل تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت
عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه بيان في ارشاد الشيخ المفيد بعد التحميد
واياه اسال تمام النعمة علينا وانا لله وانا اليه راجعون كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي
الحسن ع بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى
واسمعيل ابني جعفر بن محمد ع وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن عليه السلام قبل ان انطق
فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا لله في موسى بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله
وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة بيان وان قصتهما
كقصتهما اي في استقرار الامامة في احد الاخوين بعد مضي الآخر المرجى يعني المرجو للامامة بدا لله اي ظهر له فيه امر وقد
مضى تحقيق معنى البداء في حقه سبحانه في باب البداء من ابواب معرفة مخلوقاته وافعاله تبارك وتعالى من الجزء الاول كا عنه
عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن ع بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد ع جالس فبكى ابو محمد
عليه السلام فاقبل عليه ابو الحسن عليه السلام فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى كا عنه عن اسحق بن محمد
عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ع ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي
وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه كا عنه عن اسحق بن محمد عن
شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام في كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك
فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون
اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل
يقظان كا عنه عن ابي محمد الاسباطي عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري ع وابو جعفر ابنه في الاحياء
وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن
يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر بيان في الاحياء اي كان حيا انه هو يعني انه الامام بعده
من اخص يعني باعتقاد الامامة فيه اكبر من جعفر جعفر هذا هو المشهور بالكذاب كا عنه عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن
عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي بيان يأتي حديث
آخر من هذا الباب في باب النص على الائمة

باب الاشارة على صاحب الزمان صلوات الله عليه

(في الهامش: والنص عليه)

كا محمد عن احمد بن اسحق
عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني من مسالتك فتأذن لي ان اسالك فقال سل قلت يا سيدي هل لك
ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسال عنه قال بالمدينة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج الي

عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله هذا جزاء من اجترأ على الله عز وجل في أوليائه يزعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف
رأى قدرة الله جل وعز فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين بيان خروج الحديث توقيع والبارز فيه يرجع
إلى الزبيري وقوله وولد له من كلام الراوي كا علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج إلي من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده
ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الأهوازي
قال أراني أبو محمد ابنه عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي كا عن الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي
عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سماه قال أتيت سامراء ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت
فقال ما الذي أقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج
من السوق وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت
فناداني مكانك لا تبرح فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية
فرجعت إليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فإذا شعر
نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام بيان اللبة
موضع القلادة من الصدر أقول وهذا الحديث في الكافي مرة أخرى في مولد الصاحب عليه السلام على اختلاف في بعض ألفاظه وفيه
الحسن مكان الحسين ابني علي بن إبراهيم وزاد بعد لفظة إبراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين وزاد بعد قوله فدخلت عليه
وسلمت فقال لي يا أبا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي ثم قال لي ما الذي أقدمك
ثم ساق الحديث وزاد في آخره فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم
تقدر له أنت قال أربع عشرة قال أبو علي وأبو عبد الله ونحن نقدر له إحدى وعشرين سنة كا عن حمدان القلانسي
قال قلت للعمري قد مضى أبو محمد عليه السلام فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده بيان العمري بفتح العين
هو الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد وكيل صاحب الزمان صلوات الله عليه وقيل كان بوابا للأئمة ... أي قدره
وقامته كا العدة عن سعد عن النخعي قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسوقه الله
إليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا أحد اختلفت إليه الكتب وأشير إليه بالأصابع وسئل عن
المسائل وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي
في نسبه الاغتيال الإهلاك والأخذ من حيث لا يشعر كا الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن بيان
هلال الكندي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا
تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى إي والله ما أنا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال
انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم إنه ليس منا أحد يشار إليه بالأصابع ويمضغ بالألسن إلا مات غيظا أو رغم

أنفه

أنفه بيان قد أخذت يعني شرعت النوكى الحمقى يعني تقبل أقوال الحمقى ولا تتدبر فيها ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه
الشيخ الصدوق قدس سره في كتاب كمال الدين وإتمام النعمة بإسناده عن محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري
رضي الله عنهم قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال هذا إمامكم من
بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما
مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام وبإسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان
في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له
عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الأيمن خال وفي رأسه
ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد صلوات الله عليه والسلام ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت
وأنا أنظر إليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا وبإسناده عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال دخلت
على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم
عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض
قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك فنهض صلوات الله عليه مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه
غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت
عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله في
هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عز وجل على
القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام
عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه ولا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن إسحاق
فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه
من الخضر وذي القرنين قال طول الغيبة يا أحمد قلت فإن غيبته لتطول قال إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى يا ابن رسول الله
إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر الله وسر من
سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين وبإسناده عن علي بن
همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول سمعت أبي يقول سئل أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وأنا عنده
عن الخبر الذي روي عن آبائه صلوات الله عليهم أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف
إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام إن هذا حق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك
فقال ابني م ح م د هو الإمام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون

وهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة عن عبد الله ع

باب في تسمية من رآه ع كا محمد ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق
فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك
عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت
الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق
الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم ع سال ربه عز وجل ان يريه كيف
يحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن ع قال سالته وقلت من
اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع
له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك
عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا
فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رايت الخلف من بعد ابي محمد ع فقال اي والله و
رقبته مثل ذا واوما بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا
اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه ع فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا و
قسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم
وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند
احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا بيان غمزني اشار الي او نخسني فان الغمز بالعين والجفن والحاجب يعني الاشارة
وباليد يعني النخس واحدة اي مسئلة واحدة ومن لا حق له فيه كناية عن عمه وعياله الرجال عن جواريه وخدمه وانما الكذاب م
كانوا يجولون لاختفائهم كان بعد ابي محمد الصاحب عليهما السلام وكان متقيا مختفيا كا محمد عن الحسين بن رزق الله
ابو عبد الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي عليهما السلام
وهي عمة ابيه انها راته ليلة مولده وبعد ذلك كا علي بن محمد عن حمدان بن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم انهما حدثاه في سنة
تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد
اراه اياه كا عنه عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد راه ووصف له قده كا عنه عن محمد بن
شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم على الصفا فجاء ع حتى
وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء كا عنه عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله بن صالح
انه راه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا بيان عليه اي على الحجر كا عنه عن محمد بن

اسمعيل

اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلعم بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام ع كا
عنه عن ابي علي احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته ع بعد مضي ابي محمد ع حين ايفع وقبلت يديه وراسه
بيان ايفع ارتفع وراهق العشرين فهو يافع ولا يقال موفع كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل من
ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا ع قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن راه
غيري قلت ومن راه قال قد راه جعفر مرتين وله حديث بيان جعفر هو الكذاب عم الصاحب عليه السلام فليس غيره اي
فحيث كان جعفر مذموما فليس غيره اذ اخيه يعني به الصاحب ع كا عنه عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت
سيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري فقال سيما ان جعفرا
زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم
من خدم الدار فسالته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس فقال الخادم
شيء بيان الجلواز الشرطي سيما اسم رجل كان من اتباع السلطان باب الدار اي دار ابي محمد عليه السلام فخرج عليه يعني
الصاحب ع ان جعفرا يعني عمه الكذاب ولا ولد له في بعض النسخ ولا ولد له وهو اوفق بسياق الحديث وكسر الباب كا
عنه عن ابي محمد الوجناني انه اخبرني عمن راه انه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب
البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه بيان كان الحادث هو التجسس له من السلطان والتفحص عنه ووقوع غيبته الصغرى
انها من احب البقاع يعني سر من راى كا عنه عن علي بن احمد بن راشد عن بعض اهل المدائن قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الى الموقف
فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر
فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال
فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين
مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان
حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا كا محمد بن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد
بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي نصر طريف الخادم انه راه عليه السلام يه قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه
رايته ع متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك يه روى عن عبد الله بن جعفر الحميري
انه قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني بيان قد راه عليه السلام غير واحد من الناس وشاهدوا منه المعجزات والكرامات
ولهم قصص وحكايات في ذلك وقد ذكر محمد بن ابي عبد الله الكوفي عدد من انتهى اليه ووقف على معجزاته وقد اورد
الصدوق ره اسمائهم في كتاب كمال الدين واتمام النعمة مع شيء من توقيعاته وحكاياته وذكر الشيخ احمد بن ابي طالب

الطبرسي ره ايضا بعض توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة ومن الناس من وصل
في بعض اسفاره الى بلدته عليه السلام ورآه فيها وسمع منه الحديث وشاهد منه الاعاجيب ويقال ان له بلدة او بلادا واولادا
وحشما وان الله عز وجل اخفى تلك البلدة عن اعين المخالفين **باب النهي عن الاسم** كا علي بن محمد عمن ذكره عن
العلوي عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات
الله وسلامه عليهم كا عنه عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع ان اسال عن الاسم والمكان فخرج
الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه بيان قد مضى تمام هذا التعليل وما يصلح لان يكون شرحا
لهذا الخبر في الباب السابق ويستفاد من ظاهر التعليل ان تحريم التسمية كان مختصا بتلك الزمان الا ان الشيخ الصدوق ره
روى في كتاب غيبته ما يدل على انه مستمر الى يوم ظهوره وروى باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول سال
عمر امير المؤمنين ع عن المهدي فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي الا
احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله رسوله في علمه كا العدة عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان
بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر بيان قيل معناه من كان شبيها
بالكافر في مخالفة اوامر الله ونواهيه اجتراء ومعاندة وهذا كما تقول لا يجترئ على هذا الامر الا اسد وروى الصدوق
في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج
توقيع بخطه نعرفه من سماني في مجمع من الناس فعليه لعنة الله وباسناده عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات
صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس **باب في الغيبة** كا محمد والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد
الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لنا ان لصاحب
هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم
قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه بيان الخرط انتزاع الورق والشوك باليد اجتذابا والقتاد
القتاد شجر شوكه صلب كالابر وخرط القتاد وخارطه مثل لكل امر صعب ع كا علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن
علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في
اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل
امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال
يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه بيان الخامس كناية عن المهدي والسابع

رجع عرفوا

كناية

كناية عن نفسه عليهما السلام وانما كانت عقولهم تصغر عنه واحلامهم تضيق عن حمله لعظم امر الغيبة في اعين عقولهم و
ضيق صدورهم عن حمل حكمتها الخفية والتصديق بوقوعها مع شمول القدرة الالهية الواسعة فكانوا لا يصبرون على كتمانه
وكانت اذاعته تضر بالامام والرعية في الحكمة تضر بالانام كا علي عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة
وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل
موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت
جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان اي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني
نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم
عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس
يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا و
عدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله كا الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن
خالد بن نجيح عن زرارة مثله بادنى تفاوت الى قوله ضللت عن ديني وزاد قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست
وخمسين سنة بيان يخاف يعني على نفسه من القتل الى بطنه يعني حبسه ع حمل يعني مات ابوه وهو حمل انما يتوقف معرفة
النبي على معرفة الله لان من لم يعرف الله بانه لا يناله ولا يرى لم يعرف انه لا بد ان يكون بينه وبين الله واسطة مبلغ وانما
يتوقف معرفة الحجة على معرفة النبي لان من لم يعرف الرسول بانه لا بد من ان يكون بشرا لا يمكن ان يدوم وجوده لم يعرف
انه لا بد من وصي يخلفه بعد موته ولان معرفة الحجة انما تكون من الله بواسطة الرسول وانما يضل المؤمن عن الدين
لو لم يعرف الحجة لان المضلين المحرفين لاديان الحق باقين في كل شريعة لاقتضاء حكمة الله ذلك فلولا الحجة الذي يميز الحق
من الباطل ويهدي للتي هي اقوم لضلت المتعبدون عن الدين بل لم يثبت الا قليل من اهل اليقين كا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن
خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة
عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا
تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري
الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما تكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام
ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان
هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت
ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات بيان النكت ان تضرب في

الارض بقضيب ونحوه فيومئ فيها والمقاصد الحيرة والغيبة بالست مع ان الامر زاد على الستمائة لدخول البداء في افعال الله
تعالى كما اشار اليه فيما يكون بعد هذه المدة بقوله يفعل الله ما يشاء فان له بداءات يعني بداءة تختلفها وقد حققنا بعد بداءة م
معنى البداء وسره في كتاب التوحيد وارادات يعني ارادة بعد ارادة تختلفها وغايات ونهايات يعني غاية ونهاية للامر
بعد غاية ونهاية لذلك الامر تختلفان تلك الغاية والنهاية ومما يدل على ما قلناه ما ورد عنهم ع في وقت ظهور امرهم.
وما بدا لله في ذلك مرة بعد اخرى كما رواه الثمالي عن ابي جعفر ع ان الله تعالى وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين
ع اخره الى اربعين ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه ويأتي تمام الحديث عن قريب كا عنه عن سهل ومحمد وغيره
عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
ممن يوثق به ان امير المؤمنين ع تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك
حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب
ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها
عاملون ويقول ع في هذه الخطبة في موضع اخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما
سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك
من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم
وكم هم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بيان اتباع اوليائك في بعض النسخ نبيك وفي بعضها اولئك
يترقب ينتظر هدنتهم سكونهم ومصالحتهم مبثوث علمهم بالمثلثة منتشر فيمن هذا في شان من تكلم في العلم بغير معقول
من الهذيان ولهذا ولاجل ان الناس يصيرون الى مثل هذا ويتكلمون بالباطل يأرز العلم بتقديم الراء ينضم بعضه الى بعض
ويجتمع عند اهله مغمور مستور بل اين هم وكم هم يعني اين يوجد اولياؤك وكم يوجد منهم كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن الحجال
عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين ع انهم سمعوا امير
المؤمنين ع يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على
خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك
الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون بآدابهم و
ينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر
على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك
وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في واتباعهم م
دولة الباطل ينتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم

ويا شوقاه

ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم بيان
يهجم بهم العلم اي يدخل عليهم بغتة من حيث لا يشعرون فتستجيب تطيع ما استوعره استصعبه من الاسرار المكنونة صحبوا اهل
الدنيا بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعته وطاعة اوليائه او انهم شاركوهم في طاعة الله وطاعة اوليائه ظاهرا واما
الاعتقاد فهم في واد واولئك في واد عن دينهم متعلق بمحذوف اي يخفون دينهم او يذبون عنه والخوف عطف على التقية فارواحهم
معلقة بالمحل الاعلى يعني منفصلة عن ذيل قلوبهم عن التعلق بهذه الحياة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة
جمال الحضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملائكة المقربين والابرار كا محمد عن احمد
عن التيمي عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا
من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في
امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى
اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال
والله لامرنا ابين من هذه الشمس بيان التنويه الشهرة والرفعة كانه يعني لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم
والتمحيص بالمهملتين الابتلاء والاختبار ولتكفؤن لتقلبن والرايات المشتبهة من اشراط الظهور عليه السلم كا الحسين
بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن ابن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن المفضل بن عمر قال كنت
عند ابي عبد الله ع وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا
الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفؤن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله
ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما
يبكيك يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال وفي مجلسه
كوة يدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال لامرنا ابين من هذه الشمس بيان انما اراد بذلك اي بالخطاب الذي
سيذكره والخمول الخفاء والكوة بالفتح والضم الخرق في الحائط كا علي عن محمد بن الحسين عن التيمي عن فضالة عن سدير الصيرفي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف ع قال قلت له كانك تذكر حياته او غيبته قال فقال
لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف ع كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه
وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل
بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف ع كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر
يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب ع وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر
هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف

فقال له أنت يوسف قال انا يوسف بيان وما تنكر من ذلك اي من جهة او غيبته كا محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد
عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم و لا
يرونه بيـ روى محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم
ويرونه ولا يعرفونه كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه كا محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن ابي نجران عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع للقائم ع غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم
بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه بيان كان المراد بخاصة الموالي الذين يخدمونه
لان ساير الشيعة ليس لهم فيها اليه سبيل واما الغيبة الاولى فكان له ع فيها سفراء يخرج الى الشيعة بايديهم توقيعات وكان
اولهم الشيخ ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري رضي الله عنه فلما مات عثمن اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمن واوصى ابو جعفر
الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري الوفاة سئل
فقال لله امر هو بالغه فالغيبة الكبرى هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه كا محمد والقمي عن الكوفي عن علي عن عمه
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك
في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسألوه عن اشياء يجيب فيها مثله كا علي عن ابيه عن عثمن
بن عيسى عن ... عن ابي جعفر ع قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم
غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم كا محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية
عن ابن محبوب عن ابن بكير كا العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم ع غيبة قبل ان
يقوم قال قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل كا الثلثة عن الخزاز كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز
عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها كا العدة عن احمد عن الوشا
عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما
بثلثين من وحشة بيان طيبة هي المدينة المقدسة يعني اذا اعتزل فيها استتر او معه ثلثون من شيعته يأنس بعضهم ببعض فلا
وحشة لهم كانما اشار بذلك الى الغيبة القصيرة فان في الطويلة ليس لشيعته اليه سبيل كا بهذا الاسناد عن الوشا عن علي بن الحسن
عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله ع كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيارز العلم كما يارز الحية في جحرها واختلفت
الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك
ثلثا بيـ كانها اشارة الى واقعة كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى ويحتمل ان يكون من الامور التي لم تقع بعد ويكون من علامات
ظهوره ع كما يدل عليه الخبر الاتي وانما يكون الخير كله في غيبة الامام لتضاعف الحسنات فيها كما ياتي بيانه كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا

عن القمي

عن القمي عن ابي الحسن الثالث ع قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم كا عنه عن جعفر بن محمد عن موسى
بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلام عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد
في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك بيان الخنس والكنس الاختفاء والخنس ايضا التأخر وفسرت الخنس بالنجوم
الخمسة المسماة بالمتحيرة وهي ما سوى النيرين وهي خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة والعطارد ووصفها بالجوار لانها
السيارات والكنس لاختفائها تحت ضوء الشمس وتشبيهه بالخنس لما ذكرنا واما الرجوع فيها في السير او تاخرها كا العدة
عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع
من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك كا القمي
عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور
قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى بيان
فسرت الاية بالنفخ في الصور كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع في قول الله
عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد كا محمد عن احمد
عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عن من ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا اصبحت وامسيت
لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل كا محمد عن جعفر بن محمد
عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر ع اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن
جوارهم بيان ومما ينبغي ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق في كتاب كمال الدين باسناده عن سدير الصيرفي قال
دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق ع فرأيناه جالسا على التراب وعليه
مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع
التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة
فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة
ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها
وبواقي اشدها وانكرها ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها و
تصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة
فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا

المأثم قال الصادق عم زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويحكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو
الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات
الله عليهم وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم
من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا وفضلنا باشراكك ايانا في
بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل صلوات الله
عليهم قدر مولده تقدير مولد موسى عم وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عم وقدر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح عم وجعل من بعد
ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عم دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عم اما مولد موسى عم
فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل
يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى
قتل موسى عم لحفظ الله تبارك وتعالى اياه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة
منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل رسول الله صلعم وابادة نسله طمعا منهم في الوصول
الى قتل القائم عم ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عم
فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله تعالى بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك
غيبة القائم عم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر
بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله
ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عم فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك
وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلائقي و
عبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك
فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من
اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت وتغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز
من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك
الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تعالى
لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم
طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح

عن الليل

عن الليل العيان حين صرح الحق عن محضه وصفا من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت
من قد ارتد من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك
واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك
من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم
وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا مني الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف
اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم
بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين
مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عم وكذلك القائم صلوات الله عليه
فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين
يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم صلوات الله عليه قال المفضل فقلت
يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عم فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة
متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك
من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي صلوات الله عليه مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في
ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عم حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا واما العبد الصالح اعني الخضر عم فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة
ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تعالى لما
كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في
الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم صلوات الله عليه وليقطع
بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان سنن
الانبياء عم بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وباسناده عن
الحسين عم قال في القائم منا سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة من ابرهيم خفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى
فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد فالخروج بالسيف
وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عم وسنة من يوسف قال واما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا
يرونه ولا يعرفونه واما سنته من محمد صلى الله عليه واله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وباسناده عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل

وسنة من موسى وسنة من عيسى
وسنة من ايوب وسنة من محمد صلعم
فاما من نوح فطول العمر واما
من ابرهيم عم

الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله عليهم في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وباسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيباته من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا بن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وباسناده عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي صلوات الله عليه قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واية اية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الاباء حتى يخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر علي من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى يظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فقتله وباسناده عن اسحق بن يعقوب في التوقيع الذي ورد اليه من مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات الله عليهم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

باب كراهية التوقيت والاستعجال

كا علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله عز وجل على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان كذلك بيان في السبعين يعني من الهجرة النبوية او الغيبة المحمدية والتاخير انما يكون بالبداء والمحو والاثبات كما مضى تحقيقه ويحتمل ان يكون ابتداء المدة من الهجرة وطلب الحد عبد الله ع حتى يصل الى السبعين من الهجرة واستقرار ظهور امر ابي الحسن الرضا ع قد تم بعد اربعين ومائة بقليل كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حمزة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن القائم عليه السلام فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت كا احمد باسناده قال قال ابو عبد الله ع ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين بيان انما يجيء على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم عليه في كتاب المحو والاثبات قبل اثبات المحو ومحو الاثبات كما مر تحقيقه وانما يؤجرون مرتين لايمانهم بصدقهم اولا وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف الخبر ثانيا كا محمد والقمي عن محمد بن احمد عن السياري عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال قال لي ابو الحسن عليه السلام الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تالفا للقلوب وتقريبا للفرج بيان تربى من التربية يعني ينتظرون دولة الحق ويمنونه ويرتقبون الفرج عاجلا فيرون الشدة ويعيشون به وكان ما قيل ليقطين كان الاخبار بدولة اهل الباطل وما قيل لابنه الاخبار بدولة اهل الحق او ما قيل ليقطين كان الاخبار بالامام المستتر بعد الامام المستتر وما قيل لابنه الاخبار بالامام الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد من الجواب ويؤيد المعنى الاول ما رواه الصدوق رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن جعفر باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى ع ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال عليه السلام ان الذي خرج في اعدائكم كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك ال فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستاخروا بيان ال فلان كناية عن بني عباس كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر ع قال الغبرة على من اثارها هلكت المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من تعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله تعالى لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر ع في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوما حبسوا انفسهم على الله تعالى لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا بيان الغرض من الحديث حث اصحابه على السكوت والسكون والصبر وترك تكلمهم في امر الامامة والكف عن استعجالهم لظهور الامام ع والغبرة الغبار والاثارة التهييج كانه مثل يضرب لمن يسعى فيما يضره

يعني ان ما يصيبهم من اعدائهم ليس الا بسبب مبادرتهم الى التعرض لهم والمحاضير اما بالمهملات من الحصر يعني ضيق الصدر
واما بالمعجمة بين المهملتين من الحضر يعني العدو والمجحفة بتقديم الجيم على المهملة الداهية من الاجحاف بمعنى تضييق الامر
اراد عليه السلام انهم كلما ارادوا ذلك بسوء شغلهم الله في انفسهم بامر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سفيان
الجريري عن ابي مريم الانصاري عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك
اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثم قال هلكت المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصى على اوتادهم اقسم
بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا **بيان** يعني من كان في الدنيا تختلف عليه الاحوال فربما يكون في فرج وربما يكون في ضيق
قال الله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والحزم ان لا يستعجل الفرج من كان في الضيق بل يصبر حتى ياتي الله له
بالفرج لانه في الضيق يتوقع الفرج وفي الفرج يخاف الضيق والمقربون على صيغة الفاعل من التقريب هم الذين يعدون الفرج
قريبا كما قال الله سبحانه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وانما نجوا لتسليمهم لمحبيه وانشراح صدورهم ببرد اليقين قوله و
ثبت الحصى على اوتادهم كناية عن استقامة امرهم وثباته **باب التمحيص والامتحان** كا علي بن ابراهيم
عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمن صعد المنبر وخطب بخطبة
ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثه بالحق لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون
كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم **بيان** ان بليتكم قد عادت يعني
صرتم اهل جاهلية حيارى في امر دينكم مضطرين الى من يحملكم على الهدى ويسلك بكم طريق الاستقامة طوعا منكم او كرها
كما كنتم حين بعث نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كما قال عليه السلام في خطبة بعثه والناس ضلال في حيرة وحاطبون في
فتنة قد استهوتهم الاهواء واستزلتهم الكبرياء واستخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل
فبالغ في النصيحة ومضى على الطريقة ودعا الى الحكمة والموعظة وقد مضى ما يؤيد هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة
والبلبلة اختلاط الالسنة وتفريق الاراء وشدة الهم والوسواس واراد بها ههنا اختلاف اهوائهم عن الشبهات التي
كان يلقيها اليهم الشيطان فان ذلك الامر شبيه ما كانوا عليه حين بعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والغربلة نخل
الدقيق ونحوه وانما يغربلون غربلة ليتميز محسنهم عن مسيئهم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط احادهم بالقتل والاذى كما فعلوا باكثر من الصحابة و
التابعين حتى يعود اسفلكم اعلاكم اصاغركم اكابر واذلاؤكم اعزاء وفي نهج البلاغة ومايأتي في ابواب الخطب
من كتاب الروضة هكذا ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم قيل اشار به الى ما يفعل بنو امية
بهم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم كما يفعل بالقدر سائطها وليسبقن سباقون كان من حقهم

السبق

السبق كانوا قصروا وتاخروا والعلل او ليقصرن سباقون لم يكن من حقهم السبق قيل اشار به الى ما فعله من رد العقود من تقدم
كان له سبق في الدين وتقدم رتبة فيه والمسبوق من كان ضرره في فعله او سبق من كان قاصرا في اول الاسلام عن الخلافة والامارة
في اخر الزمان اليها وتقصير من سبق اليها عن ابوعها والوشمة بالمعجمة الكلمة اراد انه لم يكتم كلمة مما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعين عليه تبليغه
وهذا المقام هو مقام بيعة الناس له وهذا اليوم يوم اجتماعهم عليه كا محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل
الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب
قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا
ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير كا عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل
عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى
تمحصوا ولا والله حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور
الصيقل عن ابيه قال كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا في اي شيء
انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا والله
لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله ما يكون ما تمدون
اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد كا العدة عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون
كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب **بيان** الفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب اذا ادخلته النار
لتنظر ما جودته كا علي عن العبيدي عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب
الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من
يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا **بيان** الاشمئزاز النفرة والبطانة الرجل وليجته وخاصته **باب**
انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر كا الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك فانك
اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر **بيان** هذا الامر يعني ظهور الامام عليه السلام كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان
عن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل
ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة
من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا علي بن محمد عن سهل عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم

فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر عج باب يعني العلامة الامام كاورد عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون ان العلامات هم الائمة والنجم رسول الله ص او يعني بها علامة الامام ويعتبر المختص به وانه من ولد من
وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني زين الدين العاملي رة اعرف العلامة يعني المهدي عليه السلام فانه قد مضى ذكره بهذا العنوان و فسطاط
الخيمة وفي بعض النسخ المهدي بدل المنتظر وفي بعضها فسطاطه بالاضمار كا العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن
الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره
تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه كا الحسين بن علي العلوي عن سهل بن
جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ما ضر من مات منتظرا
لامرنا الا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن محمد الخزاعي
قال سال ابو بصير ابا عبد الله ع وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم ع فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي والله
وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير ان لا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم ع باب الاحتباء
بالمهملة الاشتمال والرواق الفسطاط او بيت كالفسطاط او سقيف في مقدم البيت كا علي بن محمد رفعه عن علي عن
بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد
فرج عنه لانتظاره بيان يعني ان من عرف ان الامام سيظهر يوما فهو متفرج عنه من جهة اخرى لانه ينتظره وانتظاره
اياه افضل عباداته كما ياتي فهو مع ذلك ان ادرك فانما يريد الامر دنياه وتوسع في معاشه باب
فضل عبادة زمان الغيبة كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي
قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق
ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم
في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله عز ذكره
في ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق
واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له خمسين صلاة فريضة
في جماعة ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلاة فريضة
وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها
عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك
من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان
اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم

الى الدخول في دين الله والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله عز وجل سرا من عدوكم مع امامكم المستتر
مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم
في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف
من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر
الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تعالى
الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه ويقام حدوده
في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت
على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا بيان اسلاف من السابقة يعني الخاصة
مع اهل الخلاف او على الاخفية ومن للتبعيض سبقتموهم لتقدم ايمانكم بالامام على ظهور دولته فانه يقاد ان يكون
من اصحاب القائم يعني ليس من ابنائنا ولا نتمنى وفي رواية الشيخ الصدوق رة فما تتمنون اذن وهو واضح كا علي عن ابيه عن محمد بن
خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ومحمد بن سنان عن ابي عمر عن بعض اصحابه عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون العباد من
الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل
حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعند ذلك فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا
حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك
الا على راس شرار الناس بيان في رواية الشيخ الصدوق رة وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه وهو الصواب و لا
يكون ذلك يعني غيبته او ظهوره بعد غيبته ويؤيد الثاني قولهم عليهم السلام يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وعلى
التقديرين يكون الاولياء مغمورين في الاشرار فانهم الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله من سواهم
ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الصدوق رة في كماله باسناده عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ع وباسناده عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر الباقر ع
قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله
له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم صلوات الله عليه قال
القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه وباسناده عن ابي الحسن عن آبائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله وباسناده عن الرضا ع قال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت
قول الله عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم
وعن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله وفي كشف الغمة عن

علي بن الحسين عليهما السلام من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد وعنه
ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم
قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة باب
علامات ظهوره ع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خمس علامات
قبل قيام القائم ع الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من
اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله تعالى بيان الصيحة
هو النداء من السماء بان الحق فيه وفي شيعته وهي صيحتان كما ياتي والسفياني رجل من آل ابي سفيان يخرج بالشام [illegible]
اشهر والخسف هو ذهاب جيش السفياني الى بطن الارض بالبيداء وهو موضع فيما بين مكة والمدينة وفي بعض الاخبار
خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب والنفس الزكية غلام من آل محمد يقتل بين الركن والمقام اسمه محمد
بن الحسن وزاد في بعض الاخبار قتل نفس زكية امره بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وقد مضى ايضا في رواية زرارة
انه لا بد من قتل غلام بالمدينة واليماني رجل يخرج من يمن يدعو الى المهدي ع اما لو كانت يعني الاية او الصيحة او لو كانت
الاية هي الصيحة وروى الصدوق ره باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله ع قال خمس قبل قيام القائم اليماني و
السفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وباسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء و
باسناده عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية
الا خمس عشرة ليلة وعن المعلى بن خنيس عنه ع قال ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب كا عنه عن احمد عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج
القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا ع وشيعته هم الفائزون قال
وينادي في آخر النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون بيان اختلاف بني العباس لعله فيما بينهم في الملك والدولة وهو من مناد
علامات ظهوره ع من المحتوم يعني ليس بموقوف على البداء اذ ليس مما يلحقه البداء وقد مضى ما يتعلق به عليهم السلام بالامر
في باب البداء من ابواب الجزء الاول كا القمي عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا
الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي آخر النهار الا ان عثمن
وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق
من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن

لا يهدي

لا يهدي الا ان يهدى الاية بيان فلان بن فلان كناية عن المهدي ع كما يظهر من خبر الدوانيقي الاتي حيث قال رجل من ولد
فاطمة ويحتمل ان يكون كناية عن علي ع ليوافق الخبر السابق الا انه يصير بعيدا للكناية عنه في مثل هذا المقام وروى الصدوق
ره باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي
ابليس من الارض كما نادى برسول الله ليلة العقبة وباسناده عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القائم
عليه السلام قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس
حتى ينادي فيشكك الناس وعلى هاتين الروايتين ومما في معناهما من تسمية القائم يحتمل ان يكون اراد بعثمان السفياني
فانه اسمه عثمان بن عنبسة كما ياتي وباسناده عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال الصوت صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من
الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به بصيرة عليها اي على الصيحة او على هذه الكلمة وفي كشف
الغمة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر ع خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها
محتوم واختلاف بني العباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت
فكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض
الا ان الحق مع عثمن وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب الا جاهل لان منادي السماء اولى ان يقبل
من منادي الارض انتهى كلامه وكانه كني بطلوع الشمس من مغربها في الحديث عن ظهوره عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار
كا القمي عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم
قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون كا علي عن ابيه عن التيمي وغيره عن اسمعيل بن صباح قال سمعت
شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد
ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد
ينادي باسم رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول
من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلام يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام كا علي عن ابيه عن السراد
عن علي عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر ع جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمن بن خالد وابو جعفر عبد الله
محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد
وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر ع ما منع جباركم ان ياتيني فعذروه

عنده فقال له عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اما والله لا يذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم
ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم فقال له نعم
يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله فهل له من مدة قال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية
يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند
ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر من خلفه
يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومأ بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن
الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق فجاء
ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا
وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسير لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة
الا ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة افهمتم ثم قال لا تزالون في عنفوان
الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله تعالى عليكم فذهب بملككم وسلطانكم
وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي
اصحابه ثم قطع الكلام **بيان** سليمن بن خالد وفي بعض النسخ ابن مجالد في المواضع كلها وهؤلاء الثلثة كانوا من بني العباس
وكانت هذه القضية قبل ان يكون لهم الخلافة حتى يملك يعني ابا الدوانيق بين قطريها اي قطري الارض ملكا شديدا يبقى في
نسله واعقابه مدة طويلة الا ملكتم مثليه لا يخفى ان ما مضى من ملك بني العباس كان ازيد من مثلي ملك بني امية الذي كان
الف شهر فهذا الحكم اما من الاحكام التي يجري فيها البداء وليس من المحتوم او المراد اثبات مثلي المدة لهم لا نفي الزائد او يكون مع تتمة الزائد
المثلين او سيكون لبني امية دولة اخرى كما يكون لبني العباس في اخر الزمان ويكون مجموع دولة هؤلاء مثلي مجموع دولة
اولئك ولا يبعد ان يضم دولة السفياني الذي يكون في اخر الزمان الى دولة بني امية الماضية لانها لا يتجاوز ثمانية اشهر ولا
يبلغ نصف دولة بني العباس الماضية فكيف مع الاتية وليتلقفها الصبيان يتناولون الخلافة بسرعة وسهولة
يلعبون بها لا يزال القوم يعني بني العباس في فسحة يعني ان كلا منهم في سعة من ملكه الى ان يصيب منا دما حراما وذلك كالواقع
فان كل من قتل منهم اماما او نفسا زكية ذهب ملكه او المراد ان ذهاب ملكهم في اخر الزمان انما يكون بسبب قتل النفس
الزكية منهم وعلى التقديرين فتسليط الله الاعور عليهم انما يكون في اخر الزمان روى الصدوق ره باسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة صلابة فيه يعني يكون فيه الضيق و
الشدة والصعوبة على الناس والرغد العيش الطيب الواسع والريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتذهب ريحكم
وليس باعور اي ليس باعور الدجال المعهود بل هو السفياني او ليس باعور ولكن يتراءى انه اعور روى الشيخ الصدوق ره

باسناده

باسناده عن الصادق عم انه قال قال ابي قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس
وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمن وابوه عنبسة وهو من ولد
ابي سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وباسناده عنه عليه السلام انه قال لو رأيت السفياني
رأيت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية
مخافة ان تدل عليه وباسناده عنه انه سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق
وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية
اشهر لا يزيد يوما **كا** محمد عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عم متى فرج شيعتكم قال فقال
اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية
صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت ما تراث رسول الله قال سيف رسول الله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه
حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن
الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة
فيقتلونه ويبعثون برأسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي
عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله تعالى دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام
الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون
اليها **بيان** الوهي الضعف والشق والخرق فيه واسترخاء الرباط خلعت العرب اعنتها اي يصير مطلوقة العنان تفعل ما
تشاء والصيصية بالكسر الحصن وكلما امتنع به والشامي هو السفياني واللامة بالهمز الدرع **كا** علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت
الكلمة وخرج السفياني **بيان** بنو فلان كناية عن بني العباس **كا** العدة عن احمد عن عثمن عن بكر بن محمد عن سدير قال قال
لي ابو عبد الله يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد
خرج فارحل الينا ولو على رجلك **بيان** الحلس بالكسر والمحلس كساء يبسط في البيت تحت حر الثياب فقال حلس
بيته لمن لم يبرح مكانه **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عم
فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل
ان الله لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى
بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني

فانجبوا الينا بعقوبها ثلثا وهو من المحتوم بيان ابو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني امية واخذ ملكهم وازالهم عن
سلطانهم وصير الامر لبني العباس بعد ان عرضه على ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني هو صاحب
دولة وهو كناية عن المهدي ع من ولد فلان كناية عن احد اجداده عليهم السلام كا العدة عن سهل عن البزنطي عن
ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلام فقال آيتان تكونان قبل قيام القائم
عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم ع الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن
رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر ع اني اعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم
ع بيان روى الشيخ الصدوق هذا الخبر هكذا قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر ولم
يكن ذلك منذ هبط آدم ع الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين قال الشيخ المتقدم محمد بن محمد بن النعمان الملقب
بمفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان القائم المهدي وحوادث تكون امام قيامه وآيات
ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شعبان (رمضان) وخسوف
القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال
الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي
بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال الرايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر
وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى
يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنبسط في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام و
خلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات
فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة و
اقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي
النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين
جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف
كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه
حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج
العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات
ونداء من السماء يسمعه اهل الارض ~~كل اهل الارض~~ كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات
ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها

الارض

الارض بعد موتها ويعرف بها كرامتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك
ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله
اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول قال صاحب كشف الغمة لا ريب
ان هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل وفيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد في آخر ايراده لها والذي
اراه انها اذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبي والامام عليهم السلام فحقها ان تتلقى بالقبول لانها معجزات
والمعجزات خوارق للعادات كانشقاق القمر وانقلاب العصا باب الوقايع التي تكون بعد ظهور الامام
عليه السلام كا العدة عن احمد عن السراد عن يونس بن الطاعر عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث اذا قام
القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة
ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد كا علي عن محمد بن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد
الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا
صلعم رحمة ويبعث القائم نقمة كا القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام مد الله تعالى لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم
فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن
اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي
قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو قد كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين
رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى
الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد
فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم بيان قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل والجهل كا الثلثة عن ابن بزيع عن اسمعيل
بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله
تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة
المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف بيان القزع قطع السحاب وروى الشيخ الصدوق
في كمال الدين باسناده عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب [القائم ع] عليه السلام
وباسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم صلوات الله
عليه قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم لمفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب

نعرف اسمه واسم ابيه وملته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع سياتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة
انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا
فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان صلوات الله عليهم لا يريد عليه بينة وفي بعض الاخبار
انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه كا محمد بن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عمير عن ابي جعفر
ع قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسيا قلت هي قريب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ
خلق الله عز وجل السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مادبة للطير تشبع منها سباع الارض
وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية قال ورواه غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبارين
بيان الوقعة الغزوة والمادبة الطعام الذي صنع لدعوة او عرس وقيس اسم قبيلة كا سهل عن السراد عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بالقائم ع على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه
فيقراه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجا حتى يرجعوا اليه واني
لاعرف الكلام الذي يتكلم به بيان وريان القباء بطانته فيجفلون اي يذهبون والنقباء ينقلعون فيمضون سريعا وفي بعض الاخبار
فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا
فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق ره في اكمال الدين كا الاثنان عن الوشا
عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تعالى بها فقال له كذلك نحن
والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منا اهل البيت يعمل
بكتاب الله لا يرى فيكم منكرا الا انكره كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن
علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين ع بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا
خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم
ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس
ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت
المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين
ع ولا يلي الوصي الا الوصي بيان لعل المراد بنصر دم الحسين ع بالاول وطلب ثاره من الاولين لكونه اعظم منها فكان
له التقدم بالرتبة فالبادي في اولاهما يرجع الى الافساد والعلو والتانيث باعتبار الفعلتين والجوس طلب الشيء با

الاستقصاء

الاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي وفيه
[illegible] فيقتله به وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب اليها اصحابنا رضي الله عنهم قال شيخنا المقدم
ابو علي الطبرسي ره في مجمع البيان قد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد صلوات الله عليهم في ان الله تعالى سيعيد
عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد
ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او الذل والخزي بما يشاهدون
من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك
في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرنا في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله سيكون في امتي كل ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه انتهى كلامه وروى علي بن ابراهيم
هاشم ره في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين ع وهو
نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا
بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به
اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله ع كلمهم الله عز وجل
في نار جهنم انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال
الرجل لابي عبد الله ع ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله ع فيحشر الله يوم
القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وروى ايضا عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت
ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وقد صنف الحسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتابا
في فضائل اهل البيت ع اورد فيه اخبارا كثيرة في اثبات الرجعة وتفاصيل احوالها وذكر فيه ان الدابة امير المؤمنين ع واخبارا كثيرة
من طرق المخالفين ونقل اكثرها من كتاب سعد بن عبد الله المسمى مختصر البصائر ولنورد ههنا من كتابه حديثا واحدا ومن اراد
سايرها فليرجع اليه وهو ما رواه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ
بن نباتة ان عبد الله بن الكواء اليشكري قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون
بعد الموت فقال امير المؤمنين ع نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال له
امير المؤمنين ع ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا

اردّاهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك تعلم ان الله عز وجل قال
في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل
ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال
الله عز وجل فاخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان
هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك
اوليس قد اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم
وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام
ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا في
قدرة الله عز وجل **كا** احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يخرج القائم
يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ويقطع ايدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة **باب** وعلامات ذكر
في هذا الباب الحديث المشهور المتفق عليه بين اهل الاسلام وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لا تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله
رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وروى الشيخ الصدوق في كتاب
اكمال الدين باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله في حديث ابي بن كعب الوارد في فضائل الائمة عليهم السلام وصفاتهم واحدا بعد واحد
قال في آخره وان الله جل وعز ركب في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلام نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها
كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار رضي هاد مهدي اول العدل وآخره
يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز
لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصي البلدان على عدد اهل بدر ثلاثمائة و
ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم
كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما آيتان وعلامتان
وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله
يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه فسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله

وقوله صلى الله عليه وآله
وسلم لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى
يبعث الله فيه رجلا
من ولدي يواطئ اسمه
اسمي يملأها عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا صح

عز وجل

عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله
وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا
يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل
علي اثني عشر خاتما واثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وباسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله
عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام
فيصلي خلفه قال قلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدول واستخف
الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن
وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق
فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فاول ما ينطق
به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال
السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون
الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب
ويؤمن به وباسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على
المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مندح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره
شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الاسم الذي يخفى فاحمد
واما الاسم الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا
دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام وباسناده عن ابي الصلت الهروي
قال قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم صلوات الله عليه منكم اذا خرج فقال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان
الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى يأتيه اجله
وباسناده عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له كيف لنا بعلم ذلك فقال يصبح احدكم
وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم
من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا
الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وفي

عن ابيه

يعلن صح
موضع الاصل قد اشتد وزيد
الحديد واصلحه الله في دار
ولا يبقى صح

كشف الغمة باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج القائم ع الا في وتر من السنين سنة احدى او
ثلث او خمس او سبع او تسع وعنه ع قال ينادى باسم القائم ع في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا وهو الذي
قتل فيه الحسين عليه السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل ع على يمينه ينادي
البيعة لله فتصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا و
ظلما وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع الباقر عليه السلام قال كاني بالقائم ع على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة
في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد
وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له
الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر كربلا وعن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله يخرج المهدي
من قرية يقال لها كرعة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلعم المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي
على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء و
الطير في الجو وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اجلى الجبين اقنى الانف وفي
رواية اخرى المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ابي امامة الباهلي
قال قال رسول الله صلعم المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه
عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفي
رواية اخرى وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع انت صاحب
هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني
وان القائم هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض
لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله
في ستره ما شاء ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كاني بهم انس ما كانوا اذ نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اذا اذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم الله تعالى ودعاهم الى حقه وان يسير
فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل ع حتى ياتيه فينزل على الحطيم يقول
له اي شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع انا اول من بايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة
وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف ثم يسير منها الى المدينة وعن محمد بن عجلان عن ابي

عبد الله

عبد الله ع قال اذا قام القائم ع دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم
مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق وعن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم ع هدم المسجد الحرام
حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها سراق
الكعبة وعن المفضل عن ابي عبد الله ع اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى
يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال
يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون
وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري والمقداد ومالكا الاشتر فيكونون بين
يديه انصارا وحكاما وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنوره و
استغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض
كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله وياخذ منه زكوته فلا يجد احدا يقبل ذلك منه استغنى
الناس بما رزقهم الله من فضله وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يكون المهدي من امتي ان قصر
عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم
مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها وروى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع قال
سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة
من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم
المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب انتهى ما اردنا ايراده هنا
من كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي ره ولصاحب الفتوحات المكية في هذا المقام كلام يعجبني ايراده قال في الباب
الثلثمائة والست والستين من الكتاب المذكور الا ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها
قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلعم
من ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه
وآله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلعم في اخلاقه وهو اجلى
الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يأتيه
الرجل فيقول له يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله
به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل في زمانه جاهلا جبانا بخيلا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشي النصر
بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله صلعم لا يخطي له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي

الضعيف في الحق ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فيفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يفتح الله في ليلة
فتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مادبة الله بمرج عكاء يبيد
الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله
بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكم به يرفع المذاهب
من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه
ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه
العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء
يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى باب ـــــــ النوادر كا احمد بن محمد بن احمد القلانسي
عن احمد بن الفضل عن ابن جبلة عن غزارة عن انس او هيثم بن براء عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اصلحك الله اما من علامة
بين يدي هذا الامر فقال لا ترى بالصبح من خفاء قال قلت لا قال ان امرنا اذا كان ابين من فلق الصبح قال ثم
قال انه والله جبل يطلع اهون من زوال ملك لم ينقض اجله فاتقوا الله ولا تقتلوا انفسكم للظلمة كا العدة
عن احمد عن التميمي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات
التي لا يبالي الخابس اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم كا عنه عن علي بن الحكم عن ابن
سنان عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض
بيان المعزى والمعز خلاف الضان من الشاء والموات يقال للذي لا روح فيه وعما فيه تعالى للمهزول والخابس
بالخاء المعجمة والباء الموحدة الاخذ ظلما ويروى الجابس ولعله اصوب والشرف بالفتح المكان العالي والسناد كما
لعماد ما يستند اليه وكان المعنى لا ترون معاشر الشيعة ما تنتظرونه من ظهور القائم عليه السلام حتى ينتهي حالكم الى ان تصيروا
كالمعزى المتساوي اعضاؤها في الضعف والهزال لا يبالي الى اخذها اين يضع يده منها لعدم تفوقها ولا يبالي باحدها
على الضعف لعدمها وفقد الحامي لها وذلك لذهاب اكابركم بحيث لا يبقى لكم حصن وملجا الا امكان عالي تجتمعون
برءوسكم عنده ولا تحظون بترؤساكم تستندون اليه امركم فيحميكم من عدوكم وفي الفاظ الحديث تصحيفات وتحريفات
والاقرب باساليب الكلام ما ذكرناه كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله
وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امراته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام
فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما
وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى عليه السلام كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان

فعلاه

فعلاه او ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا
في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء كا الاثنان عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل او يجور وينسب اليه ولم يكن قام
به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زيد ابي الحسن عن الحكم بن ابي
نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة
حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت
اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تامرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه
فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا
اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش
فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب
السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم
كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة كا الاثنان عن
الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد
حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان كا القمي عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن
الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن اليماني قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له انت
صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك قال لا قلت من هو قال الذي يملاها عدلا كما ملئت
ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث على فترة من الرسل كا علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم
عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم
الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة آخر ابواب الحجج والنصوص عليهم صلوات الله
عليهم والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ابواب ـــــــ خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام الآيات قال الله تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الى غير ذلك من الآيات التي يأتي
ذكرها في باب ضمن الاخبار بيان اصطفى اختار في تفسير علي بن ابراهيم انه لفظ الآية عام ومعناه خاص وانما فضلهم على
عالمي زمانهم ثم قال وقال العالم عليه السلام نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب انتهى
آل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن

ماثان وبين العمرانين الف وثمانماية سنة ذرية بعضها من آل ابرهيم وآل عمران بعضها من بعض يعني ان الآل
ذرية واحدة متسلسلة بعضها يتشعب من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يصهر ويصهر من قاهث
وقاهث من لاوى ولاوى من يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان
بن داود بن ايشى بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في آل ابرهيم رسول الله صلى الله عليه وآله

باب فضل الامام وجملة صفاته

كا ابو محمد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا
في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ع
فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ادائهم ان الله تعالى لم يقبض
نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله
حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا ع علما واماما وما ترك شيئا تحتاج
اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله تعالى ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل
يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس
اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها
الله تعالى النبي صلعم فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار
هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلعم
ومقام امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح

الدنيا

الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج
والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله
ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
البدر المنير والسراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج
البحار الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به
والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة
والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق
والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية والناد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم
بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله
عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء
وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله
واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني
غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل محمد صلعم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء
مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم
فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا

بشركائهم ان كانوا صادقين وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار
الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة
من الرسول صلعم والرضا من الله تعالى شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم
الله تعالى ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وفي وقوله
طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه
صلعم انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت
نبيه وعترته وذريته صلى الله عليهم وسلم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده
شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن الخطأ والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله تعالى ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع
الله على قلب كل متكبر جبار وصلى الله على محمد وآله وسلم **بيان** اسناد هذا الخبر في كتاب اكمال الدين للشيخ الصدوق
ره هكذا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا
القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ورواه ايضا عن ابي العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم عن
القسم بن محمد بن علي المروزي عن ابي حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقاق عن القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم فانقطع نضعف بذلك وفي بعض المجالس للشيخ الصدوق طاب ثراه وافق ما في الكافي الا انه
اسقط لفظة نضعف بذلك نضعف بدو قدمنا اي ابتداء قدومنا ونرى مقدمنا بالنون كما في بعض النسخ تصحيف

والامامة

وامر الامامة من تمام الدين وذلك لان الامام مضطر اليه في احكام الدين كما مضى بيانه في باب الاضطرار الى
الحجة قصد سبيل الحق استقامته امنع جانبا امتنع جانبه اشد منعا من ان يصل اليه يد احد شاذ رفع لا ينال عهدي الظالمين
يعني من كان ظالما من ذريتك لا ينال عهدي اليه بالامامة وانما يمكن ان ينال البعض لم يكن ظالما منهم نافلة عطية و
يقال للنافلة لولد الولد ايضا والاقام مصدر كالاقامة والقرن عدة من السنين طويلة ومن الناس اهل زمان واحد
اولى الناس اخصهم به واقربهم من الولي وهو القريب الذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين امنوا من
امته وان نصب النبي فمعناه اتبعوه واتبعوا هذا النبي والامر الاصل والمسامي العالي والفوء الغنيمة والثغر ما يلي دار الحرب
وموضع المخافة من فروج البلدان والذب المنع والدفع والتحليل بالجيم اللبس والساطع المرتفع والغيهب الظلمة والدجى
ظلمة الليل والجد وسط الشيء ومعظمه والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك واليفاع ما ارتفع من الارض
والهاطل المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر والغزيرة باهمال العين وتقديم المعجمة بعدها الكثير الدر والمفزع الملجأ و
الداهية الامر العظيم والناد كحساب بمعناها والبوار الهلاك تخسئ العيون تكلت عيى عجزت شتم اضعفتهم
واعجزتهم بعضا بالتحريك والتسكين لغتان وفكون يصرفون افكا كذبا لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اي لا مطعن لا ينكل ط
او مطعن مضطلع بالامامة قوي عليها يهدى يهتدي بادغام التاء في الدال وقال في الائمة يعني ان المراد بالناس
في قوله تعالى ام يحسدون الناس انما هو الائمة عليهم السلام من فضله يعني الخلافة بعد النبوة فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام
كما يأتي وهو الزام لهم بما عرفوه من ايتاء الله الكتاب والحكمة آل ابرهيم الذين هم اسلاف محمد وانه ليس ببدع ان يؤتيهم
الله مثل ما اوتي اسلافهم عليهم السلام بل هم اولى بذلك لان محمدا افضل من ابرهيم عليهما السلام والتعس الهلاك والعثار
والسقوط والشر والبعد والانحطاط **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع في خطبة له يذكر
فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا صلعم عن دينه وابلج بهم عن سبيل
منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلعم واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة
اسلامه لان الله تعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور
الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته
فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن ولم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين
عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا يصطفيهم لذلك ط
نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهم العباد وتستهل
بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت

بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه
على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره
بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم ع وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابرهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد
صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب
الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا
بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته
فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ
منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده
بروحه واتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما
لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه
علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام
بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح من كل
مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا
غوي ولا يصد عنه الا جري على الله تعالى بيان الابلج الاوضح وفي بعض النسخ منه مكان فخ اي اعطى بوسيلتهم والطلاوة
مثلثة الحسن والبهجة والقبول اهل بواده اهل زيادة المتصلة وتجليات المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان او
عاصيا والضمير في امره للامام والبارز في عواده لله وللمبتغ وفي الكلام استعارات لطيفة لا يخفى والمقتنع
اسباب ومعرفته يرجع الى الامام وكذا في مختارهم وما بعده باعتبار الائمة يدين بهم العباد اي ينقادون لله و
يطيعونه ويتعبدونه ببركتهم ويسيرون اليه بوسيلتهم وفي بعض النسخ يهتدي بهم مكان يدين بهم اي يهديهم انهم
الهاء وفتح الدال وسيرتهم وطريقتهم انتحنا واسكنا ويتهلل تتنور ما التلاد المال القديم وهو نقيض الطارف
والمنتجى صاحب السر واصطنعه على عينه لختاره على شوء عنده بحاله في الذر في عالم الذر وهو في الاصل صغار النمل
كنى به عن اولاد آدم حين استخرجوا من صلبه لاخذ الميثاق منهم والحباء العطاء والسلالة بالضم الولد وما استخرج من شيء
والوقوب دخول الظلام والغاسق الليل المظلم والنفوث كالنفخ والقوارف التهمة والمحنة في يفاعه او اول سنه
يقال ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اي بلوغه متعلق بمنسوبا الى محبته وفي بعض النسخ الى محبته
اي محبته وهو اوضح وجواب اذا فمضى وانتدبه اختاره واستخباه بالخاء المعجمة اودعه وامره بالكتمان و
استرعاه اعتنى بشانه وفي بعض النسخ واستدعاه ح احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن التيملي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن

وكذا في عامله والضمير في وهو
عطف تفسيري للاهل او
عطف الامر على الحسن فيما
على البناء للمفعول والضمير
للامام

موسى

موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد
الناس واسخى الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع
على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وينام عينه ولا ينام قلبه ويكون
محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلعم ولا يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما
يخرج منه ويكون له رائحة اطيب من المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم
ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه
مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلعم وسيفه ذو الفقار ويكون
عنده صحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع
ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام باب اخذ الميثاق
بولايتهم ح محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله
تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله
وسلم بالنبوة بيان انما اخذ الله المواثيق الثلثة على الناس اجمعين الا انهم اقروا بالربوبية جميعا وانكر النبوة
والولاية بقلبه من كان ينكر بعد خلقه في هذا العالم وانما خص اخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص
قبوله بهم وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال قلت له معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة
ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن
بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ح الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق بيان قد مضى تحقيق معنى عالم
الذر واخذ الميثاق في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد ح محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن اعين
قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار
له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة
التي خلق منها آدم وخلق ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلعم وعرفهم عليا
ونحن نعرفهم في لحن القول بيان لحن القول فحواه ومعناه وكان المراد بالقبلية القبلية بالرتبة والتعبير بالفي عام
على التقدير والتمثيل يعني لو قدر وجودها في الزمان ومثلت لكانت الفي عام وتثنية الالف لعلها للتنبيه على عالمي
العقل والخيال المتقدمين على عالم الاجسام او يكون لكل روح من مرتبتها التي في سلسلة البدو الى قراره

الى يوم القيمة
شيعتهم
عنده صحيفة فيها اسماء
صح

فى البدن فى سلسلة العود فى الى عالم زمان من حيث التربية الابدانية والعلم عند الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن
عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع وعن عقبة عن ابي جعفر ع قال ان الله خلق
الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه
من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت واى شيء الظلال قال الم تر الى ظلك فى الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله
فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر
بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا
بها كا محمد عن ابان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من
نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الكناني عن ابي جعفر ع قال
سمعته يقول والله ان فى السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما
احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا كا محمد عن احمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة
فى جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلعم ووصية علي عليه السلام باب
انهم شهداء الله على خلقه كا علي عن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله
ع فى قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت فى امة محمد ص
خاصة فى كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلعم شاهد علينا بيان لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلام
معصومين من الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل الله تعالى فى كل امة
منهم شهيدا يشهد عليهم بان الله ارسل رسوله اليهم واتم حجته عليهم وبان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروه
غدا فالنبي صلعم يشهد لله على الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم بان الله ارسله اليهم وانهم اطاعوه وادوا ما
عليهم من امر الخلافة فمن الامة من اطاع ومنهم من عصى والائمة عليهم السلام يشهدون لله سبحانه على الامم بان الله
ارسل النبي اليهم والنبي بلغهم وان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه وكما ان نبينا صلعم يشهد لله على اوصيائه
كذلك يشهد على سائر الانبياء وهذا لا ينافي نزول الاية فى هذه الامة خاصة لان حكمها عام روى ذلك الشيخ
الطبرسي ره فى كتاب الاحتجاج عن امير المؤمنين ع فى حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون
عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون كما قال الله تعالى
فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه

واله

واله سلم فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله
على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيه
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم
الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم
وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم
على ادبارهم واحتذائهم فى ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين واما ما روته العامة ان الامم ينكرون يوم القيمة تبليغ الانبياء
فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيؤتى عليهم بالشهداء فيأتي امة محمد صلى الله عليه واله
وسلم فيشهدون للانبياء بانهم بلغوا فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا باخبار الله تعالى فى كتابه الناطق ذلك م
على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلعم فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك قوله تعالى فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقد جاء ردهم عليهم السلام ما يشهد بعدمه روى
محمد بن شهرآشوب فى مناقبه عن الصادق ع قال انما انزل الله وكذلك جعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكونون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة
فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من لا يجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل ويأتي تمام الكلام فى هذه الاية
فى هذا الباب ان شاء الله تعالى ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود عليه جيء بكلمة الاستعلاء ومنه قوله
تعالى والله على كل شيء شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله
على خلقه وحججه فى ارضه قلت قول الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل فى الكتب التي
مضت وفى هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله
تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة بيان وسطا عدلا خيارا
وواسطة بين الرسول وسائر الامة اذ المراد بالخطاب ليس الا الائمة عليهم السلام كما مر وكما ورد فى اخبار كثيرة وكما
فسره عليه السلام هنا وفى تفسير علي بن ابراهيم انما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا وروى العياشي فى تفسيره عن الصادق
عليه السلام قال اظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى من لا يجوز شهادته فى الدنيا
على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من
خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الائمة الوسطى وهم خير امة اخرجت

للناس وقد مضى في الباب الاول من هذا الكتاب في حديث ليلة القدر عن الباقر ع قال وايم الله لقد قضى الامر ان لا
يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا
ولتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله
وكذلك جعلناكم امة وسطا وضمير المتكلم في بلغنا يحتمل الفاعل والمفعول كما سنو بيانه فمن صدقنا اي صدق النبي صلعم
في الدنيا فيما جاء به ولا سيما في تبليغ ما انزل عليه في علي واهل بيته عليهم السلام صدقناه يوم القيمة ويحتمل تخفيف
صدق وكذب وارادة صدقهم وكذبهم في الاخرة كما في الحديث الاتي كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال
قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين الشاهد على رسول
الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت
لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون
ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم
المسلمين الله تعالى سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن
صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير
المؤمنين عليه السلام قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل
القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا بيان يعني لا نفارق علم القران ولا يفارقنا علمه اي ليس علمه عند غيرنا وقد مضى
هذا شرحها **باب انهم الهداة** كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم كا الثلثة عن ابن اذينة
عن العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر ولكل زمان منا هاد
يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلعم ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل منكم هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت اليك
فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري
بيان فيمن بقي كما جرى فيمن مضى يعني ان لكل اية من الكتاب لا بد من قوم تفسيرها والعلم بتاويلها تقيم عالم راسخ في العلم حتى لو لم

يكن في كل زمان هاد عالم بالايات ماتت الايات لفقد المنفعة بها فمات الكتاب ولكن الكتاب لا يجوز عدمه
لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا
الى الساعة **باب انهم ولاة امر الله وخزنة علمه** كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله بيان العيبة زبيل من ادم
ومن الرجل موضع سره كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر ع
والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه كا علي بن محمد عن احمد بن الحسين ومحمد بن
خالد البرقي عن النضر عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله
نحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك و
تعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة
الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلعم لقد انبأني جبرئيل ع باسمائهم واسماء ابائهم
بيان قد مضى هذا الخبر في باب وجوب معرفة الائمة مع زيادة وبيان كا القميان عن محمد بن عبد الجبار عن فضالة عن ابن ابي
يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم
لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك بيان متوحد بالوحدانية
اي في ذاته متفرد بامره اي بفعله فقدرهم من التقدير لذلك الامر لان يكونوا قائمين به كا علي بن محمد عن سهل عن
موسى بن القاسم بن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله
ولولانا ما عبد الله **باب انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه** كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود عن
الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة خلفاء الله تعالى في ارضه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن
عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولاهم ما
عرف الله تعالى وبهم احتج الله على خلقه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا
جعفر ع يقول ان عليا صلوات الله عليه باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل

فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم لهم المشية بيان يعني ان شاء عذبه وان شاء غفر له
باب انهم نور الله كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن الخزاز عن ابي
خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد
النور والله الائمة من آل محمد صلعم الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض
والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين
ويحجب الله تعالى نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله
قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر بيان حتى يسلم فاذا كان سلما لنا
امامنا الاسلام بمعنى الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف الحرب كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسني عن ابن اسباط والسراد عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فآمنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب
المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم
قلوبهم ويغشيهم بها كا علي باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم
كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع لقد آتى الله اهل الكتاب
خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به بيان الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ كا
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله
ع في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة
الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابرهيم ع زيتونة لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال
الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده
المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم

القيمة

القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى
ينزلوهم منازل اهل الجنة كا منهما عن سهل عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن العركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع مثله
بيان يعني ان مصباحها الاول المنكر كناية عن الحسن ع والثاني المعرف كناية عن الحسين ع والزجاجة التي هي المشكوة كناية
عن فاطمة عليها السلم النبوة عند النور والمنار التعليم قال الاول وصاحبه يغشاه موج يعني ان الظلمات الاول كناية والموج عن الاول
الاول عن الثاني والموج الثاني عن الثالث والظلمات الثاني بعضها فوق بعض عن معوية وفتن بني امية كا القمي عن الحسين بن
عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سألته عن قول الله تعالى يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال
يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام
باب انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي صلعم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن احمد
جميعا عن محمد بن سنان كا الاثنان عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما جاء
به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلعم الفضل على جميع من خلق الله المتعقب ولمحمد صلعم
عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا
ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح
والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلعم ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلعم يدعى فيكسى وادعى
فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا
والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله وأؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني
فيه بعلمه بيان اخذ وانتهي على البناء للمفعول والمتعقب الطاعن والمعترض والضمير في عليه لعلي عليه السلم وصغيرة او كبيرة
صفتان للكلمة او الخصلة او المسألة او نحو ذلك قسيم الله قسيم من الله بين الجنة والنار لاهليهما وذلك
لان حبه موجب الجنة وبغضه موجب النار فبه يقسم الفريقان وبه يتفرقان وانا الفاروق الاكبر اذ به يفرق بين الحق والباطل
واهليهما صاحب العصا اي عصى موسى التي صارت اليه من شعيب والشعيب عن آدم يعني هي عندي اتى بها على ما قدر عليه موسى
كما يأتي ذكره والميسم بالكسر المكواة لما كان محبه ومبغضه عليه السلام يتميز المؤمن من المنافق فكانه كان يسم على جبين المنافق بكي
النفاق حملت على التكلم والبناء للمفعول والحمولة بالضم الاحمال يعني كلفني الله بمثل ما كلف محمدا من اعباء التبليغ والجهاد
وهي حمولة الرب اي الاحمال التي وضعت من الله سبحانه لتربية الناس وتكميلهم يدعى فيكسى يعني يوم القيمة وكان الدعوة كناية

عن الاقبال الذي مر بيانه في شرح حديث جنود العقل والجهل وهو السير الى الله في سلسلة العود والكسوة كناية عن تغشيهما
بنور الجبار وغفرانه انهما في الجليل الغفار واضمحلال وجودهما في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه واله
على موسى في ذات الله قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي طاب ثراه اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع عن نفسه
واتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من
الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يتأبى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه
فايض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي
به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن ثنائهما بمحمد بهما وشفاعتهما
لاولي الالباب كما مضى بيانه في شرح حديث العقل المنايا والبلايا اجال الناس ومصايبهم وفصل الخطاب المفصول
الغير المشتبه لم يفتني ما سبقني اي علم ما مضى وما غاب عني اي علم ما ياتي كا علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن
الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عم فابتدانا وقال يا سليمان ما
جاء عن امير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه الحديث بادنى تفاوت كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان
عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عم قال فضل امير المؤمنين عم ما جاء به اخذ به وما نهى
عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلعم ما لرسول الله صلعم والفضل لمحمد صلعم المتقدم بين يديه كالمتقدم
بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلعم والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك
كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد
الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهديهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله
على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل
احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المؤمنين عم انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا
الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلعم واني واياه لعلى سبيل واحد
الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة
الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان فضل امير المؤمنين عليه السلام على البناء للمفعول من باب
التفعيل يعني على ساير الخلق بعد النبي صلعم ويحتمل المصدر والفضل لمحمد يعني الفضل عليه لمحمد دون غيره او فذلك الفضل
هو بعينه فضل محمد لانهما نفس واحدة والثاني اوفق بالحديث الاول وعمد الاسلام بفتحتين جمع عمود لمناسبة جمع
الاركان ويحتمل كونه بضمتين على الافراد لمناسبة افراد الرابط والرابطة ما يمنع الشيء بذلك عن التفرقة والثقل

اونز

اونزق العذاب محاء الاساءة والنذر التخويف على فعل هو المدعو باسمه يعني انه دعي باسمه في كتاب الله صريحا
بالرسالة والنبوة دوني اعطيت الست اي الخصال الست والوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلام لما
الكرات اي الرجعات الى الدنيا ودولة الدول اي غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة عن الخصلة الخامسة و
البواقي عن السادسة او ان العلوم الاربعة عبارة عن الخصلة الاولى لاشتراكها في العلم او عن الاولى والثانية
لاثباتها وليها عن الاخريين بالجزئية والكلية وحينئذ يكون كلتا الكرات والدول عبارة عن الثالثة
واشار بالدابة الى قوله سبحانه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا
يوقنون قال علي بن ابرهيم ره في تفسيره قال ابو عبد الله عم قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله
قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها
فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل
معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب حتى ترينها ولا تجلس
قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل وقد مضى خبر اخر في هذا المعنى في الابواب المتقدمة باب انهم
المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا
جعفر عم عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس
الذي عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس
المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلوات الله
عليهم فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما بيان سئل عم عن معنى اولي الامر فاجاب السائل
ببيان اية اخرى ليفهم منه ما يريد مع ايضاح وتثبيت والجبت اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله و
الطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب ادينا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقيل
انهم مع ذلك سجدوا للاصنام ليكونوا انصارا لهم على محاربة رسول الله صلعم فاطلعوا بالجبن فيما قالوا وضلوا

بالبخل والحسد وانكروا ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال او كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا
مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم بما عرفوه من ايتاء الله آل ابرهيم الرسالة والنبوة وانه ليس ببدع
ان يوجد آل محمد الخلافة والامامة كا العدة عن احمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن الكنا
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا
الصباح نحن والله الناس المحسودون كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فقد آتينا آل
ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام فكيف يقرون في آل
ابرهيم ع وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن
الطاق عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت
الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة باب انهم العلامات والآيات التي
ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة كا الاثنان عن الوشاء عن اسباط بن سالم
قال سال الهيثم ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله النجم والعلامات الائمة عليهم السلام كا الاثنان عن الوشا قال سالت الرضا ع عن قوله تعالى وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلعم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن حماد بن عثمن
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان نصب معه يعني اتخذ غيره معه
منصبه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله
عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه
عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن
النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون فقال
هي في امير المؤمنين ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني باب انهم

اهل

اهل الذكر المسؤولون كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا
يزعمون ان قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده
الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون بيان هذا اللفظ عام وروت العامة ايضا روى الثعلبي في تفسيره [illegible]
عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا ساله فقال ان من عندنا يقولون قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان
الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال عليه السلام اذا والله يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين
امر الله تعالى برد المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي ع انه قال نحن اهل الذكر كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلعم الذكر انا و
الائمة اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه
ونحن المسؤولون بيان في قول الله تعالى يعني قال في قول الله تعالى وانه لذكر لك يعني القرآن كا الاثنان عن محمد بن
اورمة عن علي عن عمر قال قلت لابي عبد الله ع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلعم ونحن اهله المسؤولون
قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤولون كا الاثنان عن
الوشا قال سالت الرضا فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون
قلت فانتم المسؤولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك
الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب بيان قال لا ذلك
لان كل سؤال ليس يستحق الجواب ولا كل سائل اهل لان يجاب ورب جواب علم ينبغي ان يكون مكتوما ورب حكم ينبغي ان
يكون مكتوما فاما هذا عطاؤنا فانما يورده وان كان في سليمان ع الا انه يجري في ساير الولاة والائمة عليهم السلام فالمن من
من المنة وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت او امسك مفوضا اليك التصرف فيه لا حساب عليك في ذلك كا العدة عن
احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلام المسؤولون وهم اهل الذكر بيان كان في الحديث
اسقاطا او تبديلا لاحدى الآيتين بالاخرى سهوا من الراوي او الناسخ والعلم عند الله كا احمد عن الحسين عن حماد
عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر
القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابن بزيع عن الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر
ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا
واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم
قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ابي

باب [illegible] اهل الامانات التي ذكرها الله كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها [illegible] ايانا عنى [illegible] الكتب والعلم والسلاح [illegible] بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم [illegible] بيان [illegible] كا [illegible] الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده كا [illegible] قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه كا محمد [illegible] محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا [illegible] ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة [illegible] يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره [illegible] كا محمد عن احمد عن [illegible] محمد بن سنان [illegible]

باب [illegible] الامام [illegible] محمد [illegible] عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله [illegible] ان تؤدوا [illegible] الامانات الى اهلها [illegible] الامام الاول [illegible] الامام [illegible]

الحسن الرضا قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا
امرهم الله تعالى ان يسالونا قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا
وان شئنا امسكنا كا احمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسالة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى
فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بيان ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه
استفهم السر فيه فاجاب الامام ع بقول الله سبحانه ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سالتم فربما يكون في بعض ذلك
ما لا تستجيبون فيه فتكونون من اهل هذه الاية فالاولى بحالكم ان لا نجيبكم الا فيما نعلم انكم تستجيبون فيه او ان المراد ان
عليكم ان تستجيبوا لنا في كل ما نقول لكم ليس لكم السؤال لم وكيف باب انهم اهل العلم والراسخون فيه كا علي
ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي
جعفر ع في قول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر ع انما نحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران
بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله كا علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن البجلي عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول
الله صلعم افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه
تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون
امنا به كل من عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه بيان والذين
لا يعلمون تاويله اراد بهم الشيعة اذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي بين اظهرهم وفي بعض النسخ فيه اي في القران
او للتاويل بعلم اي بحكم او تاويل متشابه فاجابهم الله يعني اجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يقولون يعني الشيعة
امنا به كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع قال الراسخون في
العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام باب ان الايات البينات في صدورهم كا احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم فاوما بيده الى صدره كا عنه عن محمد بن علي عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال
سالته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة كا محمد عن محمد بن

الحسين

الحسين عن شعيب عن الغنوي عن ابي عبد الله ع مثله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير قال قال
ابو جعفر ع هذه الاية بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف
قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا بيان قال ابو جعفر ع هذه الاية يعني تلاها وما في ما قال نافية
يعني ما قال ايات بينات بين دفتي المصحف بل قال ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم باب
انهم السابقون من المصطفين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر ع
عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام بيان المشهور
بين العامة ان المراد بالمصطفين في هذه الاية كل الامة المرحومة ورووا عن النبي صلعم انه قال سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور وهذه الخبر يخالف الاصل وان كان لا يابى ذلك الا انه ينبغي توفيقهما
مع الخبرين الاتيين وسائر الاخبار عن الائمة الاطهار بتخصيصهما بال محمد عليهم السلام الا من دعا منهم الى الضلال وروي
عن ابي عبد الله ع انه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه كا الاثنان
عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل
في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام
والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن
الرضا ع عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة والسابق با
لخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام بيان ينبغي تخصيص ولد فاطمة هنا
بمن لا يدعو الناس بسيفه الى الضلال ليوافق الحديث السابق باب انهم النعمة التي ذكرها الله تعالى كا
الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلعم وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب
ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها
على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا
له الحرب وجحدوا وصية وصيه كا الاثنان عنه في قول الله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي
تكذبان نزلت في الرحمن كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز

قال تلا ابو عبد الله عم هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه
وهي ولايتنا باب انهم المتوسمون كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي
عمير عن اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عم فسأله رجل عن قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم بيان الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس
يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي والتوسم التفرس ومعرفة سمة الشيء يقال توسمت فيه كذا اي عرفت وسمه
فيه والمقيم الثابت يعني ان آيات الفراسة لبسبيل ثابت لا يتخلف عنه والسبيل فينا مقيم يعني لا يخرج منا وفي تفسير
علي بن ابرهيم والسبيل طريق الجنة يعني يوصل سالكه اليها كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم عن اسباط بن سالم
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله تعالى
الحديث بيان الهيت بالكسر بلد على شاطئ الفرات كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد عن ابي
جعفر عم في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين بيان قوله في قول الله ثانيا
متعلق بقوله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا محمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة عليهم السلام وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا
ابدا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه واله المتوسم وانا
من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون كا وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن
ايوب باسناده مثله باب انهم يعرفون اولياءهم واعدائهم كا محمد عن احمد عن البرقي عن صالح بن سهل
عن ابي عبد الله عم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال له انا والله احبك
واتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلام كذبت قال بلى والله اني احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عم
كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك
فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه كا وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلام كان في
النار كا محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انا لنعرف
الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق كا القمي ومحمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمن
عن ابي عبد الله عم قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله
عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال

هذا

هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب
يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها
ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول
ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا
من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم بيان يأتي في باب التفويض فيما بعد انشاء الله و
البائن في سائر المرجع الى الامام في المواضع الثلثة ثم قال هذا عطاؤنا اي تلا هذه الآية النازلة في سليمان بن داود
فامنن اي انعم به على من شئت بقدر معلوم او اعط بغير حساب وهكذا او اعط مكان امسك باب
عرض الاعمال عليهم كا محمد عن احمد عن الحسين عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال تعرض الاعمال على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله وسكت بيان قوله وسكت يعني لم يقل والمؤمنون كان الوقت يأبى عن ذكر عرض الاعمال على الائمة
عليهم السلام يه الحديث مرسل مقطوعا وزادوا الائمة بعد رسول الله صلعم وقال والمؤمنون مكان وسكت كا
العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام كا علي عن ابيه عن عثمان عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له رجل كيف نسوءه فقال
اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وسروه كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عم
ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال
لي اما تقرأ كتاب الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام بيان
يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام وانما خص عليا بالذكر لانه كان خاصة الموجود في زمان المأمورين بالعمل
مشافهة والمعروف بينهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عم
انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام كا العدة عن
احمد عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابرارها و
فجارها كا الثلثة عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان حياتي
خير لكم ومماتي خير قال فقيل يا رسول الله اما حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما حياتي فان الله تعالى قال
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم يه قال النبي صلعم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم

قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال اما حياتي فان الله عز وجل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي
اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت
يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا بيان ياتي معنى
تحريم لحومهم عليهم السلام على الارض في ابواب المزار من كتاب الحج ان شاء الله تعالى باب انهم معدن العلم
وشجرة النبوة ومختلف الملائكة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عمرو ولد عن خالد عن ربعي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
ما ينقم كا محمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
ع انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم كا احمد عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة و
بيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله
في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها
فقد خفر ذمة الله وعهده بيان الخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد باب انه يورث العلم بعضهم من
بعض وانهم ورثوا علم جميع الانبياء كا العدة عن احمد بن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما
شاء الله بيان يعني من يعلم مثل علمه او ما شاء الله من العلم ويحتمل ان يكون ما شاء الله كناية عما بعد زمان الصاحب
ع يعني انه لم يبق ولا اول الظهور كا الاربعة عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع ادم
ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله
من علم مثل علمه او ما شاء الله كا القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول ان في علي ع سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع ادم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم
يتوارث كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي نزل مع ادم
ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر ع قال يمصون الثماد
ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلعم والعلم الذي اعطاه الله تعالى ان الله تعالى جمع
لمحمد صلعم سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين
باسره وان رسول الله صلعم صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم
ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلعم علم
النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ع وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين بيان الثماد الماء القليل كانه

الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة بيانه تتمة

ع اراد ان يبين ان العلم الذي اعطاه الله نبيه صلعم ثم امير المؤمنين ع هو اليوم عنده وهو نهر عظيم يجري
اليوم من بين ايديهم فيدعونه ويمصون الثماد وهو كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الاماسة والاراء
فلما راى ان السائل كان ممن ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله مسامع قلبه اعرض عن التصريح بما اراد ولم يتم
كلامه واكتفى بما افاد صلوات الله عليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد
قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله كا علي عن العبيدي عن يونس
عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع ادم ع لم يرفع وما مات عالم
الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم كا علي عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن ابن جندب انه كتب اليه
الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه كان امين الله في خلقه فلما قبض ص كنا اهل البيت ورثته فنحن
امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة
الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون
موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن
ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن
الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن
ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك
بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع بيان
الفرط بالتحريك المتقدم الى الماء وبالتسكين العلم المستقيم يهتدى به كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا
وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى و
محمد صلى الله عليهم وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث
علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء
وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا
اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا بيان ذؤابة العرش اعلاه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القاسم
عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا
محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا

الناس ع

عن عبد الله بن محمد ع

هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة بيان ما في الالواح اي الواح موسى كما في الخبر الاتي و
ياتي تفسير اخر الحديث ير الحسين عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع
وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلعم ورث
سليمان وانا ورثنا محمدا صلعم وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد
ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة بيان لعل المراد بالعلم عند القائل
العلم الذي ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب
المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقايق ما يطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به
القلب ويتحقق به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله تعالى لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا ص قال
وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك
هي الالواح قال نعم ير محمد بن احمد بن ابي نصر وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلعم ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم
حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن
الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلعم يقدر على هذه المنازل قال
فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه
كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين
والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال
وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا
ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه للماضين جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا
الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء بيان ولو ان قرانا سيرت به الجبال اي لو كان شيء من القران كذلك
لكان هذا القران كذا في تفسير علي بن ابرهيم ره وتقطيع الارض قطعها بالسير والطي الا ان ياذن الله اي يسهل الله
بسببها امر ما يسهله مما في الكتب السالفة في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب المنزلة عندهم

ير محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم
بيان كان الذكر كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده ام الكتاب اي اللوح المحفوظ ير
علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن ع لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم
ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن ع يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ — فقال بريه
خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن ايمانه وامنت المراة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمراة على
ابي عبد الله فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى ع وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها
كما قرؤها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري بيان في بعض النسخ بريهة
مكان بريه في جميع المواضع ير علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
اتينا باب ابي عبد الله ع ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا
لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس
بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت
كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية
فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب
وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني
غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني — خ غير معذبك فاني
اذا وعدت وعدا وفيت به بيان اندفع شرع والقس بالفتح رئيس النصارى في العلم كالقسيس والجاثليق كون فوق البطريق
على فلسطين والهاجرة نصف النهار حين يسكن الناس في بيوتهم كانهم قد تهاجروا لشدة الحر باب انهم عندهم جميع القران
وعلمه الائمة ير محمد بن احمد عن البرقي عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس
انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزل الله تعالى الا علي بن ابي طالب ع والائمة من بعده عليهم السلام ير
محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال ما يستطيع احد ان يدعي
ان عنده جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء ير علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن سهل عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن — عبد الله بن
هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القران واحكامه

وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك
هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان بيان اسمعهم اي اسمعهم الباطنية والجامع
ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا اوعية حفظة لاسرارنا او مستراحا من تستريح اليه بابداع
شيء من اسرارنا لديه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى ال سام
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر
ما كان وخبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمر عن ابي
عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين
اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله بيان علم من الكتاب شيء من علم الكتاب وهو اصف بن
برخيا وصي سليمان بن داود على نبينا واله وعليه السلام انا اتيك به اي بعرش بلقيس كا الثلثة ومحمد عن محمد بن
الحسن عن ذكره عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلعم باب ما اعطوا من اسم الله الاعظم كا محمد
عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة
وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير فتكلم به
بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند
الله تعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون
حرفا وانما كان عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى
سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به
في علم الغيب كا محمد عن احمد بن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي
عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى
اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله
تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلعم وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلعم اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه
حرف واحد باب ما عندهم من ايات الانبياء كا محمد عن محمد بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن
الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لادم فصارت الى
شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها

وانها

وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما
يافكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون تفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى
في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها بيان انما قرب الترويع لتخوف وتلقف تلقم
كا القمي عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين كا محمد عن محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع
ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل
حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي
فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة كا عدة عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحكم الاسدي عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم
الامام عليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى بيان العتمة محركة الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق
كا والهمهمة الكلام الخفي كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله
ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب
من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على
يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد
يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت
فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلوات الله عليهم بيان التميمة
الخرزة التي تعلق على الانسان وغيره من الحيوانات ويقال لكل عوذة تعلق عليه تفندون تنسبوني الى الفند وهو نقصان
عقل يحدث من الهرم باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومتاعه كا العدة عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له
افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك
فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام فقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب
في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلعم
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه
اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه

وان عندي لسيف رسول الله صلعم وان عندي لراية رسول الله صلعم ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين
فما علامة في درع رسول الله صلعم وان عندي لراية رسول الله صلعم المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان
عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان يقرب به موسى القربان وان عندي الاسم الذي كان
رسول الله صلعم اذا وضعه بين المشركين والمسلمين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي
جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على
ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلعم فخطت على الارض
خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملاها ان شاء الله بيان تفور وتفور وتقول بها اي ان
فيكم امام مفترض الطاعة والتشمير رفع الثوب والتهيؤ للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة واللامة ضرب
من الدرع والمغفر نسج الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به المتسلح والمغلبة كانه اسم لاحدى راياته صلى الله
عليه واله كان يتيمن بها او سماها به ولعله والنشابة بالضم السهم العربي لمثل الذي جاءت به الملائكة يعني ما شبه
ذلك وما هو نظير له لعله عليه السلام اشار به الى ما اخبر الله عنه في القران بقوله عز وجل وقال لهم نبيهم ان اية ملكه
ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قيل ان التابوت رفع عنهم
بعد موسى مدة ثم جاءت به الملائكة وهم ينظرون اليه قال علي بن ابراهيم ره في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي
انزل الله على ام موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه
الالواح ودرعه وما كان عنده من ايات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان
يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت
رفعه الله منهم فلما سالوا النبي وبعث الله اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله ان اية
ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية
الانبياء وقوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة
لها وجه كوجه الانسان قال حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا ع انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه
الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او
يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى
ع وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب ع اسمه داود بن اسي الحديث بطوله فكانت يعني قد يصل الى الارض
وقد لا يصل يعني انه يختلف علي وعلى ابي لاختلافهما حجما او طولا اذا قدر كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله ذات الفضول فخطت ولبستها انا

ففضلت

ففضلت بيان ذات الفضول لقب لدرعه صلعم ويقال له ذو الفضول سميت بذلك لفضلة كانت فيها وفي بعضها
ففضلت بصيغة المتكلم اي كنت افضل منها ليطابق الخبر السابق كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن
عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي سلاح رسول الله صلعم لا انازع فيه ثم قال ان
السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك
فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على راس رعيته بيان
مدفوع عنه اي يدفع عنه الافات مثل ان يسرق او يغصب او يكسر او يستعمله غير اهله من يلوى له الحنك كنى
به عن الانقياد والاطاعة والمراد به القائم ع ما هذا الذي كان اي يتعجبون من سيرته وعدله ووضع يده على
الرعية كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال ترك رسول الله صلعم في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث
ذلك كله علي بن ابي طالب ع بيان العنزة رمح بين العصا والرمح والرحل مركب البعير والشهباء التي غلب بياضها على سوادها
كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم عن ابي ابراهيم ع قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند
شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وقد كان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه
رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه
فما منها مسمار الا وجده مصرفا وطرفه عن السيف وما وصل اليه منها شيء بيان بنى بالثقفية اي تزوج بها والاصل
فيه ان الرجل اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله وباهله قد كان شق له اي للسلاح
فنجد اي زين ظاهر جداره بعد اخفاء السلاح فيه ففزع لذلك خاف ان يكون السيف قد انكسر بالمسامير وقال
لها اي للمراة الثقفية فكشطه كشف عن السيف واستشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه كا محمد واحمد بن محمد
عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلعم
من اين هو قال هبط به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن
اشيم عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله صلعم فقال نزل به جبرئيل ع من
السماء وكانت حليته من فضة كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلام قال سالته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله
لما قبض ورث علي علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين عليهما السلام فلما خشينا ان نغشى استودعها
ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليهما السلام قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك
اليك قال نعم بيان سالته عما يتحدث الناس كانه ساله عن المكتوب في الصحيفة المستودعة فاجاب بانها كانت

وهذه الصحيفة

مشتملة على علم وكانت معها اشياء اخر غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين (ع)
عند ابنته الكبرى فاطمة كما مر في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام ان تعين ان يوفي عليهما لو ذهب
وتفوت استودعهما بعض نساء الحسين حين اراد التوجه الى العراق كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سالت ابا عبد الله (ع) عما يتحدث انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلعم لما قبض ورث علي (ع)
علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى
اليك فقال نعم كا محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله (ع) قال
لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس
يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك
وانت تباري الريح قال فاطرق رسول الله هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي
انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد
اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من
اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح
يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها
قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني
بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف
والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة
السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين
الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله
عليه وآله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلعم وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا
حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين (ع) ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول
الله صلعم فقطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره كا وروي ان امير المؤمنين
عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلعم فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح
في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله
الذي جعلني ذلك الحمار بيان في تقديم ذكر انجاز العدات على قضاء الدين وانجاز العدات في مخاطبة العباس و
بالعكس في مخاطبة امير المؤمنين صلوات الله عليه لطف لا يخفى تباري الريح اي تسابقه كناية عن علو همته ثم قال يا عباس

لعل الفاء هنا القول عليه السلام او لاتمام تكريره صلعم ذلك على انه انما هو لاتمام الحجة عليه وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه في اهلية الوصية
قال فنظرت الخ تفسير لقوله عليه السلام وفي الكلام التفات فحكاية حال تمنيت من جميع ما ترك الخاتم كان المراد بذلك انه لو تمنى
لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفاني به شرفا وفخرا وعزا وغنا وبركة والسحاب هو اسم عمامته والابرقة كانها ثوب مستطيل
مصلح لان يشد بها الوسط وهي الشقة بالكسر والفتح كما فسرها بها وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فجيء بشقة ما رايتها
والاستذفار شد الوسط بالمنطقة ونحوها والشهباء والدلدل هما اسمان للبغلتين والعضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة
الناقة المشقوقة الاذن والقصواء بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها وليس ناقته صلى الله عليه وآله كذلك
ولكنهما لقبتا بذلك اقدم يا حيزوم كانه صلى الله عليه وآله كان يخاطبه بالاقدام فيجيبه وحيزوم اسم فرس جبرئيل ايضا
قال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر اقدم حيزوم وهو امر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد
تكسر همزة اقدم ويكون امرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من اقدم عفير كزبير بالمهملة اسم حمار صلعم والخطام بالخاء المعجمة
والطاء المهملة الزمام كا ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي عليه السلام يوم الجمل كا
ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد علي عليه السلام على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل
عليه السلام من السماء وكان رسول الله صلعم يشد به على بطنه اذا لبس الدرع يه كا يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي وفي توراة موسى عليه السلام
الحاد وفي انجيل عيسى (ع) احمد وفي الفرقان محمد قيل فما تاويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام
وكل معبود دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل احمد قال حسن
ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل محمد قال ان الله تعالى وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع
اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يلبس من القلانس
اليمنية والبيضاء والمصرية ذات الاذنين في الحروب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان
له قضيب يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى السعة وكان له قعب يسمى الري وكان له
فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما الدلدل وللاخرى الشهباء وكان له
ناقتان يقال لاحدهما العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللآخر العون وكان له
سيفان آخران يقال لاحدهما المخذم وللآخر الرسوم وكان له حمار يسمى يعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له
درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له
بعير يحمل عليه يقال له الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كلها الى علي عند موته

سو بلغ

ولم يخرج خاتمه ويجعله في اصبعه فذكر حواء انه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة احرف صل من قطعك وقل
الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك بيان المشرق يقال للقضيب الطويل الدقيق والكن يقال للوقاء والستر والقعب
القدح الضخم او الذي يروي والري بالكسر والمرتجز من الرجز سمي به لحسن صهيله والسكب بالسكون والفرس يقال
للجواد من الخيل كثير الجري ... كان للنبي صلعم وكان كميتا اغر محجلا مطلق اليمين والجدعاء بالجيم والمهملتين المقطوعة الانف
او الاذن او اليد او الشفة ولم يكن ناقته صلعم كذلك ولكنها لقب به والمخذم كمنبر بالمعجمتين من الخذم بمعنى القطع
ويقال خذم ككتف للسيف القاطع والمرتجم كانه بالفتح من الرجم بمعنى التاثير والعنبوبة في الشيء والعقاب بالضم ويقال
لكل من تقع له ظل جيدا والديباج بالمهملة ثم المثناة التحتانية ثم الموحدة ثم الجيم يقال للناقة الشابة باب

ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلم كا العدة من اصحابنا عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عن احمد
عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسألة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله سترا بينه وبين
بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلعم علم عليا
بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف باب يفتح من كل باب الف باب
قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة
وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلعم
واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب
بيده الي فقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا
كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما
الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت
ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما
مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد
قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان
تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم
قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان ههنا احد يسمع كلامي استفهام شبه
بحال ان سؤاله امر ينبغي صونه عن الاجنبي هذا والله العلم يحتمل الاستفهام والحكم وليس بذاك اي ليس العلم الخاص الذي
هو لنا فخر علو شاننا وقد مضى شرح هذا الكلام فيما سبق واملائه على المصدر مع الاضافة والضمير للرسول عطف على
الظرف ساعة او في الكلام حذف اي كتبت باملائه من فلق فيه اي شقه تاذن لي اي في غمزي اياك بيدي حتى يتحقق الحد

فنبز

في بدنك حتى ارش هذا اي بسبب الجناية والارش الدية كانه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول انما
هو على من انكر علمهم عليهم السلم بامثال ذلك او المراد ان غمزه كان شبيها بغمز الغضب وعاء من ادم اي جلد فيه علم النبيين
اي كتب مشتملة على علومهم ما يحدث بالليل والنهار قد مضى معناه كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد
بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في
مصحف فاطمة عليها السلم قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن قال قلت وما مصحف فاطمة
ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال لها اذا
احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين ع يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك
مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بيان فشكت ذلك اي جهلها من
الملك حال المحدثة به وانفرادها بصحبته كا محمد عن احمد عن ... عن ابن رئاب عن الحذاء قال سال ابا عبد الله ع
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض
الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها
السلام قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله
صلعم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع ياتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب
نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها
السلام بيان الاديم الجلد والفالج الجمل العظيم ذو السنامين كا العدة عن احمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر
عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا
وان عندنا كتابا باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي ع صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا بالامر فنعرف
اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان فنعرف اذا اخذتم به يعني بعد ما اخبركم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين
بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت واي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى ان م
وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا
ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر
الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف
هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار
ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم بيان ما يحتاج الناس الينا العائد فيه محذوف اي فيه او في علمه وربما يوجد في بعض
النسخ اليه بدل الينا صاحب السيف يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا بنو الحسن يعني ايعرفون ان ذلك

عندكم ولو طلبوا الحق اى العلم الحق او حقهم من الدنيا بالحق اى بالاقرار بحقنا وفضلنا كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا
قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة
عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلعم ان الله تعالى يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
بيان يذكرونه يعني بني الحسن لا يقولون الحق يعني في المسائل اذا سألوا عنها والحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا
يعني ليبينوا ذلك عندهم ولا يدعون ما فيه من ذلك عن الخالات والعمات يعني مواريثهن ومعه اى مع الجفر او مع مصحف فاطمة
او اثارة اى بقية بقيت عليكم من علوم الاولين كا الثلثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد العجلي وزرارة ان عبد الملك
بن اعين قال لابي عبد الله ع ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي
لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما بيان محمد بن عبد الله هو محمد بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع الملقب بالمهدي الذي مرت قصته كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر
قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن
ع فيه شيئا

باب انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما عندهم

كا محمد والقمي عن الكوفي
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في
ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلام
وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به
اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء
قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير بيان ظهرانيكم بفتح النون وسكون
جم الغفير الجمع الكثير وقد مضى اخبار في انهم يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شأن سورة القدر في
باب الاضطرار الى الحجة كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا
قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام
ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله
بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها
سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة

ووافيت

ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن
صفوان بن يحيى كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي ابو عبد الله ع يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا
كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا
لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا
كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس يخرج شيء من عند الله تعالى حتى يبدأ برسول الله
صلى الله عليه وآله ثم باميرالمؤمنين ع ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا

باب انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلام

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن
عبد الله بن القاسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر
عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين
كانوا من قبلنا كا عنهما عن سهل عن موسى بن القاسم ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله كا
العدة عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علما عنده لم يطلع
عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء
يعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب اذا خرج نفذ كا القمي عن
محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى علمين علم لا يعلمه
الا هو وعلم اعلمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في
كتاب التوحيد

باب انهم لا يعلمون الغيب الا انهم متى شاؤوا ان يعلموا علموا

كا احمد عن محمد بن الحسن عن الفطحية
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك كا العدة
عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل ابا الحسن عليه السلم رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر ع
يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله اسره الى جبرئيل ع واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسره محمد
صلى الله عليه وآله الى من شاء الله بيان اراد بمن شاء الله امير المؤمنين ع قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله وهو منه قال الله
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما
والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل
شيء عددا ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت

كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن ... صفوان
قال سمعت ابا الحسن ع يقول كان
جعفر بن محمد عليهما السلام
لولا انا نزداد لانفدنا

فيما مضى او تقدمت فيما بقي وكم من امام جائر او عادل لم يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول
لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن الحجال عن صفوان بن يحيى
كا القماط عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا
شاء ان يعلم علم كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد
الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل ذلك كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير
قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال
يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي
بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك
وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرأ القرآن
قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به
قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر
هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله اوحى بيده الى صدره وقال علم
الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا بيان ولا ننسبك الى علم الغيب لما اخفاه واستفهام انكار ومحصل
جوابه عليه السلام دفع المنافاة بين عدم علمهم عليهم السلام بامثال هذه الامور الجزئية الحسية احيانا وبين ان يكونوا ذوي علم كثير
كلي دائما بل وان يكون عندهم علم الكتاب كله فاخبرهم بان علمهم اكثر من علم آصف بن برخيا وزير سليمان الذي احضر له
عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب عنه امر جاريته في تلك الحال لا لامر وفي ذلك

باب انهم يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم كا محمد عن الحسن بن علي عن سليمان بن سماعة
وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير
فليس ذلك بحجة الله على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح
تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه
تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه
خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله تعالى بيان الاوز البط اراد السائل ان صلوات الله عليه كان عارفا بقتله في تلك

عن موسى بن جعفر

افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال

في نسخة الصدوق ... حتى ... ذلك الوقت

الوقت وهذه دلائل واضحة على انه لم يكن في قتله حينئذ ومع ذلك فلم يحترز عن الخروج وهذا مما لم يجز تعرضه في الشرع اما محمل او لم
يحسن على اختلاف النسخ فتعرضه للقتل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فاجابه عليه السلام بانه صلوات الله عليه خير تلك الليلة اي جعل الله
الامر بان يختار لقاءه الله او البقاء في الدنيا فاختار لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ النفس وربما يوجد في بعض النسخ باهمال الحاء فان
صح فينبغي حمله على الحيرة في الله التي هي حيرة اولي الالباب بعد الخبرة في الامر التي هي حيرة اهل النظر ونحوه مما يأتي من الحبا
ونظائره وبما هو حمله البليغ في الكافي كما اوردناه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال انزل الله تعالى النصر على الحسين حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر ولقاء الله فاختار لقاء الله تعالى بيان
انزل الله النصر يعني انزل الله من السماء ملائكة ينصرونه على الاعداء حتى انهم ملؤوا ما بين السماء والارض خيره بين الامرين كا محمد عن احمد
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين عليهما السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه
اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله كا عن علي عن ابيه عن القاسم عن المنقري عن علي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابتاه والله ما رايتك منذ
اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليهما السلام ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل بيان
اشتكيت مرضت كا علي عن محمد بن عيسى عن الحسن عن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال لي قد
رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك
ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث
به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر
به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فاسألوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته
فقال موسى بن جعفر عليهما السلام اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات
وانا غدا اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة بيان ينقل عنه اي عن الحديث وفي
رواية الشيخ الصدوق رحمه الله يقبل قوله وقال في الفقيه قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس
السندي ايام موسى وتوعده انه يظهرون للرشيد انه يفعل به ما يحب ويكرمه من سقي السم ونحوه وفي رواية الصدوق انه قد فعل به مكروه وفي ذلك
والى امير المؤمنين هو هارون الرشيد على الطلعة فانه كان حبسه عند السندي ثلاثة ايام ليسقيه السم والمقت والطريق وهيئته اهل الخير وانما
عنى الخضرة المهمة من الاخضرار يعني يصير لونه الى الخضرة والسعفة ورق النخل الذي يهتز من المكنسة وروى الشيخ الصدوق رحمه الله
في كتابه عن الحسين بن علي بن ابراهيم عن العبيدي عن احمد بن عبد الله الفروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو على سطح
فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت
ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني

عن ابي جعفر عليه السلام

يا محمد

لا اعرف اسمه فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها
انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد
له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير ان يحدث وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا
اغفى ولا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلاة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس
وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلاته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به
ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست
ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه
زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى
ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده
اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى
بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال
يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال
له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع
في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام كا علي عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي بيان خيرني نفسي او هم يعني خيرني الله في ان اوقي
نفسي الهلاك والموت او ارضى باهلاك الشيعة فوقيتهم والله بنفسي يعني فاخترتهم لكرمي عليهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مسافر قال
ابو الحسن عليه السلام قال لي يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قلت نعم جعلت فداك فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة
وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك بيان كانه عليه السلام كان يحب القناة التي كانت في داره وحيتانها

باب انهم يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء

كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف
التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب
الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر
عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه
وآله وراثة بيان العين الجاسوس والبنية بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء التحتانية المشددة الكعبة كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن
يعقوب عن الحرث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم
ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه

فقال

فقال جعلت فداك من كتاب الله تعالى ان الله يقول فيه تبيان كل شيء كا علي بن محمد عن سهل عن البرنطي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي
انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال
لا الله اكرم وارحم واراف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز
واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان لا يكون عالم جاهلا يعني لا يكون العالم العالم الحقيقة
حتى يكون عالما بكل شيء مما يحتاج اليه الناس ولا يقال لاحد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل ابدا كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن
هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت
جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي ويحك يا هشام
يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه بيان خمسمائة حرف من الكلام اي خمسمائة مسألة من علم الكلام وليس
كلمة فيقول في موضع دائر واستعلام ولعله هذه الكلمة في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج الله
كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا
ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف
قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة
اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت
فداك ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل
الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه
وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت
منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله تعالى ان يدفع عنهم ذلك والحوا
عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب
ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا
الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

باب ان الله تعالى لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلام وانه كان شريكه في العلم ثم انتقل اليهم صلوات الله عليهم

كا الثلاثة عن ابن
اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل
رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا
اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه

فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلام
كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه
اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا عليه السلام نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها
فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن ابن بزيع عن ابن
اذينة عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان
الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله
بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله
رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره **باب**
جهات علومهم عليهم السلام كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول موسى عليه السلام قال قال مبلغ
علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع
وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا **بيان** السائي بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعد الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة
يقال لها السايه الغابر هاهنا بمعنى الآتي بقرينة مقابلته بالماضي وفي الحديث الآتي بمعنى الماضي وقد جاء بالمعنيين فمفسر اي فسر لنا
فمزبور اي مكتوب عندنا فقذف في القلوب يعني من طريق الالهام ونقر في الاسماع اي ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما ياتي بيانه
ولما كان هذا القول منه عليه السلام يوهم ادعاء النبوة فان الاخبار من الملك عند الناس مخصوص بالانبياء دفع ذلك الوهم بقوله لا
نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك وعدم رؤيته لا السماع منه كا علي عن ابيه عن [illegible] عن
المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع
فامر الملك كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني
عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في قال او ذاك اذانكم م
بيان او ذاك يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك **باب** ان مستقى العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم
عليهم السلام كا علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة
قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلاد انت
قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدي
يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون كا العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن
عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده اناس من اهل الكوفة عجبا للناس انهم

اخذوا

اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته لم ياخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته
في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ان هذا لمحال كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء
حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون
عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت
بيان سلمة هذا من رؤساء البترية والحكم بترية قد ورد ذمهما ولعنهما عن المعصومين صلوات الله عليهم كا محمد عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال
اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
م كا العدة عن احمد بن البرقي عن النخعي عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام
سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به قال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام فليذهب
الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي
بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب
اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام كا العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي
الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه
اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال
عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم
يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **بيان** الحبرة كعنبة برد
يماني وكان في البرد قلة اي كان البرد يومئذ عزيزا كأنه اعتذر عن جعل تمام الثلاثة بردا فازور عباد اي عدل وانحرف والعجوة اجود
التمر بالمدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وفي الحديث العجوة من الجنة واللقاط بالفتح ما كان ساقطا مما لا اسم له واللون اردأ التمر
باب انهم لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الواحد بن
المختار قال قال ابو جعفر عليه السلام لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه **بيان** الوكا ككساء رباط القربة ونحوها كا بهذا
الاسناد عن احمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين اصاب اصحاب علي ما

اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم قلت فما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا
ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية بيان كان السائل
استبعد اصابة العالم بمناياه وبلاياه ما يصيبه ولا استبعاد في ذلك لما دريت تحقيقه في باب القدر من ابواب كتاب التوحيد
ولهذا رده شبه المغضب فقال ما اصابهم الا منهم قال الله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال السائل فما منعك
اي من ان تخبر اصحابك بمناياهم وبلاياهم كما اخبر علي اصحابه فاجابه بان باب ذلك مغلق عليهم لم يؤذن لهم في فتحه الا يسيرا
وهو ما اخبر الحسين عليه السلام اصحابه من ذلك ثم بين عليه السلام السبب في اغلاق الباب عليهم دون جده صلوات الله
عليهم وهو ان اولئك كانوا كاتمين لاسرار المحبة وهؤلاء مذيعون لها

باب التفويض اليهم في امر الدين

كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فسمعته يقول ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه واله على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال تعالى وما
اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض
الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل
الله لاحد خيرا في خلاف امرنا بيان ادب نبيه على محبته يعني علمه وفهمه ما يوجب تأديبه باداب الله وتخلقه باخلاق الله فيحبه اياه او جعله
محبا له وهذا اشتق من قوله سبحانه ويطعمون الطعام على حبه او علمه ما يوجب محبة الله له او محبته لله التي هي سبب لسعة الخلق وعظم الحلم
وفي قوله عليه السلام ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا دلالة واضحة على نفي الاجتهاد والقول بالرأي كا العدة عن احمد عن التيمي
عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام نحوه كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه
سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا بيان لينظر كيف طاعتهم يعني طاعتهم للرسول صلى الله عليه واله كما ياتي في خبر زرارة وانما اختبرهم بذلك لان
لما فيه من نوع وعلو بعضهم على بعض مما يكبر في الصدور ويستثقل من التفويض واذا تحقق ذلك كان ينبغي ان يدل على اخلاص النية في الطاعة
عز وجل كا محمد عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من
خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه واله والى الائمة عليهم السلام قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله
وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله
تعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال تعالى ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما
يسوس به الخلق فتادب باداب الله ثم ان الله تعالى فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه واله الى
الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه واله النوافل اربعا وثلاثين

لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة

ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة
مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه واله صوم شعبان وثلاثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز
الله تعالى له ذلك وحرم الله تعالى الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه واله المسكر من كل شراب فاجاز الله تعالى له ذلك وعاف رسول
الله صلى الله عليه واله اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد
كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه واله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر
من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه واله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله
تعالى بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص شيئا ما لم يرخصه رسول الله صلى الله
عليه واله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه واله امر الله تعالى ونهيه نهي الله ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى بيان قيس الماصر من
المتكلمين تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام وصحب الصادق عليه السلام وهو من اصحاب مجلس الشامي وعاف رسول الله صلى الله عليه واله اشياء وكرهها
وذلك مثل لحوم الحمر الاهلية وطائفة من الحيوانات كما ياتي في كتاب المطاعم ويستفاد من فحوى هذا الحديث ان كثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي
حرام وان القليل منه ليس بحرام وانما تحريم القليل مختص بالخمر بعينها وفيه اشكال لما ياتي في كتاب المطاعم من ان قليله وكثيره حرام كالخمر
ولعله عليه السلام اكتفى بذكر الكثير لان المخاطب كان لا يحتمل حرمة القليل لانه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه الذي لا يسكر
كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن اية من كتاب الله
فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح
بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك
اذ دخل عليه اخر فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي
فقال لي يا ابن اشيم ان الله تعالى فوض الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى
نبيه عليه السلام فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه واله فقد فوضه الينا بيان
السكاكين جمع سكين ما اخبرني كانه كان شريكا للسائل الاول فيما اخبره به في الاستماع والتوجه ولهذا نسبه الى نفسه فامنن او
امسك اعط من شئت وامنع من شئت كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ادب نبيه
حتى اذا اقامه على ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان
الله تعالى فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه واله اطعمه السدس فاجاز الله تعالى له ذلك وذلك قول الله تعالى
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله
صلى الله عليه واله دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه واله من غير ان يكون
جاء فيه شيء فقال نعم ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه صلى الله عليه واله كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد

عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى ادّب رسوله حتى قوّمه على ما اراد ثم فوّض اليه فقال تعالى ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوّض الله الى رسوله فقد فوّضه الينا كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن
عن صندل الخياط عن زيد الشحّام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان
ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما
اعطى سليمان لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كا السرّاد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول اللهم صلّ على محمد صفيّك وخليلك ونجيّك المدبّر لامرك بيان يأتي في باب مولدهم عليهم السلام ما يناسب هذا الباب

باب انهم ليسوا بانبياء ولكنهم محدَّثون كا العدة عن احمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصري عن محمد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي
فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله كا القميّان عن صفوان عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما
موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى بيان اريد بالعلماء الائمة المعصومون صلوات الله عليهم
وبذي القرنين اسكندر الرومي وصاحب سليمان آصف بن برخيا وصاحب موسى يوشع بن نون روى علي بن ابراهيم رحمه الله
في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا ولا ملكا عبد احبّ الله فاحبه الله و
نصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب
عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكّن الله له في الارض وفيكم مثله يعني نفسه الحديث كا الثلاثة عن ابن اذينة عن
العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا
عالمين ولم يكونا نبيين كا الثلاثة عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة
فلا بيان يعني انما عليكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام لنا وليس لكم ان تتجاوزوا بنا الى اثبات النبوة لنا كا محمد عن احمد
عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا نبي
بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل
ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري و
لحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة برئ
الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء برئ
على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم

الله

الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء
وفوق الارض بيان تراجمة جمع ترجمان وهو المفسر للسان كا محمد عن احمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عمن ذكره عن عبيد بن زرارة
قال ارسل ابو جعفر عليه السلام الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليهم السلام محدثون بيان المحدَّث بفتح الدال المشددة
هو الذي يحدثه الملك في قلبه ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه ويسمع صوت الملك وان لم يشخصه روى سعد بن عبد الله
في كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى واحمد بن اسحق بن سعد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام
ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت
بالجواب فيخبر به فيكون كما قال وقد مرّ اخبار اخر في معنى المحدّث كا احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهّمون محدّثون كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زياد بن
سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام
يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن
الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قال الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدّثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه
سبحان الله محدّثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت
الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي بيان ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي كان غاليا
ملعونا كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا
عليه السلام كان محدّثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي محدثا فقالوا ما صنعت
شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه
فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه
قال وفيكم مثله كا العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام
كان محدثا قلت فتقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله
بيان فحرك بيده هكذا كانه رفع يده الى نفي النبوة او اشار بلفظة او التي بمعنى بل الى ان تحديث الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون واشار برفع يده
للوصي كما كان لهؤلاء قال في الصحاح قد تكون او بمعنى بل في توسع الكلام واشار بقوله او ما بلغكم الى ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم من قول امير المؤمنين
صلوات الله عليه بعد قصة ذي القرنين وفيكم مثله

باب ما خصوا عليهم السلام به من الارواح كا محمد عن احمد عن الحسين عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله تعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا
ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم

صلى الله عليهم الم تر ان خاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله
وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله تعالى وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج
الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على
طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون بيان انما خلقهم ثلاثة اصناف
لان اصول العوالم والنشآت ثلاثة عالم الجبروت وهو عالم العقل المجرد عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم
الملكوت وهو عالم المثال والخيال المجرد عن المادة دون الصورة واصحابه اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة
المحسوس المادي واصحابه اصحاب المشأمة وفيهم روح المدرج من درج دروجا اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين وكذا عالم الارواح
بما يطلق الملكوت ايضا على ما يعمهما كا محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال
سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة
وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح
القدس فانها لا تلهو ولا تلعب كا الاثنان عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سألته عن علم
الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى جعل في النبي عليه السلام خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب
ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح
القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا
يزهو والاربعة ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به بيان الزهو الباطل والكذب والاستخفاف وكان
يرى به يعني ما غاب عنه في اقطار الارض وما في اعنان السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى باب الروح التي
يسددهم الله تعالى بها كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تبارك وتعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم بيان كان المراد بهم الروح غير روح القدس
وليس المراد واحدا لان روح القدس لا يفارقهم كما لا يفارقهم الارواح الاربعة التي دونه وهذا الروح قد يفارقهم كما يأتي انه يجيء
طلب وجد ولا ان يقال ان روح القدس فيهم كان يبلغ الى مقام هذا الروح ويصير متحدا معه في بعض الاحيان فيقوم مقامه
كا عدة عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد الى السماء وانه لفينا بيان الهيت بالكسر
بلد بالعراق واعلم لم يصعد ذلك الروح الى السماء لعدم خلو الارض عن الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى يسألونك عن الروح من امر ربي قال خلق اعظم من قل الروح

وميكائيل

وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت بيان المراد بالملكوت هنا ما يقابل الملك فيشمل
الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت كا الثلاثة عن الخزاز عن ابي عبد الله ع يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي بصير قال سمعت ابا عبد الله
قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد بيان
انما لم يكن مع غير نبينا صلى الله عليه وآله من الانبياء صلوات الله عليهم لاختصاصه به كما قال اول ما خلق الله روحي فانما فاض من نفسه
كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله ع عن العلم اهو علم يتعلمه العالم
من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري
ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله من شاء فاذا
اعطاها عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذلك لان الامرين المذكورين مما يشترك فيه سائر الناس ولا بد في
الحجة من امر يمتاز به عن سائر الناس لا يحتمل الخطاء والشك كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف
قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير
جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك
ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة
بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم باب ان الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار
كا العدة عن احمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله ع واجد المائدة قد
رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان
اقر ولم انم من التخمة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم
الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت
جملة حالية يعني استأذنت عليه والحال انه قد فرغ من المائدة لئلا يلزم مني الاكل الزائد على اكلة التي قررته كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن قد رفعت
القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طالما اتكت عليها الملائكة
وربما التقطنا من زغبها بيان المسورة الوسادة التي يتكأ عليها والزغب بالزاي والغين المعجمة محركة الشعيرات الصفر على
ريش الفرخ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار
ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك
تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا

انهم ليزيلوا على كلامنا بيان خاكوتا من الجاهلية يعني انزلوا يعني اذا تركتنا وانصرفوا صادفوا السبحة تبا لتسبيح خرزات يسبح بها ولعله عليه السلام
اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة وفي ذلك لان اتخاذ التمايم والعوذات
من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سوالف الازمنة كما هو اليوم وربما اتخذ سبحة وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسن
عن محمد بن سالم عن علي بن الحكم عن بحر ابن الحسن قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه
وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان انما ذكرنا يهبطه لتاكيد النفي وتعميم الحكم كل ملك وكل امر
الملك باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في امورهم كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور
عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج
قوم كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني
قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد
انهكتهم العبادة فقال يا سعد رايتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت ياتونك قال نعم ياتونا يسالونا عن معالم دينهم وحلالهم
وحرامهم بيان فجعل يقول لا تعجل اي كلما استاذنت الدخول عليه يقول لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اي اشتد حرها اتتبع
الافياء جمع الفيء اي اتبع الظلال الجدران لاستريح من الحر والبتوت بتقديم الموحدة الطيلسان انهكتهم هزلتهم واجهدتهم ما كنت فيه
يعني به مشقة الانتظار شققت عليك بالتخفيف او بالتشديد في الشقة يعني بها الانتظار في زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة
او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كانهم رجل واحد كا القمي ومحمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال
اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون
الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم ورايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم
فقال او تدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن ياتونا فيسالونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم بيان
الرحل مركب البعير كالراحلة والمراد برحال الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف من الهنود معرب جت كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن حسان
عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد الله
عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن بيان الازر جمع ازار والاكسية جمع كساء وهو العباء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابراهيم
بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان
يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى
الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا
ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما
من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم كا وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم

بيان

بيان بالمدينة متعلق بحوائج كانه كان بمكة والفج الطريق الواسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا
من المدينة يلوي بثوبه اي يشير والاداوة الاناء الذي يستقى منه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جحرش عن حكيمة
بنت موسى قالت رايت الرضا واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا
عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي
احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن
هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر اذ اقبل
ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين عليه السلام ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب
حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته
ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع
رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان تنصرف
فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له
جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم بيان الانسياب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب عليه اي اتيانه
اليك امر واجب عليه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد
الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل
من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله
ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له
قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال ففك الخاتم واقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب
فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد
خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا فنظر
في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى
دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب
هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه
فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان
على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم
تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان الزميل كامير الرديف وزامله اي ردفه او عادله

يعني محملا او منزلا

والاخرجية وغيرها موضعان او لعنز لتحول من فيد الى المدينة كانزال الديران المسافر بين الاخرجة وبين المدينة كالمسافر بين فيد
والمدينة يوم حجة يتعلق بحد ديننا

باب ان حديثهم صعب مستصعب

كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه
قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان
هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر بيان اشمأزت نفرت وكرهت فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد اي قولوا
الله ورسوله والعالم من آل محمد يعلمون معناه وما ارادوا به ولا يبلغ فهمنا اليه قال الله سبحانه وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله و
الرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يحدث على البناء للمفعول كا القمي عن عمران
بن موسى عن الاثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك
مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء بيان
لقتله وفي رواية اخرى لكفره وذلك لان يكون العلم العزيز المنال دقيق المدرك صعب الحصول يقصر عن بلوغه فحول العلماء فضلا
عن الضعفاء ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسراره وانواره لقصور افهامهم عن ادراكها وضيق حواصلهم
عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فيكفرون فيقتلون امرؤ منا
لفرط اختصاصه بنا وانقطاعه الينا واقتباسه من انوارنا وعلمنا قيل المرادات العديدة الحاضرة تشبه بالنار فتفعل فعلها فلا
تعجب من عقل استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فاطاعتها الاكوان كا محمد عن ابن عيسى عن البرقي عن ابن سنان او غيره
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ
من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا
مخلدا بيان اخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما اخذ على بني آدم الميثاق بربوبيته فمن وفى
لنا بذلك وفى الله له بالجنة يدل على هذا قوله عليه السلام في حديث اخوان امرنا سر مستور وفي سر مقنع بالميثاق من هتكه اذله
الله فان المستفاد منه ان وجوب كتمان امرهم من توابع الميثاق بالولاية فان السر المقنع بالميثاق هو الولاية كا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك ولا نبي ولا
مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا
معنى قول جدي عليه السلام كا احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن

امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلام اي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن م

امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما
من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله
لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع
رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه
وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق
اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا
ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك
دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف
عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم
ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما بيان ما يحتمله ملك مقرب نفي للاحتمال اما على اطلاقه او مقيد بما مضى في الخبر السابق ما امرنا بتبليغه بدل
الضمير المبان في بلغناه فلم نجد له موضعا يعني حين اردنا تبليغه فبلغهم ذلك اما مطاوع بلغنا ذكر للتاكيد واما اشارة
الى بلوغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معهم لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل من قوله لما كانوا كذلك كما بلغناهم
كما بلغنا الاولين وفي الكلام حذف يعني فبلغناهم فاقبلوه واشمأزوا ونفرت قلوبهم عطف تفسير لاشمأزوا وردوه علينا ولو
كانوا ادوه اليهم لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه عليهم وكذبوا به وانساهم ذلك تنبيه بذلك على انهم لو كانوا ذاكرين له لما
سمعوه منهم عليهم السلام لما نطقوا به ابدا لفرط عنادهم لهم عليهم السلام وبغضهم اياهم ولكنهم لما انساهم الله ذلك نطقوا ببعضه
من طريق اخر بانطاق الله اياهم له ولطلاقة لسانهم بحكمة له سبحانه في ذلك وهو الدفع عن اوليائه فانهم اذا كانوا شركاء
لهم في النطق به فلا يسعهم الاذى لهم بسببه فقوله ليكون ذلك اي ليكون نطقهم ببعض الحق لا انكارهم بقلوبهم فانه جملة
معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لاهل هذا العلم والسر باعيانهم حسدا منهم عليهم وعداوة لهم وليست منكرة للعلم نفسه ولهذا
ينطقون ببعضه وهذا مثل الطائفة من اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين لفضل اهل البيت الجاهلين
لعلومهم ودرجتهم وربما يوجد فيهم من نطق بفضلهم اخبر منهم واعلم واكمل فامرونا عليهم السلام بالكف عنهم وستر امرنا في
امرهم الي هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والسر كما هو حقه فتفجعنا بهم اي بسببهم والافجاع الايجاع والتفجع
التوجع الايجاع بتوقع مكروه عليه فيعدمه

باب انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون البينة

كا الثلاثة عن منصور عن فضل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم
ابن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام يقول

مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري وقد كان قبل ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله ع
فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ع ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف
من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة
اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل البينة بيان دخلنا على ابي عبد الله كلام مستأنف
يحتمل ان يكون قد سقط من صدره كلمة ثم وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر حين قبض ويكون ما بينهما معترضا
وان يكون ذلك في قوله وقد كان قبل ذلك اشارة الى حديث ابي جعفر فضلا الاحد فيكون بمعنى هنا وان قيل ان تبديل
لفظة بعد بقبل من سهو الناسخ استرحنا من هذه التكلفات وما في ما اعطي داود مامصدرية اي لم يمنع اعطاء الاب
اعطاء الابن بل اجتمعا معا او لما موصولة اي لم يمنع تلك الفضائل التي اعطيت داود ان اعطي مثلها سليمان والمراد نفي
الاستبعاد من اعطاء الامامة لهم بعد ان اعطيت اباؤهم عليهم السلام كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها بيان رجل
مني اراد به القائم عليه السلام كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما تحكمون
اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس بيان اذا حكمتم اي
اذا صار الحكم اليكم كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما
السلام قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس كا احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع
وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس باب

سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع ما حق الامام
على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوه قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك
في الناس فلا يبالي من اخذ هاهنا وهاهنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابن بزرج عن الثمالي عن ابي جعفر ع مثله الا انه
قال هكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان القسمة بالسوية ان يعطي الشريف والوضيع
سواء على عدد الرؤوس وهذه كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غيرها بعده من غيرها استبدادا بالرأي كيف يسوي الشريف
بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين عليه السلام جدد سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وقام فيها على سيرته صلى الله عليه فاستنقموا
عليه فاعتذر بان الشرف انما هو بحسب الدين والتقوى ويعطي الشريف بحسبهما اجره في الآخرة وهو والوضيع بحسب الدنيا
في الحاجة سواء ويأتي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلام في ابواب الخطب من كتاب الروضة ان شاء الله تعالى فاذا
كان ذلك في الناس يعني اذا تحقق فضل الحق من الطرفين فلا يبالي من اخذ هاهنا وهاهنا اي ذهب ايما شاء وفعل ما شاء

كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي صلى الله
عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى عليه السلام الصلاة جامعة وامر المهاجرين و
الانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على
امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق
بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله
ع هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره بيان النعي خبر الموت الصلاة جامعة منصوب على الاغراء
اي الزموا الصلاة اذكر الله من التذكير والاسمان مفعولاه الا يرحم استثناء من مقدر وهو فيما يفعل ونحو ذلك يعني
ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في الترحم فانه لا يجوز له تركه واهماله ولم يفقرهم لم يجعلهم فقراء بترك اعطاء ارزاقهم
فانهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا واضطرارهم هو سبب كفرهم وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا
وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اي لم يصيروا بسبب تفرقهم واختلاف كلمتهم ولم يغلق بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بامورهم
وعدم المبالات بقضاء حوائجهم ولم يخبزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاي اي لم يسقهم سوقا شديدا
ولم يحبسهم كلهم في بعوثهم الى الجهاد للاعداء وفي بعض النسخ من الاجبار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع
يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم كا وفي رواية اخرى حتى يكون
للرعية كالاب الرحيم كا محمد عن علي [illegible] عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين
عليه السلام عسل وتين من همذان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها و
هو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا
برعاية الآباء بيان العرفاء هم الذين يعرفون الناس ويعرفونهم برعاية الآباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية كا العدة
عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول
النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن
له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك
صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم
امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان الضياع بالفتح العيال وانما لم يكن لعديم المال على نفسه ولاية لعدم انفاقه
على نفسه وانما الولاية لولي النفقة يه النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه ومن ترك مالا فللوارث ومن ترك دينا
او ضياعا فالي وعلي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه
اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام
فان حبسه فاثمه عليه كا علي بن محمد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال
معوية ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليهما السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان
في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال بيان المغرم كمكرم اسير الدين والذي
ان يكبه الدين بالعجز عن ثمن متاع والوهم من معوية اي الشك في احد اللفظين منه باب
سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير
بفقري ولا يطغي الغني غناه بيان التقدير التضييق اراد عليه السلام ان الفقير اذا راى امامه قد رضي بالدون من
المعيشة رضي بفقره واقتدى به وكذلك الغني اذا راه فقيرا لم يطغه غناه وعلم انه لو كان في الغنى خير لكان الامام
اولى به كا الثلاثة عن حماد بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت آل
فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو كان ذلك
ما كان الا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رايت ظلامة قط صيرها الله
نعمة الا هذه بيان فلان كناية عن بني عباس وهذا اشارة الى الخلافة والامامة سياسة الليل رياضة النفس بالاهتمام
لامور الانام وتدبير معاشهم ومعادهم مضافا الى العبادات البدنية لله وسياحة النهار رياضتها فيه بالدعوة والجهاد
والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضات الله والجشب الغليظ او بلا ادم فزوي قصرت فهل رايت تعجب منه عليه السلام
في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم وتحصل له فيه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة
في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى
امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به
فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره
اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام
اوليس الله يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال
نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين

فعلى

فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء بيان الملاء ثوب لين رقيق والاكمام
جمع الكم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة
بالفعال ان يصرفها فيما ينبغي ويتوسع من غير ضيق وبالمقال ان يدعي الغنا ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحدث بها
يتحقق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة باب انهم في العلم والشجاعة
والطاعة سواء كا محمد عن احمد عن الحذاء او عن الخشاب عن علي عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
وذريته الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله
في علي عليه السلام وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة بيان ما التناهم ما انقصناهم قوله ولم ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله
تعالى وما التناهم من عملهم من شيء فهو عليه السلام العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم او من العلم والفهم و
الشجاعة وغير ذلك فيهم وذلك لانها ثمرة الاعمال والعبادات المختصة بهم كا علي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى
عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما
نؤمر كا احمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فاما رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما بيان هذا الحديث النبوي منقول بالمضمون ومعناه دون الفاظه كما يدل عليه
السياق وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر
عن ابي عبد الله عليه السلام او عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال
والحرام وتفسير القرآن واحد باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن
اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة
تبقى من روحه بيان وذلك لان العالم لا بد ان يكون في كل زمان يكون حجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج فاذا قبض اليه الناس
ذلك العالم فلا بد من وجود من يصلح ان ينوب منابه ويكون في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون البارز في روحه عائدا الى
الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عند الاول هو نهاية الكمال الممكن في حقهم عليهم السلام واذا بلغه الاخير كمل امره فيقبض
وهذا المعنى اوضح ولا يأباه الحديث الاول من الباب التالي لهذا الباب وان يأباه ايراد صاحب الكافي له في هذا الباب مشيرا
الى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك وذلك لان السؤال في ذلك امر آخر فجاز امتزاجهما في المعنى كا محمد عن محمد بن الحسين
عن ابن الطيار عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الذي بعد

الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه

باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه

كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة تبقى من حيوة الاول كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشاء قال قلت لابي الحسن عليه السلام انهم رووا عنك في موت ابي الحسن عليه السلام ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن عليه السلام بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم بيان لابي الحسن يعني به الرضا عليه السلام في موت ابي الحسن يعني الكاظم ع سعيد هذا هو الناعي بموته الى المدينة من بغداد وام فروة هي احدى نساء الكاظم عليه السلام ولعل الرضا عليه السلام كان وكيلا في طلاقها من قبل ابيه عليه السلام وقد مضى انه عليه السلام فوض امر نسائه اليه صلوات الله عليه وانما جاز له عليه السلام طلاقها بعد موت ابيه لان احكام الشريعة انما تجري على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه عليه السلام كان لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر هناك وانما علمه عليه السلام بنحو آخر غير النحو المعهود وان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق يجيء بعده ما يكشف عن عدم صحته قلنا امرهم عليهم السلام ارفع من ان تنالها عقولنا فلعلهم رأوا فيه مصلحة لا نعلمها كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابراهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن عليه السلام ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات التي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءتني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض بيان الذعر الخوف والسفط معروف وكانت اثيرة بالثاء المثلثة ثم الياء المثناة التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم عليه السلام و

نكفها م

من ازواجه

من ازواجه والجملة معترضة ومقول القول احتفظي والعلامة طلب الامام عليه السلام تلك الوديعة والخريطة شبه البكاء كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر الجواد عليه السلام فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله عز وجل لم اكن اعرفها

باب ان الامام لا يغسله الا الامام

كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا قلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته فقال نعم بيان التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود وتقرير حجتهم انه قد ثبت وتحقق عندكم معاشر الشيعة ان الامام لا يغسله الا الامام وابو الحسن الكاظم عليه السلام انما مات ببغداد وكان الرضا عليه السلام يومئذ بالمدينة ولم يكن ببغداد امام فغسله فقد انتقض قولكم فاجاب عليه السلام بانه هو الذي غسله وقد سبق في اواخر باب الاشارة والنص على الرضا عليه السلام ان الكاظم عليه السلام قبل ان اراد الخروج من المدينة متوجها الى بغداد وضع الذي لم يرجع منه رأى النبي صلى الله عليه وآله واوصاه بوصايا من جملتها انه قال له فاذا اردت فادع عليا ابني الرضا عليه السلام فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي الحديث كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان يظهر من هذا الحديث انه عليه السلام كان حضر غسله مع الملائكة لما ورد انه الذي حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل مرتين في الحيوة وبعد الممات على ان لا دلالة في الحديث على وقوع غسل آخر فلعله عليه السلام ورى بذلك لعدم ارادته الافصاح عن الامر كما هو كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سالت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلام بيان يستفاد من هذا الخبر مع ما مر ان موسى عليه السلام انما غسله وصيه يوشع في حيوته او غسلته من الملائكة بعد مماته او كلاهما وذلك لانه عليه السلام انما مات في التيه ولم يكن معه احد وقت مماته الا ملك في صورة بشر كان يحفر قبرا فانه خاطب موسى عليه السلام عند الموت فسال الله عز وجل الموت فقبض ملك الموت روحه هنالك روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت فقال له [فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى عليه السلام وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت] قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله

قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما الطور سيناء قال فمن عينيك
قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فاوحى الله الى
ملك الموت ان لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله
ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى
عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى
اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت
روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة بشر وكان ذلك في التيه فصاح صائح
من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فاي نفس لا تموت **باب** تسمية امير المؤمنين عليه السلام **كا** علي عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل
في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين
بيان انما كان الاشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد بالربوبية لانهما مندرجتان
في الربوبية اذ هما من ضرورياتها اللازمة **كا** محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام
لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين **كا** الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام لم سمي امير المؤمنين
قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا **كا** وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم
العلم **بيان** الميرة الطعام **باب** نفي الربوبية عنهم عليهم السلام **كا** العدة عن احمد عن السراد عن مالك
بن عطية عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت
آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى
منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف
بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا
لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد **بيان** عودي على بدئي اي عدت الى منزلي من غير مكث فيما — عودا مني واقعا على بدئي اي
رجع عودا على بدء وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفا ذعرا اي حين استولى علي الخوف
من الله سبحانه والذعر وغلب علي الخشوع له تعالى وانما خاف الله عز وجل من قول الاسود لبيك لانه يدل ذلك
على انه اعتقد فيه الربوبية عدى عدا وتجاوز ما قال الله فيه وهو قوله عز وجل كلمته القاها الى مريم وروح منه وانما لعن

ابا الخطاب

ابا الخطاب ودعا عليه بالقتل لانه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد فيه عليه السلام من الناس **كا** علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل
بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا
بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء وقد قام كل شعرة من رأسه
منه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
بيان كانهم كانوا ابتلوا بالمرون في ان الائمة عليهم السلام هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية ام لا وضمائر الغيبة
تعود الى ابي عبد الله عليه السلام **باب** النوادر **كا** الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن
يزيد قال سمعت الرضا عليه السلام بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا
الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال
ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم
ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا
العباس ان امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال
له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسأله عن هذا الرأي قال فبعث اليه فاعلمه
عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير المؤمنين ان داود عليه السلام اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عفا
بعد ما قدر فاعف فانك من نسل اولئك **بيان** في بعض النسخ ورثنا الحسد من آل يعقوب يعني انا محسودون
كما كان يوسف محسودا والعضد بالمهملة ثم المعجمة القطع والتعوير بالمهملتين الطم وحبس ماء العين ونحوها
كا الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك
تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول
الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد
الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال
ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته **بيان**
عنى اخاك اوقعه في العناء والتعب بتلبيسه الامر عليه في امر اخيه وفي بعض النسخ غر اخاك بالغين المعجمة والراء
وهو اوضح وكان الرجل قد دلس وكان واقفيا يقول بحيوة الكاظم عليه السلام وانه الذي يملاها عدلا كما ملئت
جورا واشار عليه السلام بقوله يصرفه عن قرابة نبيه الى ان القائل بذلك خارج عن الدين وفي هذا الحديث دلالة
على فضل العجم على العرب ولا سيما في القرون المتأخرة عن قرن النبي صلى الله عليه وآله وما يقرب منه ومما يدل على ذلك

ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به
مؤمنين عن الصادق عليه السلام انه قال لو نزل القران على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت
به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتق العرب فان لهم
خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه واله كان الدين
بالثريا لناله رجال من فارس وفي المكاتيب لقطب بن يحيى لما نزل قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل
من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلاثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال من هؤلاء لقد قضيت عن عمي عن الذي عني ابرهيم قيل وكانه اخوه عباس ويحتمل ان يرجع
في عند ابرهيم اشتهي ان يرقى قبل ان نامر بطلاق نسائه وعتق مماليكه لانه اراد ان يشترى من الغرباء ولا يجمعوا
بموت نسائه ولا ياخذوا مماليكه كا القميان عن صفوان عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن عليه السلام
جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه واله وحق فلان
وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد من الناس وسألته عن ابيه احي هو ام ميت
فقال قد والله مات قلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي
لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال
سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام
قال لا قلت فانت الامام قال نعم بيان سنة اربعة انبياء يعني احدها الغيبة ووجه الغلط فيه ان ذلك
مروي في القائم اعني الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم لا الكاظم عليه السلام كما مضى في بابه الا ان
رؤساء الواقفية لبسوا الامر على اصحابهم ومن يحذو حذوهم بامثال هذه التحريفات لاغراضهم الدنيوية خذلهم الله
ولعنهم اخر ابواب خصائص الحجج وفضائلهم عليهم السلام والحمد لله اولا واخرا ابواب بدو خلق الحجج ومواليدهم ومكارم
عليهم السلام الايات قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل سلام الله عليهم
ذرية بعضها من بعض بيان في الاية الاولى رد على من كان يدعو زيدا بابن محمد قال الله تعالى ادعوهم لابائهم
هو اقسط عند الله وفي اخرها من الرجال الى ضمير المخاطبين اشارة الى اختصاصه تعالى واهل بيته بشرف المولد
ونقاء الطينة المنشأ ونورانية المبدأ كما سيتبين من الاخبار باب بدو خلقهم عليهم السلام كا
القمي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي
وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم

قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين اثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان
ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا بيان ثم في قوله ثم جمعت روحيكما
ليست للتراخي في الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله فكانت تمجدني وتقدسني
وتهللني تكرير لقوله فلم تزل تهللني وتمجدني ليس لافادة امر اخر والمعنى اني خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني
تلك الروح ثم قسمتها ثنتين ثم خلق الله من كلام ابي عبد الله عليه السلام فافضى نوره اتم وفي بعض النسخ فاضاء
كا عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله
الى محمد صلى الله عليه واله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت
لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن
اختصصته منهم لنفسي بيان يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة للمعنيين في حين واحد كا عنه عن الحسين عن علي بن عبد الله
الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى
فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون
قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب بيان
قد مضى في باب العقل والجهل ما يصلح لان يكون شرحا لهذا الحديث كا الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان
عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح
واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله
بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون بيان ولذلك اي ولاجل كونهم مؤيدين
بروح القدس خلقهم يعني في هذا العالم كا الاثنان عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي
جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا
وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون
ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن
تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد بيان مرق خرج من الدين كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن علي بن ابرهيم عن
علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده
احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا الله في خلق

الاشياء مخلوقات او كيف شاؤوا من الملائكة.. وغيرهم ثم انهو علم ذلك الينا كا سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن
يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات
والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا
ثلاثا بيان التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر

باب طينة ارواحهم واجسادهم

كا العدة عن احمد عن ابي
يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك و
خلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا
بيان كان المراد بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم الشهادة فمن اجل ذلك يعني من اجل ان اصل
اجسادنا وارواحهم واحد وانما نسب اجسادهم الى عليين لعدم علاقتهم عليهم السلام بهذه الابدان الحسية فكانهم وهم بعد
في هذه الجلابيب قد نفضوها وتجردوا عنها كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحاق الزعفراني
عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة
مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا
الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجا للنار والى النار بيان اراد بالناس اولا الناس بحقيقة
الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان في العرف العام والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم
والحمير شبههم به لانقطاعهم دفعة على كل ناعق وبرجوعهم عنه بادنى سبب كا علي عن علي بن حسان عن محمد عن ثلة
بن الخطاب وغيره عن علي بن عطية عن ابن نباتة رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان لله نهرا من دون عرشه
ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره
وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر عليه السلام الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا
ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول
عليه السلام ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين
جميعا فاطيب بها طيبا كا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم و
الفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر بيان كانه شبه علم الانبياء با
لنهر لمناسبة ما بينهما في كون كل واحد منهما مادة حيوة الروح والاخر مادة حيوة الجسم وعبر عنه بالنور لاضاءته
وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكما ان حافتي النهر يحفظان الماء في
النهر ويحيطان به ليجري الى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم ويحيطان به ليجري الى مستقره وهو قلب النبي
صلى الله عليه وآله او الوصي والطينات الجنانية كانها من الملكوت والارضية من الملك فان من مزجهما خلق

خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله في مثل الذي حاشي علي

ابدان نبينا والاوصياء عليهم السلام من اهل البيت بخلاف سائر الانبياء والملائكة.. فانهم خلقوا من احدى الطينتين
كما انهم لهم احد الروحين خاصة من بعد جبله اي خلقه دون مرتبة فاطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب لجبلة العترة في
الطيب ويأتي في اوائل كتاب الايمان والكفر ما يناسب هذا الباب والباب الآتي ان شاء الله

باب علوقهم وولادتهم وقيامهم بالامر

كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء
تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد
ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله
على خلقه بيان لعل الماء اشارة الى مادة الغذاء الذي يكون منه النطفة وانما نسب الى ما تحت العرش لكونه
ملكوتيا منبعثا من لطيف طيب والملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له الى كماله اللائق بحاله وانما لم يسمع الصوت
قبل كمال الاربعين ليلة لانه بعد في مقام النبات لم يلج فيه حيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام اي الكلام النفساني
الالهامي ويحتمل اختصاص الامام باستماع الكلام الحسي ايضا في بطن امه قبل اوان الاوان الذي يحصل فيه السمع
لسائر الناس والكتابة بين العينين كانها كناية عن ظهور نور العلم والولاية من ناصيته بل من جميع جهاته وفي
كل حركاته وسكناته يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم فلا تناقض بين هذا الخبر والخبر الآتيين واطلاق الكلمة
على الارواح الكمل امر شائع في عرف الكتب المنزلة والانبياء عليهم السلام كما ورد في شأن المسيح عليه السلام والمنار
النور عبارة عن حدسه وفراسته وتوسمه كما قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين كا عنه عن احمد عن علي بن حديد
عن جميل عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام
بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع
الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به
الى اعمال العباد بيان اوقعها او دفعها كان الترديد من الراوي شك في انه عليه السلام باي اللفظين عبر عن هذا
المعنى كا العدة عن احمد عن السراد عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة كا العدة عن احمد عن علي بن
حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في

بطن امه فاذا وضع كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر
رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد **كا** علي عن العبيدي قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال
دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه
عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال
فقام ابن فضال فقبل راسه وقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا **بيان** كان اختصاص
الامام عليه السلام بالعمود كان شائعا بينهم ولكنهم لم يفهموا معناه وكانوا يتفاوضون فيما بينهم فيه فبين عليه السلام
لهم ذلك **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول
سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا
ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت
صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها لم تجد بعد ذلك
امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في
البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه
الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق
واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا
ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء **بيان** لم تجد بعد ذلك امتناعا في بعض النسخ ثم تجد بعد ذلك امتناعا والحس
بالكسر الحركة والصوت وان يمر بك قريبا فتسمعه ولا تراه والتفتح الاتساع والمتربع المقطوع سرته وسيلان الذهب
عن يديه لعله كناية عن افاضة النعم ولعل افاضة ويريقهما **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي
عن الديلمي عن علي عن ابي بصير **كا** محمد واحمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا
وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد
وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع
الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو
خير من برا الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي
اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها
ان ذلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده
فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد
وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي
اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي
اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت
كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله
صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها الروح بعث الله
تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض
كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة
من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري
وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم
وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت صوت
المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء ويقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر
قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من
الملائكة عليهم السلام اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح **بيان** الابواء موضع معروف في طريق مكة
قد انكرت نفسي اي وجدت تغير حالها في نفسي علق بها من العلوق جدي ابو الجد السجاد عليه السلام اثبت تثبت كان الاول
من الثبوت والثاني من الاثبات او التثبيت اي اثبت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه او تثبت ويحتمل ان يكون
كلاهما من الاثبات اي اثبت نفسك تثبت غيرك واستحق زيارة الروح في بعض النسخ زيادة الروح ولا يلائمه تصحيح الروح
بآخره **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر
علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب فلا ينام قلبه (وتنام عينه م)
ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس
درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو
محدث الى ان تنقضي ايامه عليه السلام **بيان** ياتي تمامه في باب بدء خلق الانسان من ابواب الولادات من كتاب

الكلام حديث سيأتي في هذا الباب ان شاء الله تعالى باب ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك كا علي عن ابيه عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيامة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابي الحجال وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندت له يجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالابل وقد وجه عبد المطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه فقبله فقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل بيان ومنه كانه تعليل لقوله عليه سيماء الانبياء وما بعده تفصيل لهذا الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد الرعاة بالضم جمع جمع الراعي كالرعاة قال الله سبحانه حتى يصدر الرعاء وقد ندت له اما بتشديد الدال من الند بمعنى الشرود والنفور يقال ند البعير اذا شرد ونفر واما بتخفيف الدال من الندى والندى بمعنى تفرق الشيء وخروج الابل من مراعيها في الاخبار اتهلك آلك حذف المفعول لظهوره الآل اهل الرجل ان تفعل يعني ان اهلكتهم ما ثبت عندي انه سيصير نبيا يملك المشارق والمغارب ثم تعلق بامكان البداء والمحو بعد الاثبات فقال فامر ما بدا لك فليس لي امر الا لك ويحتمل ان يكون آلك مفعول اتهلك اذ يقال الآل الاولياء فتكسر الهمزة في ان تفعل وعلى التقديرين فامر اما صيغة امر او اسم وما ابهامية اي فامر ما من الامر ابهمت سوى بدا لك والاغتيال الاهلاك والاخذ من حيث لم يدر كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال لك الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه

عند

عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال له لا ولاوشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته بيان زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم عنوا برأي بالفيل والخذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما تأخذ بين السبابتين ترمي بها وسيأتي هذا الخبر في كتاب الحج ايضا بادنى تفاوت في اسناده والفاظه ثم اختصار كا علي عن ابيه عن البزنطي عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه بيان قد اتاه اما من الاتيان يعني انه لم يأت الينا بنفسه بل انما اتى به الملك او من الايتاء يعني انه قد اوتي الملك فله شان من الشأن ولعله اشار بالملك الملك الذي يعطيه له صلى الله عليه وآله والرسالة اولها ابيت من النبوة فاستوى جالسا وقال بينا انا في صخرة بحذاء الكعبة فوقها وانا رجل من نعقد معي يقول الآخر هو هو فاستقبلا في جمعهم ارها على الحد فانطلقا بي ثم لوحتي اجد كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذه مسا فاضجعاني بلا قسر ولا هصر فقال احدهما اطلق الصدر فخلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة فطرحها فقال ادخل الرافة والرحمة واذا مثل الذي ادخل شبيه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى فقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو رافة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية بينا انا مع اخ لي من بني سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان وفي رواية ثلاثة رجال بطست من ذهب مملوة ثلجا فشقا بطني من نحري الى مراق بطني وفي غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه واستخرجا منه علقة سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه ثم تناول احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده من نور يحار الناظر فيه دونه فختم به على قلبي فامتلأ ايمانا وحكمة واعاده مكانه وامر الآخر يده على مفرق صدري فالتأم واني لاجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية فقال جبرئيل قلب وكيع اي شديد فيه عينان تبصران واذنان تسمعان ثم قال لاحدهما زنه بالعشرة من امته فوزنني فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحها ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا رأسي وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ما اكرمك على الله فقال لا تكثر معك قيل هذا كان في طفوليته صلى الله عليه وآله حين كان ابن اربع سنين ثم ورد مثلها في حال البعثة كما روي عن ابي ذر ما معناه انه صلى الله عليه وآله قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في

سيدي ثم المتبعة ثم اخذ بيده فخرج بنا الى الشام كا محمد عن سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه
محمد عن درست عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث اياما ليس له لبن
فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها
كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا
الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين بيان انما اسر الايمان واظهر الشرك ليكون اقدر على اعانة النبي صلى الله عليه وآله كا
محمد والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب
كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث
آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل بيان خط في اول الكتب اي هذا الحكم مثبت في الكتاب الاول اعني اللوح
المحفوظ والابيض الرجل النقي العرض والثمال الكهف والغياث الذي يقوم بامر قومه والارملة من لا زوج لها من
النساء كا الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه
ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملئوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال
له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة
خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه
ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا ابن اخي هذا حسبك فينا بيان السلا الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس والمواشي والسبال جمع سبلة محركة
وهي ما على الشارب من الشعر او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية كلها كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابرهيم
بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى
الله عليه وآله [فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله صح] فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه بيان الثورة الهيجان والوثوب والحجون
بتقديم الحاء المهملة على الجيم كا علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد عن ابن عيسى واخيه بنان عن ابيهما عن ابن المغيرة عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين بيان قال في معاني الاخبار
سئل ابو القاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك اله احد جواد قال وتفسير ذلك ان الالف
واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواو ستة
والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلاثة وستون اقول لعل المراد بالحديث انه اظهر اسلامه بكلمات كان

عددها

عددها بحساب الجمل ثلاثة وستين ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها كا محمد عن سعد عن جماعة من اصحابنا عن
احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن درست انه سال ابا الحسن الاول عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه وآله
محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت فدفع اليه الوصايا
على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء
به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه بيان محجوجا بابي طالب يعني ان ابا طالب كان حجة عليه قبل البعث كان مستودعا
يعني ابو طالب الوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلام على انه محجوج به يعني على ان يكون النبي صلى الله عليه وآله الحجة عليه
ما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما تنتقل ممن له التقدم كا القمي عن الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الخليلي القيسي
عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد عن سعد
عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك
فالصلب صلب ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب كا
وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد

باب ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله

كا العدة عن احمد
عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله قال كان نبي الله صلى الله
عليه وآله ابيض مشرب بحمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة
المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان
عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كانه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله
عليه وآله قبله ولا بعده بيان مشرب بحمرة ممزوج ادعج العينين اسودهما مع سعة شثن الاطراف خشنها والعرب تمدح الرجال
بخشونة الكف والنساء بنعومتها افرغ صب براثنه كفه مع الاصابع المشاشة راس العظم الممكن المضغ استرساله
استيناسه بالناس وطمانينته اليهم سربته بضم المهملة والراء والموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن او خط شعر سائلة
بالموحدة ممتدة واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر وشبه لونه وبطنه بالفضة المصفاة التي في وسطها
خط احمر والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى وهو ست فقرات او ما بين الكتفين او موصل العنق
في الصلب وكنى باشراف انفه عن ورود الماء عند شربه عن ستره راسه المنخرين وميله الى القدام واذا مشى تكفا بالهمز
تمايل الى قدام في صبب انحدار من الارض وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه سبحانه وفي معاني الاخبار في حديث
هالة التميمي في وصفه صلى الله عليه وآله موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما
سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة اي واسعها او كناية عن كثرة

العظام شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف اى تامها غير طويلة ولا قصيرة قال ويمشى هونا ذريع المشية اى واسعها
من غير ان يظهر فيه استعجال وبدار اذا مشى كانه ينحط فى صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام كا العدة عن احمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رؤى فى الليلة الظلماء
رئى له نور كانه شقة قمر بيان الشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشئ اذا شق كانه شبهه صلوات الله عليه وآله بها
بالبدر دون الهلال او ما فوقه لان القمر على هيئة الكرة فتامل كا على بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى
عن ابى اسمعيل النهدى عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن ابى حفصة العجلى عن ابى جعفر عليه السلام قال كان فى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لم تكن فى احد غيره لم يكن له فيئ وكان لا يمر فى طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف
انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له بيان فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف الريح كا محمد بن
عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام فى خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبى صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم
احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فى حومة العز مولده وفى دومة الكرم محتده غير مشوب
حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء فى كتبها ونطقت به العلماء بنعتها
وتاملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمى لا يوازى ابطحى لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على اوقار
النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى اوقاتها وجرى بامر
الله القضاء فيه الى نهاياتها ادى محتوم قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من بعدها ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر
لم يخلطه فى عنصره سفاح ولم ينجسه فى ولادته نكاح من لدن آدم الى ابيه عبد الله فى خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط
واكلأ حمل واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد
وربيعا للبلاد وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه
بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها
فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر به وادى ما حمل
من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد فى سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى
بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كى لا يضلوا من بعده وكان بهم رؤفا رحيما بيان حومة العز
معظمه ودومة الشئ اصله المحتد المقام والمسكن لا يدانى على صيغة المجهول يعنى لا يدانيه احد وكذا المحاذاة والمساماة
وهى بمعنى الارتفاع والعلو يعنى ليس فى ارتفاعه وعلوه احد والشيمة بالكسر الطبيعة وبمعنى الحلم بالكسر العقل والسبط

ولد الولد

ولد الولد وامنع رهط يعنى اعزهم يقال هو فى عز ومنعة محركة وقد يسكن يعنى معه من يمنعه من عشيرته واكلأ حمل يعنى
احفظه واحرسه والحجر معروف وقد يكنى به عن الاصل ومنه الحديث فيجعلنا فى الحجر الصالح فان العرق دساس [illegible]
يقال فلان من حجر صدق ومنبت صدق والحكم بالضم الحكمة كا محمد عن موسى بن جعفر البغدادى عن عبيد الله بن عبد الله
عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان للنبى صلى الله عليه وآله خليط فى الجاهلية
فلما بعث عليه السلام لقيه خليطه فقال للنبى صلى الله عليه وآله جزاك الله من خليط خيرا فانك لم تكن ترد ريحا

فقد كنت تواتى ولا تمارى
فقال له النبى صلى الله عليه وآله
وانت فجزاك الله من خليط خيرا

ولا تمسك ضرسا بيان المواتاة المطاوعة والموافقة والمماراة المجادلة ورد الريح كناية عن رد الكلام وامساك
الضرس عن كتمان السر يعنى انك كنت تقبل منى ولا تكتم سرك عنى فان الريح عند العرب يطلق على النفس والكلام يقال
سكن الله ريحك وامساك الضرس عن السكوت مع التكلف يه ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه فى الزيادة
منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة
كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية كا العدة عن سهل والقمى جميعا عن ابن فضال عن على بن عقبة
عن سعيد بن عمرو الجعفى عن محمد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام ذات يوم وهو ياكل متكئا قال وقد كان يبلغنا ان
ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعانى الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما راته عين
ياكل وهو متكئ منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما راته عين ياكل وهو متكئ منذ ان بعثه الله الى
ان قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه
فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما انى لا اقول انه كان لا يجد لقد كان
يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلث مرات يخيره
من غير ان ينقصه الله تعالى مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه تعالى وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى
وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم
تناولنى بيده وقال وان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله
فياكل الخبز والزيت وان كان ليشترى القميص السنبلانى ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقى فاذا جاز اصابعه قطعه
واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولى الناس خمس سنين فما
وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من
عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق لعمله احد وان كان على بن الحسين عليهما السلام لينظر فى الكتاب من كتب

علي عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا بيان اراد بالاتكاء معناه المتعارف اعني الميل في القعود معتمدا على
احد الشقين وفي النهاية الاثيرية فسر المتكئ هنا بالمتمكن المطمئن الذي يريد الاستكثار من الاكل ويأتي تمام الكلام فيه
في كتاب الطعام ان شاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة بمعنى العطية تجيزه يعني يرى القبول من غير نقص مما اعد الله له ويبين
الرد فيختار التواضع يعني الوسعة وترك الدنيا والزهد فيها بالتواضع لله سبحانه ما اعطى على الله شيئا ضمن الاعطاء معنى
الضمان فعداه بعلى يعني ما ضمن على الله شيئا ان يعطيه احدا الا سلم الله ذلك اليه اي فوض امره اليه ثم تناولني اخذ
وان كان صاحبكم ان هي المخففة للتاكيد بحذف ضمير الشان اراد بصاحبكم امير المؤمنين صلوات الله عليه سماه
صاحب الشيعة لنسبتهم اليه والقميص السنبلاني سابغ الطول ومنسوب الى بلد بالروم كانه كان خشنا غليظا
قطيعة اي ارضا النفس من كتب علي عليه السلام اي كتب ادعيته واوراده وقيل كتب عطاياه وجوائزه وساير
معاملاته مع الله ومع الناس كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان
له ناصحا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم اتاه عند الموت
بمفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله في الرفيق الاعلى بيان اتى رسول الله يعني بمفاتيح خزائن الارض كما في الحديث السابق وفي آخر هذا
الحديث واشار عليه بالتواضع اي امره به من المشورة ولذا عدي بعلى وكان له ناصحا يعني مطلقا او في هذا الامر
فان الامر بترك الدنيا مما يقتضيه النصيحة ما اقلت الارض حملته في الرفيق الاعلى قال في النهاية في حديث الدعاء و
الحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا كا سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن
اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك كا الثلاثة عن هشام بن
سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جائعا خائفا
في الله كا القميان عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلاتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلاتي
لك فقال ذاك افضل لك فقال يا رسول الله فاني اصلي فاجعل كل صلاتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وآخرتك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسول الله صلى الله
عليه وآله ما لم يكلف احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف

هذا

هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان يأخذ له ما
اخذ لنفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعلت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات كا
ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد
فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل
من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي و
ربك فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ السيف وجلس على صدره
وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول لانت خير مني واكرم بيان فنسفه — لا واحد مو
بالمهملة بين النون والفاء اي قلعه واسقطه يا غورث كان اسمه قال في القاموس غورث بن الحرث سل سيف النبي صلى
الله عليه وآله ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه فقال الفتك ان اذا انتهز الفرصة لقتله والزلخة كقبرة بالزاي المعجمة
وجع في الظهر كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله
برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله كا عنه عن احمد عن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال قال امير المؤمنين عليه السلام ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان
الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب
بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري
فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد
المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المؤمنين لنعرفهم فقال ان
خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها
حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا
وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل
لاحد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه والسبطان الحسن والحسين و
المهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من
الله وكفى بالله عليما بيان كنت تشهد ونغيب يعني انك لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع
الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه احيانا فلم نسمع كثيرا مما كنت تسمع كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه واله انتهى به جبرئيل عليه السلام الى مكان فخلى عنه
فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك
بيان الهاء في امضه للسكت كا العدة عن احمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا
حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه واله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا فقال
له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال
يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال
الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها قال
فكان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة
فقال الله تبارك وتعالى يا محمد فقال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي
من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة بيان في هذا الحديث اسرار غامضة لا تنال اليها ايدي افهامنا الخافضة
ولا نظرنا الا مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها فما اولنا كشفه فتكلف اجهدنا في ابراز زندنا في اخفاء الروع فلذلك فلا
ما بين ان اتيت بما عثرت منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان له اهلا فان اصبت فمن الله وان اخطات فمن نفسي والله المستعان
فاقول وبالله التوفيق انما اوقفه جبرئيل صلى الله عليهما واله في ذلك الموقف الذي هو افضل لانه لم يكن له ان يتعدى الى ما
فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على امتناع الجواز عنه بقوله ان ربك
يصلي يعني الاسم الذي يربيك من الاسماء الربوبية يصلي اي يلاحظ الذات المقدسة الالهية تنزيهه عما لا يليق
بجنابه ابلغ تسبيح وتقديسه اتم تقديس ويقول كما اني ربك يا محمد فاني رب الملائكة الذين من جملتهم من اتاك
بالوحي من عندي ورب الروح الذي يؤيدك باذني وانك كنت تحتاج اليه بوجه ما فهذا اين في بلوغك هذا
المقام الذي لن يبلغه فما احرى بك ان لا تقصد ما فوقه ولا تتمناه ويقول ايضا لولا ما كان من سبق رحمتي
غضبي وغلبة الاسماء الجمالية الاسماء الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما وصلت وتنال ما نلت فلما تنبه صلى
الله عليه واله لذلك واستشعر ضعفه ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كاد يقع فيه عما ليس له وبالجملة لما بلغ
صلى الله عليه واله الموقف الذي ما وقفه غيره كان يحتمل ان يخطر بالبال ما فيه ضرره بان يذهل عن البشرية عما كان قد
بقي فيه من البقية وكان بالحري ان يخبر دونه تقوم عرفه ذلك على ان فوقه ما هو منتهى عما هنالك فقيل له ما قيل وطلب
العفو من الله جل جليل قال وكان كما قال الله يعني وكان ذلك الموقف الذي وقفه ما قال الله ولا ينافي هذا ما روي
ان جبرئيل عليه السلام تاخر عنه واعتذر بانه لو دنى انملة من مقامه الذي وصله لاحترق لان ايقاف النبي لا

يستلزم

يستلزم ان يكون هو في مقامه والقاب المقدار وسية القوس بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية المخففة ما عطف
من طرفيها وهو تمثيل للمقدار المعنوي الروحاني بالمقدار الصوري الجسماني والقرب المكاني بالمعنوي المكاني وفسر الامام عليه السلام
مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين
مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقة ويحتمل ان يريد بها المدحرج فانها حينئذ تكون شبه دائرة والدائرة تقسم بما
يسمى بالقوس وفي التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة اشارة لطيفة الى ان السائر بهذا السير مجاوز عن عالمه
صعودا وان الحركة الصعودية كانت انعطافية وانها لم يقع على نفس المسافة التي وقعت عليها بل على مسافة اخرى كما مضى
تحقيقه في بيان حديث اقبال العقل وادباره فسيره كان من الله والى الله وفي الله وبالله ومع الله تبارك الله عز وجل وكان
بينهما حجاب وهو حجاب البشرية يتلألأ لانغماسه في نور الرب تعالى يخفق اي باضطراب ويتحرك وذلك لما كاد ان يفنى
عن نفسه بالكلية في نور الانوار بغلبة سطوات الجلال وقد قال زبرجد لعل الحجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان
النور الالهي الذي يشبه لون البياض كان قد شابته ظلمة بشرية فصار يترأى كانه اخضر على لون الزبرجد فنظر اي من
وراء الحجاب من لامتك انما سأل عن ذلك لانه صلى الله عليه واله كان يهمه امر الامة وكان في قلبه ان يخلف فيهم خليفة
اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك سأل عنه ولما كان الخليفة متعينا عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله
عليه واله قال الله ما قال ووصفه بما وصفه لم يكن لغيره ان يتسمى امير المؤمنين انما اخبر بعلي ووصفه وعلى الاول يكون
الجملة قائمة مقام الجواب بوجه وعلى التقديرين بيان مع برهان وقائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض في الجبهة
ويقال للفرس اغر والتحجيل بياض في قوائم الفرس قال في النهاية المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد
ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين
ما لم يكن معها رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر
الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال في الاغر ومنه
الحديث غر محجلون من اثار الوضوء يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة كا محمد بن القاسم الاسترابادي عن
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه
من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد صلى الله عليه واله اكرم عندك
من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الي قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على جميع ال النبيين

كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم
الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان
ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب
ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار
الحج والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته في تفسير القرآن بيان التبجح التمكن في المقام والحلول في وسط
الدار توسطها وهم في ابتجاح سعة وخصب ويأتي تفسير التلبيات في كتاب الحج ان شاء الله ٤ علي عن ابيه عن البرقي
والعدة عن البرقي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص و
خلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله
بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا
وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم يكلف احد
من الانبياء انزل عليه سيف من السماء من غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بيان الانداد جمع ند
وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله والفطرة
الحنيفية عطف على شرائع نوح وهي الاسلام والميل الى الحق واصل الحنف الميل والسمحة السهلة المسامح فيها لا رهبانية
من رهبنة النصارى واصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها
والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه واليها اشير بالاغلال
والاصر الحبس والضيق والمفصل اواخر القرآن واختلف في مبداه والمغنم الغنيمة والفيء ما يشملها والخراج وغير
ذلك ويأتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكأنه اريد بالابيض والاسود العجم والعرب ٥ العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن
سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح

اخذ

اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء
بعد ابراهيم عليه السلام اخذ بشريعة ابراهيم عليه السلام ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه و
بعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل و
بعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن
وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلام
٦ الاشناني عن منصور بن العباس عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان
رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه ويسمعون
كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا
لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم
كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء
الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة
وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده
المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة
الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم
يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله
والسلام عليكم فسألت ابا جعفر عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى بيان الوتر الحقد يعني
اخطرهم على نفسه واهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضاء الله سبحانه عزاء له سلوة زحزح بوعد وطرح
اشارة الى جعلهم ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تابوت
علمه وعصا عزه استعارات وضرب لكم مثلا من نوره اشارة الى قوله عز وجل الله نور السموات والارض الآيات
زهق بطل وهلك واجبة في كتابه اشارة الى قوله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال في الكافي
ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا
عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن

عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت
الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها
عشر سنين ثم قبض عليه السلام لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله
بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لوي بن غالب وهو صلى الله عليه وآله ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان
سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه صلى الله عليه وآله القاسم ورقية وزينب
وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد له بعد المبعث
الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه عليه السلام وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله
صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكى ذلك الى جبرئيل عليه السلام فاوحى الله اليه اخرج من
هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه والمشهور ان ولادته
صلى الله عليه وآله كانت في السابع عشر من شهر ربيع الاول والخيزران اسم جارية الخليفة سئم المقام اي مله وفي
بعض النسخ شنأ اي ابغض وقال في التهذيب كنيته صلى الله عليه وآله ابو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من
شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة
مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وامه امنة بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وقبره بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها
في حيوته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله اختلف اهل بيته ومن حضر من اصحابه في
الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال الاخرون يدفن في صحن المسجد فقال
امير المؤمنين عليه السلام ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض منها فاتفقت الجماعة
على قوله ودفن في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد الجوهري
عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله
صلى الله عليك اني مسموم فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما
من نبي ولا وصي الا شهيد [illegible] باب مولد امير المؤمنين صلوات الله عليه وامه كا
وسلامه
الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان
عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله

فقال

فقال ابو طالب اصبري سبتا ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام ثلثون سنة بيان السبت بالسين المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية وقد يراد
النون قيل الوحدة الدهر والبرهة من الزمان وخص في الحديث بالثلثين كا بعض اصحابنا عن ذكره عن السراد عن عمر بن
ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض
فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت
آمنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره بيان آمنة هذه هي ابنة وهب بن عبد
مناف ام النبي صلى الله عليه وآله فتح لآمنة اي كشفت لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتى رأتها عيانا فاستبشرت فخبرتها
لابنها كا علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة
بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام كانت اول امراة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على
قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان الناس
يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت وا سوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسأل الله ان يبعثك كاسية
وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت
لرسول الله صلى الله عليه وآله يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك
من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرت ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول
الله صلى الله عليه وآله ايماء فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيتها فبينا هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين عليه السلام
وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامي والله وقام
صلى الله عليه وآله مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني
فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن احد قميصيه الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت
شيئا لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها على عاتقه فلم
يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر
ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله
اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال بر ابي
اليوم فقدت بر
طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت
وا سوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله
ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت

وسألت عن رسولها فأجابت وسكتت عن وليها وإمامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ابنك بيان في بعض النسخ اليوم فقد ابن أبي طالب وذلك لأنها كانت مكانت في البرزخ حين توفيت رضي الله عنها فارتج عليها بالبناء للمفعول والتخفيف استغلق عليها الكلام كا السراد عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان علي ابن أبي طالب يوم أسلم فقال أوكان كافرا قط إنما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله وبرسوله وإلى الصلوة بثلاث سنين وكانت أول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكان ركعتين وكذلك فرضها الله تعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين وعلي يصليها معه مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة وخلف عليا عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في أول يوم من شهر ربيع الأول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له أتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا إني أنتظر علي بن أبي طالب وقد أمرته أن يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما أسرعه إن شاء الله فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي تحول من قبا إلى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت إلى الموضع الذي ترى وأشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الأرض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله فأدخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه فقال إن أبا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام قال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون إقبالك إليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا عليه السلام فما أظنه يقدم عليك إلى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما أسرعه ولست أريم حتى يقدم ابن عمي وأخي في الله

قال

تعالى وأحب أهل بيتي إلي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك أبو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وأول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا ينتظر عليا عليه السلام قال فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكى إلى جبرئيل عليه السلام ذلك فأوحى الله إليه اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الإسلام وكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين وأقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء وكان ملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل بيان جران البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره وهم يستريثون أي يستبطئون أريم أي أبرح من مقامي واشمأز تنفر كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أشيم عن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا ولي فيهما تحفة من الله ألا وإن ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال يا محمد إن الله تعالى اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيد الأسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام كا محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن أبي سعيدة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي إذا كان يوم القيمة وجمع الله تعالى الخلائق كان نوح أول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد إن الله تبارك

الليل وملائكة

هل بلغت فقلت نعم فقال الذي في المجلس الله فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا انه قد بلغ فقال ابو عبد الله
عليه السلام لجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال
هو اعظم منزلة من ذلك كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات
يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا
ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب
من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة. الحديث ويأتي تمامه في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم كا حميد عن ابن سماعة
عن الميثمي عن ابان عن نعمان الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه
فغضب غضبا شديدا قال وكان اذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فاذا علي عليه السلام
الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من انهزم عن رسول الله فقال يا رسول الله لي بك اسوة فقال فاكفني هؤلاء فحمل
فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا
منكما يا محمد قال ابو عبد الله عليه السلام فنظر رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين
السماء والارض وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي كا سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي
خير الخليقة وزوج سيدة نساء العالمين وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه
واله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله وانا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد
الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي اولياء الله وانصاري انصار
الله والله الذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان الناكثين والقاسطين
والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى بيان نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطا بالفتح جار
وعدل عن الحق ومرق السهم من الرمية مروقا خرج قد اخبره النبي صلى الله عليه واله انه سيقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين فالناكثون طلحة والزبير واصحابهما حيث نقضوا بيعته عليه السلام والقاسطون معوية واصحابه لعنهم الله
حيث جاروا عليه وعدلوا عن الحق والمارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين ويظهر من الحديث ان النبي صلى الله
عليه واله لعنهم ولا شك انهم ملعونون ويأتي حديث اخر من هذا الباب في باب ضمان جنايات الدواب من كتاب الحسبة
والاحكام ان شاء الله كا محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما كان ولي علي عليه السلام لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وما كان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل او حراما
لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا

كثيرا

كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه واله
شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه واله بعده غيره ولقد
كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه وتعرق
فيه جبينه التماس وجه الله تعالى والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه
الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه بيان تحفى بالمهملة والفاء من الاحفاء اي يبالغ ويستقصي والجلم
بالجيم المقراض كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه
واله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبضه تواضعا لله تعالى وما رأى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله
صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه واله
بسيئة قط قال الله له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله
ولا اعطى على الله تعالى شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان اخوه من بعده و
الذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله تعالى طاعة فيأخذ
باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله
عليه واله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه واله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به وان
كان رسول الله صلى الله عليه واله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله
تعالى له بيان الواو في والذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت على البناء للفاعل اي جرحت كا العدة عن سهل عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس
طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه واله كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام
يستقي ويحطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها
وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار
وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طاعة علي ذل ومعصيته
كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله فقال ان عليا عليه السلام يحملكم على الحق فان
اطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله يه قال النبي صلى الله عليه واله النظر الى علي عبادة يه وفي خبر اخر ذكر
علي عبادة يه قال النبي صلى الله عليه واله لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
من كان من اهلي فانه مني يه روي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم
منها بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل

والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد
الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى بن شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام له
خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان
تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه
ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب قال
بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا بيان تلملمت تحركت وكان الفلانين كناية عن الاولين كا
علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي امير المؤمنين عليه السلام
وهو جالس في مسجد الكوفة بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اكلتم وانتم
مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى اي شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا
بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله تعالى يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين عليه السلام ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه
فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان تحفر حفيرتين
وحفر احداهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد
في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا قال فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا
ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال
ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له
من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين عليه السلام في عدة من اهل بيته
فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلام انا قوم
من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون و
يستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد فقال له واية بدعة
فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسوله فقتلتهم
بالدخان فقال له امير المؤمنين عليه السلام فنشدتك بالتسع ايات التي انزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء
وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى عليه السلام شهدوا
ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى

ثم اخرج

ثم اخرج من قبائه كتابا ثم دفعه الى امير المؤمنين ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في
هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين عليه السلام نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي
فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال اسمي
اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد
وبايعوا امير المؤمنين عليه السلام ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده
في صحيفة الابرار بيان السفر بالتسكين ذو سفر يقال للمفرد والجمع انما ضحك عليه السلام لانه لقنهم العذر والحجة فما
قبلوا وان فعلت اي لا نقر بذلك وان قتلتنا والشرطة بالضم طائفة من اعوان الولاة اعلموا انفسهم بعلامات
يعرفون بها والكوة الخرق في الحائط والخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليه باب والقليب البئر وكذا الجب بضم الجيم ورفيقا
الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبر فعله الى البلدان من الشيء سيدخلون يعني في الاسلام ويستانفون الدين الحق
بيمين يعني بها اليمين التي نشدتهم بها لحين كلامهم وهي الايات التسع الموسوية التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الحجر والعصا واليد
البيضاء والجبل والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والكنائس متعبد اليهود وكانها كانت خمسا معهودة بينهم والسمت
الهيئة الحسنة والديان القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه الحديث النبوي علي ديان هذه الامة
ولعل المراد بالسمت الديان سيرة النبي والوصي وهديهما فان ذلك مما يقهر الناس على الطاعة ويرغبهم فيها يب جابر بن
عبد الله الانصاري قال صلى بنا علي عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني
من صومعته فقال اين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت نبي قال لا النبي سيدي قد مات
قال فانت وصي نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سالت عن هذا قال انا بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرات
في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت ان اسلم فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال
له علي عليه السلام فمن صلى هاهنا قال صلى عيسى بن مريم وامه فقال له علي عليه السلام افاخبرك من صلى هاهنا قال نعم قال الخليل عليه السلام بيان
براثا بالموحدة ثم المهملة ثم المثلثة بعد الالف محلة ببغداد والشراة الخوارج من شرى اذا غضب ولج وزهاء بالضم الى
المقدار كا محمد بن احمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض امير المؤمنين
عليه السلام قام الحسن بن علي عليهما السلام في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ايها
الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون انه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله
عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن
عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج
فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن بيان لا ينثني لا ينصرف من الشيء يعني لا يرجع كا العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن

لحسين بن الحسن القاشاني رفعه عن عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله
وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين
عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء
واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من
رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام
وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين
وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك فهدوا
كنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما للدين اولا وآخرا الاول حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما
اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت
اذ هلعوا وصبرت اذا اسرعوا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل
حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما
قال عليه السلام امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما
عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك
هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد
عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت وقد
نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام فظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك
الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء
وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك
ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك و
سكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه بيان ارتج بالتشديد اضطرب
واحوطهم اشدهم حياطة وحفظا وصيانة وتعهدا وآمنهم من الامن ضد الخوف او الامانة ضد الخيانة والهدي بكسر الهاء
والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام اذ هم اصحابه يعني ترك منهاجه كنت خليفته
حقا فيه كناية الى بطلان خلافة الثلاثة والضراعة الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد

واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا صح

وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين غيثا وخصبا صح

والمغلبة والتعتعة التردد في الكلام من حصر او عي و
اليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة الحرص والوتيرة محركة مخيارة كل شيء فطرت بنعمائها الضمائر البارزة اما للخلافة
او المعيشة او الدنيا وفي بعض النسخ بنعمائها بحذف النون والحباء بالكسر العطاء والفل الثلم والزيغ الميل
والخور الضعف والهمز العيب والغمز الطعن فيك مطمع اي موضع طمع لانك لا تميل عن الحق لرضاء مخلوق والهوادة بالدال المهملة الميل والسكون الى
الرخصة والمحاباة والمغمز متقاربان في المعنى والحلم بالكسر الاناة والعقل وافعال من جهة كناية عن جلالة علمك
تعجز الفهم ان يثبتوا فهي مصيبة لا تعلم بذلك جللت عن البكاء كناية عن عظم قدره يعني انك اجل من ان يبكي عليك
على قدر عزائك والرزية المصيبة والهد الهدم وفي بعض النسخ وقنة راسيا بعد كهفا وحصنا والقنة بالقاف والنون اعلى الجبل
راسيا اي ثابتا قال في الكافي ولد امير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع
بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة و
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في التهذيب انه عليه السلام ولد بمكة في
البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع
ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهو اول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة باب ما جاء في فاطمة عليها السلام
كا محمد بن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاها على ابيها
ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك كا محمد عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن بيان يعني
لا يحضن كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما
اخبرتك به قال فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت
ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليهما السلام يه قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة صلوات الله عليها ليست كاحد منكن انها
لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها
ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في

الميثاق كا بهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة
يا فاطمة قومي فأخرجي تلك الصحفة فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوما ثم إن أم أيمن رأت الحسين عليه السلام معه شيء فقالت له من أين لك هذا قال إنا لنأكله منذ
أيام فأتت أم أيمن فاطمة عليها السلام فقالت يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة وولدها وإذا كان عند فاطمة
شيء فليس لأم أيمن منه شيء فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله أما لولا أنك
أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في
زمانه بيان الصحفة إناء كالقصعة المبسوطة وهي أصغر من القصعة قال الكسائي أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة
تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل القول وفي إتيانه
بها أن الصحفة من الجنة لا للعباس لطيف وفي ذلك لأنهم كانوا خمسة وهي تشبع خمسة والثريد المثلثة الخبز المفتت في المرق
والعراق بالضم اللحم بعظمه وأكثر ما يطلق على العظم إذا أكل لحمه ويعظم لحمه وجمع العرق بالفتح كجمع جمعه مكسورا وأما العرق فيجمعا
في الإطلاقين ويقال عرقت العظم وتعرقته إذا أخذت عنه اللحم بالأسنان تفور أي يظهر حره أو حرها وأم أيمن هي التي تحدث
في شأنها عن النبي صلى الله عليه وآله أنها امرأة من أهل الجنة كا الاثنان عن أحمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن عليه السلام
يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور قال من
ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم
كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام كا العدة عن أحمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس
بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام
ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم فمن دونه كا أحمد بن مهران رفعه والقميان عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني
عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على
موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك
عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري
وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي إلا أن في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك
وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي أنعم القبول إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأخذت
الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي

أو يختار

أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك
بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا وستقول ويحكم
الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين
وله واها والصبر أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولأعولت إعوال الثكلى على جليل
الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا ويهضم حقها ويمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يا رسول
الله المشتكى وفيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو وعفا على الأرض غطاها
بالتراب في هذا الحديث دلالة على أن فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة أبيها دون البقيع والمختار الله لها سرعة اللحاق
الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد بالتحريك وهو القوة والشدة وأشار بسنته صلى الله عليه وآله إلى
الصبر في المصائب فإنه صلى الله عليه وآله كان صبورا في المصائب أو عليه السلام أي قد تأسيت بسنتك في فرقتك
يعني صبرت عليها فإنه أحرى بأن أصبر في فرقة ابنتك فإن مصيبتي بك أعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب وعنه صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر
مصيبته بي فإنها ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السلب والتهاد الأرق وأو في
أو يختار الله يعني إلا أن أو الحالان والكمد الغم والقيح والتقريح الحزن الشديد والقيح المدة لا يخالطها دم يقال قاح
الجرح يقيح ويقوح وقيح وأقاح والجملتان تفسران الحزن والهم السابقين بحذف مبتداهما والهضم الظلم والغصب والحفاء
التي الاستقصاء والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقالي المبغض والسامة
الملال فإن انصرف يعني عن قبرك وأسئم مبنيا وغير مبني كلمة تعجب والتلهف والإعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها
أو حميمها والخلق البلي كا عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله
بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما بيان
قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت عليها
السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما

باب ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلام كا محمد وأحمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن إسماعيل
بن مهران عن الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير
كان يقول بإمامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة
وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة أخرى قال فقال الزبيري ورفع رأسه لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال

المرة بكسر الميم

له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة ثم صارت
الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي
مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم بيان المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي و
تسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء كا الاثنان عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمان عن صندل
عن التحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض
مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره
ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدمنا منزلا فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل
فسارا ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود
يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليهما السلام فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له بابي
انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست آخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا
سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال عليه السلام انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو
من شيعتنا بيان لم اعلم انك تحتاج معناه لم اعتقد ان مثلك يحتاج الى الدواء لجلالة قدرك او ترى ذلك بفتح
الواو والاستفهام من الرأي لا الرؤية ويحتمل ان يكون الواو عطفا على تحتاج كا احمد ومحمد بن الحسن عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة
صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي بيان كان المدينتين كنايتان عن
عالمي المثال المتقدم على الدنيا وهو المشرقي والمتأخر عنها وهو المغربي وكون سورهما من حديد كناية عن صلابتهما وعدم
امكان الدخول فيهما الا من ابوابهما وكثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلائق في السلائق والالسن اختلافا لا يحصى وحجيته وحجية
اخيه فيهما لانها ظاهرة فانهما كانا حجتين على جميع الخلق كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال
ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليهما السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما
الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات بيان الانتفاط الغليان كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن
مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى
فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به وقد قال الله فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة
ماشيا وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة
بيان مقاسمة ماله صلوات الله عليه كانت بينه وبين الفقراء في سبيل الله والمطلع بصيغة المفعول المأتي وموضع الاطلاع

من اشراف

من اشراف الى الخفاء وهو المطلع فتنبيه لما يشرف عليه من اهوال الآخرة كا محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن ابي عبد الله
عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن عليه السلام قال كان الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه وسرته وان
الحسين اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه بيان في بعض النسخ الحسين مكان الحسن وبالعكس كا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله اربعين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد
الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلاث ومضى عليه السلام في شهر صفر في آخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع
واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واقتصر في التهذيب على التاريخ الاول في الولادة
ولم يذكر الا شهر في السن والمعتمد في الباقي قال وقبض بالمدينة مسموما ودفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله

باب ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام

كا محمد عن احمد عن الوشاء والاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد
الله عليه السلام لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا بيان فذلك لان حمله كان ستة اشهر
وفصاله اربعة وعشرين كا محمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل
عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا
جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله
يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود منك تقتله امتك من بعدك فارسل اليها
ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام
ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام
من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام كا وفي رواية
اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرتضع من انثى

بالحسين عليه السلام

يولد من فاطمة

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط

بيان اوذنبي المحنى. كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام
طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشر. بيان اراد بالطهر مقدار زمان الطهر لان فاطمة عليها السلام لم تطمث ولم تر دما ثم اراد
به اقل الطهر وهي عشرة ايام كما دل عليه اخر الحديث فان مدة حمل الحسين عليه السلام كانت ستة اشهر كما عرفت. كا علي بن محمد رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام
فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام. بيان لعله انما كان العلم بالغيبات من طريق حساب النجوم وسيأتي اخبار في ذلك
في كتاب الروضة ان شاء الله والحزن والهم نوع من السقم جل جناب الخليل صلوات الله عليه عن الكذب. كا احمد عن محمد بن الحسن عن
العبيدي عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين عليه السلام
ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام
وقال بهذا انتقم لهذا. بيان التضجيج الصياح. كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي سعيد الاشج عن عبد الله بن ادريس عن ابيه
ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي
ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى
وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث
فرفع راسه فقالت له اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلام يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه
على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا. بيان
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى ابا ريحانة كسر به في البحر يعني به الفلك وابو الحارث كنية الاسد والهمهمة هدير
والربوض للاسد والشاة كالبروك في الابل والاثارة التهييج. كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي
عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه السلام اقامت امرأته الكلبية
عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي
ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق
قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على
الحسين عليه السلام قال واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام فلما رأت الجون قالت ما هذه
قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلام فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن
من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لهن حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر. بيان
الجون كصرد جمع الجونة بالضم وهي ظرف للطيب وكان النساء كن من الجن وكن من الارواح الماضيات تجسدن. كا
سعد واحمد بن محمد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة. يب قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام
في سنة ثلاث وقبض عليه السلام في شهر محرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله بن زياد
لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية لعنه الله وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلاء يوم الاثنين
لعشر خلون من المحرم وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في التهذيب انه عليه السلام ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الاول
سنة ثلاث من الهجرة وقبض قتيلا بكربلاء من ارض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال
سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين. باب
ما جاء في علي بن الحسين عليهما السلام. كا الحسين بن الحسن الحسني وعلي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله
الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة
واشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم
بها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ليس لك ذلك خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت
يدها على راس الحسين عليه السلام فقال لها امير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام
بل شهربانويه ثم قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله لتلدن لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال
لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما بين كسرى
وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم. بيان اشرف لها تطلعت اليها من فوق اف بيروج بادا هرمز كلام فارسي مشتمل على تافيف
ودعاء على ابيها هرمز يعني لا كان لهرمز يوم فان ابنته اسرت بصغر ونظر اليها الرجال والهرمز يقال للكبير من ملوك العجم وهم بها
يعني اراد ايذاءها شهربانويه يعني لسيدة البلد وانما غير اسمها لان جهان شاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت
علقت التمائم جمع التميمة وهي العوذة تعلق في عنق الطفل. كا الثلاثة عن الحلبي وحفص بن البختري وسلمة بياع السابري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اخذ كتاب علي عليه السلام فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم
يعمل به وكان اذا قام الى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي عليه السلام من ولده من بعده الا
علي بن الحسين عليهما السلام. كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان
لعلي بن الحسين عليهما السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها
الا وقد جاء في بعض خدمنا او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه
فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رأت القبر قط
بيان القرع الضرب بالعصا ونحوه وجران البعير مقدم عنقه والرغاء صوته قبل ان يعلموا بها او يروها يعني المخالفين
كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لما مات ابو علي بن الحسين عليهما السلام

ادركوها

جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي عليه السلام كان
يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه بيان ثم تمت تعليقات ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها
في آخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال انه متعلق بالحديث الآتي وان المراد به شيخنا الصدوق طاب ثراه يعني ان الحديث
الآتي انما يوجد في نسخة ابن بابويه ونظيره في هذا الكتاب ما صدر به بعض الاخبار بلفظه وفي نسخة الصفواني وعلى هذا يحتمل
ان يكون من كلام من تأخر عن المصنف وعن الصدوق فزيد في الاصل وهو بعيد جدا وربما يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث الآتي
هكذا ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر باثبات عن فان صح فالمراد بابن بابويه علي بن الحسين والد الصدوق فانه كان معاصرا
لصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل ان يكون ابن بمعنى المكان وبابويه بمعنى والده يعني انى احسن
بمثل ابويه فيكون المراد به المنزل لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان
بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام
قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا
فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها
علف فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتي محمد بن علي فقيل
له ان الناقة قد خرجت فأتاها فقال صه الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة
فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء
فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام
فقدوا ذاك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله بيان وعد فيها يعني الرحلة عن الدنيا ابغني مضموما بفتح الواو
على الطلب ماء الوضوء يقال ابغاه اذا اعانه على الطلب لا ابغي لا اطلب والحظار بكسر الحاء المهملة وفتحها ما يحظر اي الحظيرة
ما يعمل للابل من شجر وما يحيط ليقيها البرد والريح هملت فاضت وان كان انه كان مخففة من المثقلة وضمير الشأن
محذوف كا ابان عن فضيل بن عبيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخل عليه بنو هاشم
فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلام ثلث دينك علي
ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين عليهما السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان
اضمنه اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا كا محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام
قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا
فتحنا لك فتحا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم
قبض من ساعته ولم يقل شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين

عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين
سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد علي بن الحسين عليهما السلام
في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه
بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقبره
ببقيع المدينة ووافق صاحب الكافي في سائر المذكورات

باب ماجاء في ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

كا محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن ابي
جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى
ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله
عليه السلام جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن عليه السلام امرأة مثلها بيان امه عليهما السلام
هي ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والتصدع الشق والهدة صوت وقع الحائط ونحوه كا العدة عن
احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول لا والله ما
اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا
فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذاك الطريق
كتاب فيه محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي
بيده يا غلام ما اسمك فقال اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرئك السلام ويقول لك ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال
نعم قال الزم بيتك يا بني وكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون واعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار
وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته
لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما راينا احدا اجرأ من هذا فلما
راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما راينا احدا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره
فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه ويتعلم منه بيان منقطعا الينا
حبسنا الينا عن سوانا سمي عليه السلام باقرا لتبقره في العلم والبقر الشق والتوسيع يهجر يهذي كتاب بكسر الكاف المكتب والذعر
بالتحريك الدهش فجلس يحدثهم يعني ابا جعفر عليه السلام يحدث الناس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط

عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء
علم كلما علموا قال لي نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد
فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا
ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت
قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما
ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم
كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له
ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها بيان الورشان محركة طاير والهديل صوته وكانه
حمامة الوحشية ظن بامرأته يعني اتهمها كا الاثنان عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام
الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم
رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم
فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما
يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد
ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها
الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا موجلا وليس بعد
ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق
في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان
يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج
لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق
باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم
اهلها انا بقية الله يقول الله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ
كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن
من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا
فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام واصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع

بيان

بيان الحنق شدة الغيظ شق عصا المسلمين اوقع الخلاف بينهم وشوش ائتلافهم واجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه في النسخ
والترشف بمعنى المص وتصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف واظن انه بالسين المهملة يعني مشى اليه مشي المقيد يتحامل برجله
مع القيد والبريد البغلة المرتبة في رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة وقد اورد السيد الجليل ابو القاسم
علي بن موسى بن طاوس طاب ثراه في كتابه المسمى بالامان من اخطار الاسفار والازمان هذا الحديث نقلا عن محمد بن جرير الطبري
الامامي رحمه الله من كتابه المسمى بدلائل الامامة على وجه مبسوط يشتمل على اكثر مما في حديث الشامي الذي ذكره ايضا على الوجه
اخرناه بسبب ذكرها في هذا المقام فلا باس بايراده هنا وهو ما ذكره باسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن
عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهم السلم الحمد لله فقال جعفر بن محمد عليهما السلام
الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي
من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا
الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا
واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاءه واشياخ
قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له اني قد كبرت
عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية
ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض
فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في
مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة
على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي
واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه وعلى ابائه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان
يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام
قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب
والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة
يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط
مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام
الذين انزلهما الله على نبيه عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا
تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك

علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي اليس انا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن
كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا
صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف الى الناس كافة اسودها وابيضها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث
الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد
صلى الله عليه وآله نبي ولا انتم انبياء فقال ابي من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك
به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله
وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم ففتح كل باب الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله
من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه واخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص
احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع
على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا بين فيه ما كان وما يكون
الى يوم القيمة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في
امام مبين وفي قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين واوحى الله الى نبيه
عليه السلام ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله
وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي
وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن
عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال
عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي
واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا
كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء
فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي
عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى
هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد والحليم
حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤوا به الى صدر المجلس فقعد فيه
واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال وابهم

من اين

من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك فقال له ابي سل فقال من
اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي
دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت
انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى فقال
له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه فيما
تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي لان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الجنة
لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسألك عن
مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين
لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة
والله لاسألك عن مسألة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين
ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة والاخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ذلك عزير
وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله
مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه
وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخ وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا
وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة
وعشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت
ام من اهل الارض فقال له عزير يا اخي عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني
لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى
كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك
قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم
من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي
قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه
فوافانا رسول [redacted] هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي

وبين علم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب
الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي ولما صرفتهما الى المدينة
مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم با
لنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما
او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد
الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا
من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء
ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين
القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا
الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس
لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم
فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا
قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد على الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما
يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا
الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي
فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم
وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف
الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقف
وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل
مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب
فمضى هشام ولم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء كا العدة عن البرقي عن السراد عن الثمالي عن ابي منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي
جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام
في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا
محمد بن علي فقال اشهد لآتينه ولاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه وسله لعلك
تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور

والفرقان

والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر
عليه السلام راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه واله من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك
قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله تعالى لنبيه
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة
سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره
الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى
الله عليه واله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا و
كانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله تعالى على آدم عليه السلام امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها
ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن
رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام
ارض بيضاء خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله تعالى من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام اهم
يومئذ اشغل ام اذهم في النار فقال نافع بل اذهم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب
فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله تعالى متى كان قال ويلك متى
لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسألك عنه
قال وما هي قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا
فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه واله حقا ويحق
لاصحابه ان يتخذوه نبيا بيان تكافأ اي مال وفي بعض النسخ تداك اي تزاحم وقال في اذانه حي على خير العمل كنى عليه السلام بذلك
عن تخطئة عمر في نهيه عن هذه الكلمة في الاذان فتقطرت بالغمام بالقاف اي تشققت بخروجه منها وهذا مثل قوله تعالى يوم تشقق
السماء بالغمام والعزالي بفتح المهملة ثم الزاي وبكسر اللام وفتحها جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها وتفهقت
بالانهار امتلأت بها يعني ملأتها فقد ارتددت وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين ووجه كفره تخطئة خليفة رسول
الله صلى الله عليه واله وقد سكت عن جوابه عليه السلام لانه قد اخذ من جوانبه بابين الحجج وسد عليه المخرج فكانه قد القم حجرا كا
البرقي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله

فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا

معه وكان يتحدث مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل
هناك فقال ما لهؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم
فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب
الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلام رأسه
بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل فقعد ابو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو واصحابه واخرج
النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه كأنما عيناه عينا افعى ثم قصد الى ابي جعفر عليه السلام فقال فقلب عينيه
يا شيخ أمنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام بل من الامة المرحومة فقال أفمن علمائهم انت ام من جهالهم
فقال لست من جهالهم فقال النصراني أسألك ام تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر
النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار
اي ساعة هي فقال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل
ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني
فأسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني
عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في
بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط فقال النصراني ألم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا
من جهالهم فقال النصراني فأسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى والله لأسألنه
عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا
في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة
سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام عزير وعزرة كانا حملت امهما بهما على ما وصفت
ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش
مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قط
قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي
جعفر عليه السلام بيان ربطوا عينيه لعل المراد بربط عينيه ربط اجفانه الى فوق او حاجبيه لتبقى عيناه مفتوحتين
وقد مضى انه شد حاجبيه بحريرة بيضاء وكأنه لم يقو على فتح عينيه لشدة كبره ثم قصد ابي جعفر بما هو من
جهالهم نفى عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعا لله سبحانه فتعجب النصراني من لحوقه عليه السلام
اياه بان يسأل او يسأل ... فقال العرافا واستهزاء ان هذا لملي بالمسائل حيث اجترأ حتى يتمثل بمثل هذا

الامر خبير نعم محبس كا العدة عن البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال و
حدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني
ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال أفي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من
عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستأذن على ابي جعفر عليه
السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا
يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه بان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له
ابو جعفر عليه السلام أتراه جاءني مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فأتنا قال فلما اصبح عبد الله
بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين
ممغرين واقبل على الناس كأنه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا
نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه
وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة
في علي بن ابي طالب عليه السلام فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من
هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق
لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله تعالى احب علي بن ابي طالب يوم احبه
وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه
وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل
بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالاته بيان بين قطريها اي قطري الارض والمطية الدابة تمطو في سيرها ولا ولده يعني
ولا في ولده اهلا لذلك وهم يخلون من عالم انكار لخلوهم عن العلم والصناديد كزبرج السيد والممغر المصبوغ بالمغرة
وهي الطين الاحمر كأنه فلقة قمر اي قطعة منه انا اروى اي اكثر رواية لها منهم كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام
وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين بيان قال في الكافي
ولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة
بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما السلام وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

ذريتهم الهادية وقال في التهذيب ام عبد الله بنت الحسن بن علي وهي هاشمية من هاشميين علوية من علويين ووافق صاحب
الكافي في سائر المذكورات باب ما جاء في ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كا محمد بن احمد عن عبد الله
بن احمد عن ابرهيم بن الحسن عن وهيب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن
محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت والله
يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة الف مرة لانا نحن فيما
ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون بيان امه عليه السلام هي ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله عنهما قال [illegible] عليه السلام ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن
سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين
ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله عليه السلام بيان العرق الاصل واصول الارض
الانبياء عليهم السلام ويقال فلان معرق له عرق في الحسب والنسب اصيل وتاتي قصتان اخريان له عليه السلام مع ابي الدوانيق في باب الالتجاء
للتحرز من السلطان من ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة ان شاء الله تعالى كا الاثنان عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن
رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وعذت بابي عبد الله عليه السلام فاعلمته
خبري فقال لي انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك
هو شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني
ارى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال لي ابرز جسدك
ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال
الرواسي لانقادت لك قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال اتتك بخائن رجلاه يا غلام
النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد رأسي وقام على السياف ليضرب عنقي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما
جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت وشأنك فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن
محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله اكبر لقد قال لك جعفر هذه المقالة
واقرأني السلام فحلفت له فردها علي ثلاثا ثم حل اكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي
بذاك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال اموري في
يدك فدبر فيها ما شئت بيان اتتك بخائن رجلاه الخطاب لنفسه وفاعل اتت رجلاه والباء للتعدية
فكتفت اي شد يدي الى خلف بالكتاف وهو حبل شديد عنوة قهرا من ذات نفسي يعني من غير ان يجي احد اخلني بفتح الهمزة

احتج

احتج بي في خلوة كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابي سلمة السراج
والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت
ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال
بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا
جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم
جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم بيان ان اقول باحدى رجلي من القول بمعنى الضرب وقد يجي بمعناه ايضا قاله ابن
الانباري وهو المراد بقوله ثم قال باحدى رجليه وقوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعني في زمان القائم عليه السلام
والرجعة كا الاثنان عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا وكان
يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه قال لي يا هذا انا
رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى
ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه
واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني
ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد
دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك ابو عبد الله عليه السلام هذا قال فحلفت
له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان
فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته
به ثم لم تات عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده
جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت
اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى
في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك بيان القينة الامة المغنية يجود بنفسه يعطي بعده كا القميان عن
صفوان عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه
ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد
ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فاتني به قال فاتيته بخالي فقال له
ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل
لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا

قبضوا

وكنا فاذا قبضوا المال فقل لهم اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي
الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله
عليه واله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا
تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادنى راسه مني واخبرني بجميع
ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن الاشعث اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيهم محدث وان جعفر
بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن اسباط عن
علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى
منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي ياخذ
الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم
فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى
ورثتها عن ابائي كا محمد عن احمد عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطا فخرج
ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطا عليه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه
السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا عدة عن احمد عن محمد بن مرازم عن ابيه
قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل
فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه فابى اباء وانا ومصادف
معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من ابي جعفر وانا ومرازم
اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم
هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير
بيان الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وطلب اليه اي ملتجئا اليه لاستمالته واستعطافه والمستتر فيه وفي الح لابي عبد الله عليه السلام
وانا ومرازم معي وجعلت انا ومرازم نقدر على قتله كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان
واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلاثين سنة بيان قال في الكافي ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث
وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن
فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقال
في التهذيب قال وفي بعض الاخبار انهم اثنا عشر جدتهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها باب

محمد بن الاشعث عنده
فقال له ابو الدوانيق هو

ماجاء

ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلام كا الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن
الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان ابو عبد الله عليه السلام قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي
الصغير وثلاثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام لاي شيء لا تزوج ابا عبد
الله عليه السلام فقد ادرك التزويج قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجيء نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له
بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلام فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم
قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين احداهما
امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال
لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما كان فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية
قال فكوا وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم
ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم
عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال عليه السلام حميدة في الدنيا
محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب فقالت بكر قال وكيف ولا يقع في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت
قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي
مرارا وفعل الشيخ به مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام بيان النخاس بياع الدواب
والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة اي التي تري حسناءه كا محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن
سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك
تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي كا العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي خالد
الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فراني مغموما فقال
لي يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي
باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت
الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك
اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطار على بغلة فقال ايهن يا ابا خالد
فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم
عودة لا اتخلص منهم بيان المهدي هو الخليفة والتاء في الطاغية للمبالغة ايهن بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء المكسورة
وربما يكتب بالنون كما في نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق كا احمد بن مهران وعلي عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد

عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني
اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت
في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني
الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود وقرات اربعة اسفار
من التورية وقرات ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها
وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم
الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه
احد او لم يعلمه احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق
فارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى
وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال
فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه واله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن
مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسال
عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر عليهما السلام واين منزله واين هو مسافر ام حاضر
فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني
اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو
قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر
فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام
او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني
اني اسالك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه
واله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام
واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم
فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله
وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر عنك
ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا

يخطره

يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو
ابرهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم وكم من ساعة
من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام وكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم
اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه
الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه واله فامر ان يجعله عيدا
فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه
مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما
اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص
الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذن لا تقوم من مجلسك حتى
يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال عليه السلام كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة
كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد
قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما
قال ابو ابرهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل
كنيتي قال عليه السلام كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت بالله العظيم وشهدت
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر و
الاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه
نطق بحكمته وان من كان قبله من الاولياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله و
الرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون
على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع
زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال عليه السلام ههنا اخ لك كان
على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما
حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك
فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها
ابو ابرهيم عليه السلام خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابرهيم عليه السلام

فات بعد مخرجه ثمان وعشرين ليلة بيان عريض كبير واد بالمدينة فيها اموال لاهلها وعليها دمشق اعلاها والشقرة بالضم
وبالكسر يقال للبعير والناقة يقصدها المسافر والسفر البعيد من الحير باو بها كان يتغنى به من الزبور وضرب من الحظ
جمع منها رقيق تبيان لكل شيء اى فيها من لبن الشاء والحبو المشي على اليدين والبطن والزحف المشي وزحف الصبي مشى على استه
والبزة بالكسر الثياب تيشة تعليم اى على من يلي واصحابه وذلك لانه عليه السلام كان في تقية شديدة من دخول الناس
عليه وانما قال بقيع الزبير لانه كان بقيع بالمدينة يقال لها الغرقد موضع تيمنا بالاضافة ضيعة لسام بالضم فرية مطران يقال الكبير
النصارى وليس بعربي محض والغوطة بالضم مدينة دمشق او كورتها والكفير ان يخضع الانسان وينوع تعظيم لقائ
لكم والبرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة ارابيض اجبه مطران الذى ارشده واقر
الامام السلام ان هداه الله يفتح الهمزة يعني يسال الله له ان يهديه وهو في كتاب هو ويعني حم عبارة عن اسم محمد صلى الله عليه
الله وفي كتاب هو تو منقص منه الميم والدال تحببت فيه لسانها اى منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن
صوما فلن اكلم اليوم انسيا غيله تحذيرة مرحية لا يريف وتوارن واقعا منقاخ لك اى في الدين كان على مثل سيئك يعني
النصرانية كنعمت اى لاهتداء الى ما فيه رشده والطريق الصواب على حاله اى لا ينقص بعبودية الله ولرسوله من جاهل
ومنزلك كا على واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام و
اتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر
ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل فسالت
عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عندها فيها شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب
يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم
ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالت عنه باي ارض
هو فقيل لي انه بسندان وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا
وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال
الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ منها قال
الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة
وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا
سالتك فقال له ابو ابراهيم عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا
شرائحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسالت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا
في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من

غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع
فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت
فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا
هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في
كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال
ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك
محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء
من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن
لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد
بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك
حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا انه
قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي
يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم
ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك
نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله
اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما
هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه
جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان
وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين
وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا
وكذلك يجزي الله الشاكرين ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسال الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب
فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة
على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على
الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك
بالاربعة كلها اما اولاهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت

والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون
لهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم عليه السلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة
فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال اختتنت في سابعي بيان نجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبا
والخصف البوارى وخط الجلة يعمل من خوص النخل لا يرد اي لا يرد سائله كما صرح به الراهب في كلامه ويحتمل في كلام الامام عليه
السلام المسئول به ايضا فقد امتحناها ما ادري جواب القسم بطانتها وبلاتها وخوافيها اشرائها اوائلها او هاما الفرق بين
اي بيتك وهو قوله تعالى اي بل على ما بدلوا ونقلوا قول الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم اي حرفتموها
عن مواضعها ونقلتموها الى ما اشتهيتم ومقل البطن للا محمد والظاهر مثل جملة معترضة والمراد بالبطن تاويل القرآن وبالظهر
تفسيره يعني ان تاويل القرآن كله للا محمد وتفسيره مثل قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون لكي
يهتدوا الى تاويلها السفر الرابع بالكسر يعني من اجزاء التورية شهر ذلك اي الشهر الذي تقع فيه بالمدينة فلان بن فلان
يعني به الحسن موسى عليه السلام باقيا اي الهابا قيا او وجد وحده حال كونه باقيا او كان كونا باقيا او قيل باقيا او ما ياتي وهنا
كقوله تعالى وجعلها كلمة باقية يعني كلمة التوحيد مخلصا اي ارسل حال كونه مخلصا او ارسل رسولا مخلصا بفتح اللام وكسرها
فيهما وقيل هذا القول مخلصا نحن اهل البيت يعني اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر عليه السلام الكلمتين الاخيرتين
بمضمونهما ويحتمل ذلك في الاوليين ايضا ويحتمل ان يكون المعنى ان الكلمة الثالثة نحن فانهم عليهم السلام كلمات الله الحسنى
فيكون اهل البيت بدلا من نحن بسبب اي بحبل متصل وهو خبر لشيعتنا ومعطوفة المستبدلون على صيغة المفعول اي
المقتدين او لا ويحتمل على صيغة الفاعل الذين من الله وفي بعض النسخ المستبدلون بزيادة الموحدة اي الذين يستبدلهم غيرهم
والقوهي ضرب من الثياب بيض في سابعي اي اليوم السابع من ولادتي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغيرة قال مر
العبد الصالح بامراة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله
قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي
وبولدي لا حيلة لي فقال لها يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة
وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة
صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلام بيان وبقيت منقطعا بي وبولدي
اي عجزت عن مرادي وحيل بيني وبين ما اؤمله وكذا انقطعت بولدي كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق
بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب
فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان

عمرك

عمرك قصير وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى
يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا
يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا بيان فكان هذا في نفسك يعني كان استعظامك
علمي بالمنايا في نفسك كانه عليه السلام تعجب من ذلك وذلك لان مثل هذه الامور دون رتبتهم عليهم السلام لا يعتاد
علو درجتهم انما هو بحسب علمهم بالامور الكلية مما يتقرب الى الله سبحانه دون الامور الجزئية الدنيوية من الاخبار
بالمغيبات ولذا نسب مثلها الى رشيد الهجري وكان من اصحاب امير المؤمنين ثم السبطين عليهم السلام قال الكشي
انه كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان امير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا كا علي عن العبيدي
عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم
اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو
في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج
وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب
فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يك غير
ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته
وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له
من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان
تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل
منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على
سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال
اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني
قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة الاف درهم وضح وقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته
المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا
يخرج ثم اعطيته الثلاثة الاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض
خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل هارون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما
نظر منها الى درهم ولا مسه بيان محمد بن اسمعيل هو ابن اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين
الاحمر والمخدة الوسادة اذا بيعها الخالية عن الحشو المجعولة كيسا للدراهم والوضح بالضاد المعجمة وبالمهملة

فقال العبد الدك بسوء فعل الله
وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا
عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي
الله في دمي

الدرهم الصحيح والذي عنه كمرة وهيئة وجح في الحلق او دم فخنق فيقتل كا محمد بن الحسين عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان
قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا
من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلام رجله
فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن عليه السلام كذبت عندنا البينة
بانه سرج محمد بن علي عليهما السلام واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن
جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة عاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلثين سنة بيان قال
في الكافي ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض
عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلام ببغداد
في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم
هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن
جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه
ام ولد يقال لها حميدة وقال في التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى ابا ابرهيم ويكنى ايضا ابا علي ولد بالابواء سنة ثمان
وعشرين ومائة من الهجرة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة من الهجرة وكانت سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقبره ببغداد
من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

باب ما جاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام

كا محمد
عن احمد عن السياري عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم
رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا
سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك
ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته
فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس
قلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى
المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان
تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد
بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام كا محمد عن احمد عمن ذكره

عن

عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم عليه السلام وتكلم ابو الحسن عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت
امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي بيان اريد بهذه الطاغية هرون الخليفة
كا الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك قد شهرت نفسك
بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جراني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل
من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام كا احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت
كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله
عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله يقال له طيس علي حق فتقاضاني
والح علي واعانه الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام
وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما
لحقني وقف ونظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني
وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل
حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال
وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه عن ابن
المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين
يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا
دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان
طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا
رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم ثم صرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي
ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته و
قربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له
علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة
في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر ابو الحسن
اليه ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولينا وافى هرون ونزل بذلك الموضع وصعد
جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا

بيان الادب بالكسر المصغر كا احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلام في شي اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم ما رايت كا علي بن محمد عن سهل عن القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده للغلام صب علي الماء قال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه كا علي عن ياسر الخادم والريان بن الصلت قالا لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلام ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلام فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلام

يسأله

حافيا

حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع بيان اريد بالمخلوع اخو المامون فانه خلع عن الخلافة ولا اولي اي لا اجعل احدا واليا على قوم من ولاية الامراء والولاية والقواد رؤساء الاجناد جمع قائد والتشمير رفع الثوب والعكاز عصا ذات حديدة في اسفلها كا مسندا عن ياسر قال لما خرج المامون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن عليه السلام ورد على الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا عليه السلام الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وساله ان يسال ابا الحسن عليه السلام ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن عليه السلام يساله ذلك فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين لست بداخل هذا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه واله في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه واله لست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلاث نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن عليه السلام يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن عليه السلام وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر بيان والتحمت اي بعضها ببعض وفي بعض النسخ والتغيب فداتى بالمثناة الفوقانية والبناء للمفعول اي اشرف على العدم وفي بعض النسخ بالموحدة من الاباء اي ابى قبول لقولك كا الاثنان عن مسافر والاثنان عن الوشاء عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك

والجبال لهم

ذلك م

لا فرج فيها فانك خرجت هربت وقتل اصحابك فقال الحسن اين جعلت هذا فقلت رايت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج
فانهزم وقتل اصحابه قال لعمري ثم مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى راسه من الغبار فقال مساكين
لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه
حتى دفناه معه بيان ان يواقع يحارب وفي بعض النسخ يوافق وكانه كان بتقديم القاف فصحف والموافقة ان يقف معه ويتقدم له
للحرب والمخصوصة كهاتين اشارة الى ان قبره عليه السلام يكون عند قبره كا العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا
عليه السلام قال لي المامون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين
ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني
هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب
حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد منهم يسالني حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها له قال فقال
لي اني لك كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض
علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في سنة اثنتين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عليهما السلام
عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان واربعين ومائة وقبض
عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو
اقصد ان شاء الله وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباذ من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان
المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي
في هذه القرية انتهى وما تقدم ولد فيها العالم البنين وما في التهذيب في التاريخ الاقصد او قبض بطوس من ارض خراسان
وقبره في طوس في سناباذ المعروف بالمشهد من ارض حميد

باب ما جاء في ابي جعفر الثاني عليه السلام

كا القمي عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية
الشام مكبولا وقالوا انه تنبا قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل
له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين
فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا
المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله فسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه
وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام المقابل
اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سالتك بالحق الذي اقدرك

على ما

على ما رايت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي
واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع
في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام
ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند
وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبا افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت
به الارض او اختطفه الطير بيان مكبولا مقيدا والكبل القيد تنبا ادعى النبوة كا الحسين بن محمد عن شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله
بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال الى
المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم
فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل
هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على
باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع
نعليه جئت فاخذت الحصى الذي يطا عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيا
لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطا عليه فسالت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي انه
يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه
وانا انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيا لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال
لان ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله له صلاح وورع
قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان
له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير
فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت
في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل
المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي
على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي كا
الاثنان عن ابن اسباط قال خرج علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد

وقد لبا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
فقد يجوز ان يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة كا علي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال
المامون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما
يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر عليه السلام اذا قعد في موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل
يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا
فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني
فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال
فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر عليه السلام
فزعت فزعة لا افيق منها ابدا بيان فلم يمكنه فيه شيء كانه اراد منه ان ينادمه ويشركه معه فيما يركبه من الفسق فيبني عليه ابنته
اي يزفها اليه ان كان في شيء اي ان كان مطلوبك منه في شيء فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده والعثنون
بالثاء المثلثة بعد العين المهملة ثم النونين اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او طولها كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن داود بن
القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول احداهما
وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلاثمائة
دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه قال
فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض
اموره فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه ثم قال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال
ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر الى الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا
فقلت له جعلت فداك اني لمولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال بعد ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك
اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم بيان الحريف المعامل كا الاثنان عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي
عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المامون وكنت تناولت من الليل دواء
فاول من دخل عليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اظنك
عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك
لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت
ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى
فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه كما يقولون بيان يسمونه به

اي

اي يجعلون فيه السم وانا اظنه كما يقولون يعني كما تقول الشيعة القائلون بامامته كا علي عن ابيه قال استاذن على ابي
جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب
عليه السلام وله عشر سنين كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام
وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلام وامر لي بشيء فقلت
الحمد لله فقال لي تأدبت كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام
فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي
لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال
خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر
فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله الله تعالى منه وما
زال يديل اولياءه من اعدائه بيان ابي اراد بابي الحسن الثالث عليه السلام الحرب بحركة سلب المال اداله الله منه اي اخذ الدولة
منه واعطاها غيره كا القمي عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب
وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت
السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها بيان سواء اي من غير انحراف عن الجدار وذكر يعني الجعفري
وتهيأ يعني للصلوة كنى بها عن الوضوء كا العدة عن احمد عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي
قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه اربعة آلاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلام
اذا كان غدا فاتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي مضى ابو الحسن عليه السلام ولك
عليه اربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي بيان الاوزان الاثقال التي يوزن
بها كا سعد بن عبد الله والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي
عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة
عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر محمد بن
علي عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة
وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد
كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا
ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وما في التهذيب
في تاريخي الولادة والقبض الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل

بيت مارية القبطية رحمة الله عليها ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى عليه السلام **باب** ما جاء في أبي الحسن
الثالث عليه السلام كا الاثنان عن الوشاء عن خيران الأسباطي قال قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق
عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية أنا من أقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة أيام قال فقال لي إن أهل المدينة يقولون
إنه مات فلما أن قال لي الناس علمت أنه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا في السجن قال فقال أما إنه صاحب الأمر
ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والأمر أمره قال فقال أما إنه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد أن تجري
مقادير الله تعالى وأحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد
خروجك بستة أيام بيان فلما أن قال لي الناس يعني لما نسب عليه السلام ذلك القول إلى أهل المدينة علمت أن القائل هو نفسه
كا الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت
فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال ههنا أنت
يا ابن سعيد ثم أومأ بيده وقال انظر فنظرت فإذا أنا بروضات آنقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان
كأنهن اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وأنهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان
الصعاليك بيان الصعلوك الفقير الذي لا مال له ههنا أنت يعني أنت بعد في هذا المقام في اعتقادك فينا وفي كلامك معنا
والأنق الفرح والسرور يقال تأنق فلان في الروضة أي وقع فيها معجبا بها والبسر بضم الموحدة الغض من كل شيء والماء الطري
وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو بمعنى الحسن والجمال والعتيد الحاضر المهيأ وفي كشف الغمة فإذا أنا بروضات أنيقات وأنهار جاريات
وجنان فيها خيرات عطرات كا الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن إسحاق الجلاب قال اشتريت لأبي الحسن عليه السلام
غنما كثيرة فدعاني فأدخلني من إسطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبي جعفر
وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب إلي تقيم غدا عندنا
ثم تنصرف قال فأقمت فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال يا إسحاق
قم قال فقمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وأنا في أصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت
ببغداد إلى العيد بيان أبو جعفر هو ابنه المرجى للإمامة عرفت مضيت العرفة إلى العيد للصلاة كا علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد
الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به وأشرف منه على الهلاك فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة فنذرت أمه إن عوفي
أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته
فإنه لا يخلو أن يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث إليه ووصف له علته فرد إليه الرسول بأن يؤخذ كسب الشاة فيداف
بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزؤون من قوله فقال له الفتح هو والله أعلم بما قال وأحضر الكسب
وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت أمه بعافيته فحملت إليه عشرة آلاف

دينار

دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى إليه البطحائي العلوي بأن أموالا تحمل إليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم
عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الأموال والسلاح واحمله إلي قال إبراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت إلى داره
بالليل ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني يا سعيد مكانك
حتى يأتوك بشمعة فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم أشك أنه
كان يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا ووجدت البدرة في بيت مختومة بخاتم أم المتوكل و
كيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فأخذت ذلك وصرت إليه فلما نظر إلى خاتم
أمه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت له كنت نذرت في علتك لما أيست منك إن عوفيت
حملت إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار فضم إلى البدرة
بدرة أخرى وأمرني بحمل ذلك إليه فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا
أي منقلب ينقلبون بيان الخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح والكسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد به ما
تأكله الشاة منه وإضافته إليها والمدوف المبلول والمخلوط ثم استقل برأ فسعى إليه سعاية نم إليه يعني إلى أبي الحسن عليه السلام
عز علي يعني اشتد علي دخولي دارك بغير إذنك وأخذي مالك كا الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي
قال قال لي محمد بن الفرج إن أبا الحسن عليه السلام كتب إليه يا محمد اجمع أمرك وخذ حذرك قال فأنا في جمع أمري ليس أدري ما كتب به
إلي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا وضرب على كل ما أملك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه
يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت يكتب إلي بهذا وأنا في السجن إن هذا لعجب فما مكثت أن خلي عني والحمد لله
قال وكتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب إليه سوف ترد عليك وما يضرك أن لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج
إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه ومات قبل ذلك قال وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر فكتب إلى
أبي الحسن عليه السلام يشاوره فكتب إليه اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات بيان الحذر بالكسر
الاحتراز يقال ضرب على يد فلان إذا حجر عليه كا الحسين بن محمد عن معلى عن أحمد بن محمد عن أبي يعقوب قال رأيته يعني محمدا
قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل أبا الحسن فنظر إليه واعتل من غد فدخلت إليه عائدا بعد أيام من علته وقد ثقل فأخبرني
أنه بعث إليه بثوب فأخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه قال فكفن فيه قال أحمد قال أبو يعقوب رأيت أبا الحسن عليه السلام مع ابن
الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك قال له أنت المقدم فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساقي ابن الخضيب
ثم نعي قال وروي أنه حين ألح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه لأقعدن بك من الله تعالى مقعدا لا يبقى لك باقية
فأخذه الله تعالى في تلك الأيام بيان الدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساقان فارسية اشكنجه كا محمد عن بعض أصحابنا
قال أخذت نسخة كتاب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وهذه

نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك يقدر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضاء ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في ترك محاولته وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رأيت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون بمسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم **بيان** امير المؤمنين كناية عن نفسه والقرفة التهمة كانه اتهمه بطلب الخلافة ومحاولته اي محاولة ذلك الامر والمحاولة المطالبة وتوطئة ومعنى اقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد **كا** الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا ابى ان يشرب معي او ينادمني او اجد منه فرصة في هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويتعشق فقال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما رأى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فرح فيروح فيقال قد سكر فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه **بيان** اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث عليه السلام كان موسى هذا هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاف نديم مقيم في الاكل والشرب عزاف لعاب بالملاهي كالعود والطنبور نموه نلبس وندلس ونقول ابن الرضا يعني نسمي موسى بابن الرضا ليزعم الناس انه ابو الحسن عليه السلام اقطعه قطيعة اعطاه ارضين ببغداد ليعمرها او يسكنها والقيان جمع القينة بتقديم المثناة التحتانية على النون وهي الجارية المغنية سريا عاليا **كا** بعض اصحابنا

عن محمد

عن محمد بن علي عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء آخذه كذا وكذا يوما فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن عليه السلام يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرئت قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي يا ابا الطاعن اين الغلاة عن هذا الحديث **بيان** لعل المراد بقوله يا ابا الطاعن ان من يطعن فيهم عليهم السلام لا يقبل هذه الكرامة ويقوله اين الغلاة عن هذا الحديث انهم حتى يتمسكوا به على معتقدهم قال في الكافي ولد ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد عليه السلام في رجب سنة اربع عشرة ومائتين ومضى عليه السلام لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض عليه السلام في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد الآخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من رأى فتوفي بها عليه السلام ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الاول في الولادة وعلى الثاني في القبض قال وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر ووافق صاحب الكافي في اسم الام والمدفن

باب ما جاء في ابي محمد عليه السلام

كا الحسين بن محمد ومحمد وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب فقال ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما قائما على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي يقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابو محمد مقبلا على ابي يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيته منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه فان

اذن لي سالتك عنها فقال قد اذنت يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من
الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا
فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها
في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا
فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال
عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وساير الناس الا وجدته عنده
في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي اذ لم
ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر
فقال ومن جعفر فتسال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم
لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون و
ذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من
خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم
داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله عليه ورضوانه فصارت سر من راى
ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاءوا بنساء يعرفن
الحمل فدخلن الى جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه
ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم والقواد وابي وساير الناس الى جنازته
فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه
فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد و
الكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم
امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل
من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل
والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل
فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك

بناء على طريقتهم لا على طريقتنا فقال

يطلب

يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه
وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند
شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها
بنا واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك الحال
والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام **بيان** الهدي السيرة والطريقة والنبل الفضل والمجد بغيته بنفسه يقول
لجعلت فداك والموفق هو الخليفة والسماط الصف من الناس غلمان الخاصة يعني غلمان الخليفة والعتمة العشاء الاخرة
والمواجرة المفاوضة والجزل بالجيم والزاي الكريم العطاء والعاقل الاصيل الراي واستزدته عددته زائدا على ما ينبغي جعفر
هو المشهور بالكذاب والماجن من لا يبالي بما قال وما صنع لصلابة وجهه واصله الصلابة والغلظة فيهم نحرير كان شقيا
من الاشقياء ويأتي فيه حكاية في تهيئته اي تجهيزه حتف انفه يعني من غير قتل ولا ضرب واسمعه يعني ما يكرهه واستقله عده
قليلا خفيفا **كا** علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد عليه السلام الى ابي القاسم اسحق بن جعفر
الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني
فكتب ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان **كا** وعنه قال كتب الى رجل اخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله
قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل **كا** عنه عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن
جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه
فقال ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم
للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة
ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه
وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من
عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة و
اعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى
سوري فصار الى سوري وتزوج بامراة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابرهيم فقلت له
ويحك اتريد امرا ابين من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا عليه **كا** عنه عن ابي علي محمد بن علي بن ابرهيم عن احمد بن الحرث القزويني
قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلام قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا
وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير
المؤمنين الا تبعث الى الحسن بن الرضا حتى يجي فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه قال فبعث الى ابي محمد عليه السلام ومضى معه

والقلق الانزعاج

ابي فقال الخليفة لما دخل ابو محمد عليه السلام الدار كنت معه فنظر ابو محمد عليه السلام الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه
فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد
الجم هذا البغل فقال ابو محمد عليه السلام لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه
وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابي يا غلام اسرجه فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى
ان تركبه فقال نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين
يا ابا محمد كيف رايته قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد
فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد عليه السلام لابي يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده بيان الهملجة ضرب من المشي فارسي
معرب كا عنه عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام الحاجة فحك بسوطه الارض قال
واحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر
انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش فكتب عليه السلام امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله تعالى
فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين كا عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من ال جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب
الى ابي محمد عليه السلام يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم ان شاء الله تعالى فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين
الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان لا قبل له بهم لم يكن له من الحرب معهم بقاوهم فاستباحهم فاستاصلهم كا عنه عن محمد بن
اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عليه السلام عند علي بن تاراش وهو انصب الناس واشدهم على ال ابي طالب وقيل له افعل به وافعل
فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة
واحسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل يعني من السوء والاذى ووضع الخدين كناية عن الانقياد والخضوع كا عنه عن محمد بن
ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة وهو قول الله
تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب
الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله
فيجيز امانهم بيان الوليجة الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه والصديق بالرجل من غير اهله لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا
يعني لم اكتب في الكتاب بل اشتغل بنفسي قيل المؤمنين في هذا الموضع ما ارى فيه ليتوق كنت اكتبه كا اسحق عن ابي هاشم الجعفري
قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكتل القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر
فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي
وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله تعالى بيان
كتل القيد بالمثناة الفوقانية غلظه وقلة تحركه وسوء العيش معه وفي بعض النسخ كلب القيد وهو مسمار الذي يشد

كا عنه عن احمد بن محمد الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم
وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا احدث
نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تعالى بين حجته من ساير خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والاجال والحوادث
ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق كا عنه عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله عن الامام هل يحتلم وقلت
في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تعالى تبارك اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في
المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك بيان لمة الشيطان
مسه كا عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري مسألتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اساله
عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اساله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب
سالت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل لحمى الربع
فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقنا
عليها ذكر ابو محمد عليه السلام فافاق كا عنه عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال
قعدت لابي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا
عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني
غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام فكان
كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق
فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء كا عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال
كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال فدخلت على ابي محمد عليه السلام يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا
على بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتري ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع
الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس
ببيعه وامسينا فاتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول
قال ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال
نعم نخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا بيان نفقت هلكت وماتت كا
عنه عن ابن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله
عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك
هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام بيان الجلاء التفرق وجديد

الارض جميعاً كا عنه عن ابن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني
ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك الله واحسن
ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احداً مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له كا عنه
عن عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسر من رأى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له قد غصبها
اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى ابي محمد عليه السلام يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلام
لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان وائت الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم
الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد الضيعة
عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده
ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها وابناً لي آخر اسن
منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك
المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم
ورد علي جواب ابي محمد عليه السلام كا عنه عن يحيى بن القشيري من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في
الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله
عليه وبينه وبين ابي محمد عليه السلام ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذا انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه
فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار بيان ضمن الارادة معنى
ما يتعدى بعلى كالتسلط والركوب ونحوهما فعداها بها كا عنه عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلاً من الثنوية بالاهواز
ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة
يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فرد فسقطت مغشياً علي بيان يوم يقصد والموكب الجماعة ركباناً او مشاة
وفي بعض النسخ المركب والسباحة بتشديد الباء كالمسبحة يعني السبابة كا عنه عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي
محمد عليه السلام يوماً وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتماً اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت
رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتماً ربحت الفص والكرا هنأك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد
انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم كا عنه عن محمد بن القاسم ابي العيناء الهاشمي مولى
عبد الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام
اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته كا علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه

قوله والكرا [illegible]

الناحية

الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين من اشر من قدرت عليه
فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا
يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين بيان من هذه الناحية
يعني اهل البيت عليهم السلام ولكن ما يكنى بها عن صاحب الزمان عليه السلام كما يأتي في غير حديث واما دخلوا لارادة السوء بابي محمد
عليه السلام وحمل صالح بن وصيف على تشديد الامر عليه حتى يهلكه فقلت لهما اي قلت لهما ان يشددا في امره والاساءة اليه
ارتعدت فرائصنا اضطربت اركاننا والفريصة بالمهملة اوداج العنق واللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد كا عنه عن الحسن بن
الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد عليه السلام بعث اليه يوماً في وقت
صلاة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقاً لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رأيت امراً اعجب من هذا
يأمرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا افهمه ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال
لي سرح الدم فسرحت ثم قال لي امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار فلما كان نصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم فتعجبت
اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال ففصدت فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال كن في الدار
فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلاثة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال
فقال لي والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي
فاخرج اليه قال فاكتريت زورقاً الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر قال فقال لي انظرني
اياماً فانظرته ثم اتيته متقاضياً قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة كا عنه عن بعض اصحابنا
قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد
فان لك وله مقاماً بين يدي الله فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر كا عنه عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد عليه السلام
الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني
اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائماً يصلي وهي حوله بيان انما سلم الى نحرير ليحبسه
في بيته وكان لعنه الله كان عدوهم عليهم السلام كا محمد عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب لانظر
الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال لي يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم
دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة
اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في
نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي روي لنا عن آبائك عليهم السلام
ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام

كذلك هو فقلت يا سيدي اني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني
فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فقال اخرجها من تحت ثيابك وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على
جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام
وما ياخذني نوم عليها اصلا بيان وجعل يستمد يطلب المداد بالقلم ضمن الاستمداد معنى الانهاء ونحوه فعداه بالى قال
في الكافي ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان وفي نسخة اخرى في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة
ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام ولد يقال لها حديث وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الثاني
في الولادة ووافقه في ساير المذكورات **باب** ما جاء في الصاحب عليه السلام **كا** علي بن محمد وغير واحد من
اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة و
اصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرؤون الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف
ابرهيم نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر
ذكر رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره و
اتفق راينا وتوافقنا على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم
من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري
الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابي سود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت الفارسية و
ناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني
خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب
فسالتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلمه هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده
فاسائله عن علامات عندي ودلالات فان كان صاحبي الذي طلبت امنت به فقالوا قد مضى عليه السلام فقلت فمن وصيه
خليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه
لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس
لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك
الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا
الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر
صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اسكيب فدعاه فقال له

ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره
كما اقول لك واخل به والطف له فقال لي الحسين بن اسكيب بعدما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء
وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو
زوج فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وابو الحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه واله قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر
هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى انست به وفقهني فيما احتجت
اليه من الصلوة والصيام والفرايض قال فقلت له انا نقرا في كتبنا ان محمدا عليه السلام خاتم النبيين لا نبي بعده وان
الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن بعد الوصي
وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام ثم اعلمني ما
حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه
رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب قال فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت
الى العباسية اتهيا للصلوة واصلي واني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني فقال انت فلان اسمه
بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلام
جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسالني عنهم
واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم نعم يا سيدي فقال لا تحج قلت
معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى
فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة
ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة حتى مات رحمه الله بيان
فتجارينا اجرينا فيما بيننا فارتاد اطلب وفي نسخة وكلهم ثم اعلمني ما حدث يعني غصب الخلافة وارتداد الصحابة وخفاء
الائمة وغيبة الصاحب عليه السلام طلب الناحية يعني الصاحب عليه السلام فوافى قم هذا من كلام محمد بن محمد وكذا
قوله فيما بعد ثم وافانا بعد فانما رجع من الحكاية الى التكلم سنة اربع وستين هكذا وجد في النسخ ولعله سقط منه عدد
المائتين والفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب بيك ومضى يعني الغانم **كا** علي بن محمد عن سعد بن
عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص
فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال له ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام
ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره

بعد ظهوره قال الحسن فوافيت بغداد واكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير فخلفها عندي فقلت
له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت
متفكرا فوردت علي رقعة الرجل عليه السلام اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق
صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل
ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل
فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين فاذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا
واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج
الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان و
كفن في الثوبين بيان واراد بالفحص يعني عن الصاحب عليه السلام كبسوا الحجرة رقعة الرجل يعني الصاحب عليه السلام صعلوك
سارق فعبيته من التعبية والصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز كا عنه عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن ابراهيم
بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا
شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء
غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء وان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام
انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك
كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس واغتممت
فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله بيان الوعك اذى الحمى ووجعها والقصوف الاقامة في الاكل والشرب كا
عنه قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة
لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل كا
عنه عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين
يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس من القافلة ان
الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعا لي بالسلامة
فلم الق سوءا والحمد لله كا محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت اشياء للمرزبان الحارثي فيها سوار ذهب
فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب فقبل
بيان اوصلت اشياء المرزبان يعني الى الصاحب عليه السلام كا القاسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسأل
الدعاء فلا يكتب الي لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسأل الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله كا علي بن محمد عن الفضل

الخزاز

الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف
ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول
بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين بيان ترد عليهم يعني من ابي محمد عليه السلام ويعني
بالقول بالولد القول بانه عليه السلام ولد له خلف بعده كا عنه عن نضر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال
خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسأل الدعاء
فوقع عليه السلام الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل
راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء بيان لعله اراد بالاراءة في الموضعين ما يتم الكشف
والوصف والا فلا يستقيم آخر الحديث الا بتكلف كا عنه عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين
فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال
واقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب
التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها قال وزرت
العسكر فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد
جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت الى غيري فقال لا ما ارسلت الا
اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم ادر ما قال له حتى اتاني
جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلاثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا بيان حنظلة قبيلة من بني
تميم والاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك والاستيصال والبوارح بالموحدة والمهملتين يقال للشدائد والدواهي كانهم
شبهوا بها بعد فراغي من الزيارة لعله اراد بالزيارة زيارة الصاحب عليه السلام من خارج داره بتبليغ السلام من غير استعداد
كما يدل عليه قوله من داخل في آخر الحديث كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد
جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل
فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق
قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي صر الى
مسجد كذا وكذا وانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة و
تنصرف الى اهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت
الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر
الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت

ربعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقت المتيح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت
على الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها الى الجد فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الى
الصرة اسات اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سالونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطات في ردك
برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك
فقد صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه
مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن ابرهيم
النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن
الوجنا بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن
معاشرته واطلب له عديلا واكتر له بيان القرامطة جيل من الناس الواحد قرمطي عن بينة من امري كانه اراد به معرفة الامام
حتى انصدق اي اسال الصدقة وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا
سال وذلك غلط انما المتصدق المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا واما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي ياخذ صدقات
النعم وقت اشحاي لا شيء معي يقال لفلان يتمسح اي لا شيء معه كانه ممسوح ذراعيه بعد ان كنت صرت اليه اي الى ابن الوجنا
وهي المقولة كارها معترضة ولعله كره ان يكتري له ثم ورد عليه من الصاحب انه يصحبك الى اخر ما قيل له فاخذ في طلبه كا علي بن
محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم
مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد بيان في امر حاجز يعني في وكالته للصاحب عليه السلام او ديانته كا عنه عن محمد بن
صالح قال لما مات ابي وصار الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقص
عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه
علي فشكوت الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا
فخرج ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل
بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب
بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني
مالي حتى اخرجتهم عنه بيان السفتجة ان يعطي مالا لاحد وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه اياه والغريم كناية عن الصاحب عليه السلام
والمماطلة التسويف والسحب الجر على الارض والركل الضرب بالرجل وطلب الي رغب كا عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد
بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى اذكوتكين

نالني

نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد
علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة بيان الشهري ضرب من البراذين
واذكوتكين من الولاة وفي بعض النسخ اذكوتكين كا عنه عن جماعة قال وكان لي ولد فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع
فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء كما قال
قال وتهيات للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت
وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج من قابل ان شاء الله قال ولما
كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي
نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته كا الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية
وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي بيان المجروح هو الشيرازي كا
علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد عليه السلام ورد رجل من اهل مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف
عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عليه السلام عن خلف فبعث
رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وساله عن برهان فقال لا يتهيا في هذا الوقت فصار الى
الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه اجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة ليعمل فيه
بما يجب واجيب عن كتابه بيان الى الباب اي باب دار الصاحب عليه السلام فخرج اليه يعني من الصاحب عليه السلام في صاحبك
يعني المصري الوارد الى مكة واجيب عن كتابه يعني بالوصول كا عنه قال حمل رجل من اهل آبة شيئا يوصله ونسي سيفا بآبة
فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي نسيته كا الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول
عليه السلام ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا
فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة بيان يعني ان الصاحب عليه السلام
بعث من العسكر الى المدينة بخدم كا علي بن محمد عن احمد بن علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة
وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كتاب كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال كا
عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة
تنقص عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما بيان فوزنت من عندي عشرين درهما
الانفة الاستنكاف كا الحسين بن محمد قال كانت ترد كتب ابي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن
واخر فلما مضى ابو محمد عليه السلام وردت استيناف من الصاحب عليه السلام لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد بشيء قال
فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استامر

في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئها فحملت ثم اسقطت فماتت كا عنه قال كان ابن العجمي جعل
ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال
الذي عزلته لابي المقدام بيان يعني ان ثلث ذلك المال وفيه دلالة على ان جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لابي المقدام كا
عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين ومات في سنة
ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام كا عنه عن محمد بن هرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار
فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم
انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه بيان ضقت بها ذرعا اي لم اطقها
ولم اقو عليها كا عنه قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها
فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا
الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها بيان باع جعفر يعني به المشهور بالكذاب عم الصاحب عليه السلام
صبية جعفرية يعني من اولاد جعفر بن ابي طالب خبرها يعني بانها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا ارزأ لا انقص والرزء
بتقديم المهملة النقص كا الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له هو ذا يجبي
الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم
فقال السلطان اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا و
لكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد
شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال
له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان
تقدم اليهم بيان روز حسني كان من كان واليا بالعسكر فقال له اي لروز حسني هو ذا اشارة الى الصاحب عليه السلام يجبي يجمع
وله وكلاء اي للصاحب والدس الاخفاء بالاموال متعلق بيعرفون اي لا يعرفون الوكلاء بالاموال على الايدي من لا يعرفهم
الوكلاء فخرج يعني التوقيع من الصاحب عليه السلام بان يتقدم يعني الموقع اليه محمد بن احمد هو من الوكلاء كا علي بن محمد قال خرج
نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا
مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان الحير والحاير مدفن الحسين عليه السلام يكتب بالواو والياء لانكرر
كلما ولعل المراد ببني الفرات من كان يسكن اليه والبرس بلدة بين كوفة والحلة وكانهم كانوا يجعلون زيارة الحسين عليه السلام و
مقابر قريش من علامات التشيع والرفض فلذا نهى وفي هذا الكافي ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين و
ما يتلو

باب ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اوليائهم

كا العدة عن احمد بن الحسين عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير

عن سالم

عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين بيان لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لعباده ليعبدوه وكان تتم
معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة
دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق سائر الخلق ليكون انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق
سائر الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ
من نعيمهم فوهب الكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم
يتولون الله فكلما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك
ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء
والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما ينسب اليهم لاشتماله
على الكل وجمعه لفضائل الكل ولذلك خص تأويل الآيات بهما وباهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض
ونعني بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها تشتمل على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك كا محمد عن محمد بن
الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بيان انما ابين حملها واشفقن منها لعدم قابليتهم لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم اللذين باستعدادهما
تحمل الامانة ولا كان فيهم معنى الجهل الذي يظهر برفعه المعرفة ولذلك قال في حق الانسان انه كان ظلوما جهولا كا عنه
عن احمد بن ابي نصر عن الخشاب عن علي بن حسان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم كا عنه عن احمد عن السراد عن العقرقوفي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ
عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذر كا القمي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية كا الاثنان
عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال هم الائمة عليهم السلام كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت بيان يعني بهذا المعنى نزلت وكذا
الكلام في نظايره مما ياتي كما ياتي تحقيقه في اواخر كتاب الصلوة ان شاء الله كا الاثنان عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان

فعهد اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كا الاثنان
عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم
يجز طاعتهم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد
قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن حماد عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم بيان الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه
في الدين والدنيا ولا ينافي ذلك اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلام ولايج لانهم عليهم السلام
جهة الربط والجمعية بين شيعتهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا بيان جنحوا مالوا كا الاثنان عن محمد بن جمهور
عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
قال امام الى امام كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قولوا امنا بالله
وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم
رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق بيان معناه ان مخاطبة قولوا امنا انما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من
بعدهم لسائر الائمة عليهم السلام وذلك لانهم هم المؤمنون بما امروا به على بصيرة وحقيقة ومن سواهم اتبعهم كا الاثنان
عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة كا احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله كا محمد عن
احمد عن السراد عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك
يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم (

هكذا

هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك
كذلك والاقرار به كا الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي
هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم
قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا
في علي عليه السلام نورا مبينا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن احمد بن هلال عن امية عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي
بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام
كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى عم يتساءلون عن
النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام كا علي
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال
هي الولاية كا العدة عن احمد عن ابرهيم الهمداني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام بيان ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة للناس
ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقائده واخلاقه واعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء و
الاوصياء اذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم و
سيئاتهم فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في تحقيق الميزان في كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام
وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
والاوصياء عليهم السلام بيان الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الخزاز عن محمد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلام استقاموا على الائمة

واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام
هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه السلام فان ذلك فك رقبة
بيان اقتحم رمى نفسه في امر من غير روية والعقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال انما كانت الولاية فك رقبة لان بها فك رقبته
وليه من النار كا علي عن محمد عن سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم
العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا
خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك
رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلام كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا العدة عن
ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا
عليه السلام قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم
كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم كا عنه عن
عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هي اذنك يا علي كا عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون كا عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم بيان يعني انه عليه السلام قرأها باضافة الصراط الى علي وجعل عليا علما لم يقرأ بالجار والمجرور
كما هو المشهور كا العدة عن احمد عن الحجال عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم
الاوصياء بيان السجود والخضوع يعني ان الله سبحانه كنى بالمساجد عن الاوصياء وجعلهم لله لان الله امر عباده بان يخضعوا لهم
طاعة لله عز وجل وتقربا اليه فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تشركوا به بان تخضعوا لغيرهم بدون امره او تجعلوهم الهة معه كا

محمد عن ابن عيسى عن السراد عن موسى بن الطالقي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهم عليهم السلام كا عنه عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حماد بن
سالم الحناط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر
عليه السلام آل محمد لم يبق فيها غيرهم بيان يعني ان الناجين من قوم لوط المخرجين من القرية لئلا يصيبهم العذاب النازل عليها هم آل محمد اهل
بيته وذلك لان الكل كانوا اهل بيته من اقر بفضله واتبع امره وسار بسيرته فالمؤمنون المنقادون المتقون من كل امة اهل بيت
نبيهم واهل بيته وان كانت بيوتهم بعيدة بحسب الجسد عن بيته فان البيت يشمل هذا الاتحاد بيت البنيان وبيت النساء والصبيان وبيت
التقوى والايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان وكذلك كل نبي امته من بعده في جهة اللحوق الافضل والاكمل في جميع الانبياء والاوصياء السابقين
وامهم المتقين لحقوا باهل بيته ولذا قال صلى الله عليه وآله كل تقي ونقي آلي وقال سلمان منا اهل البيت وورد في ابن نوح انه ليس من اهلك انه
غير صالح وتصديق ما قلناه في كلام الصادق عليه السلام الذي رواه المفضل بن عمر ان الانبياء جميعا يحبون محمدا وعليا ويتبعون
امرهما كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر
والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث بيان عبيدة هذا هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل يوم بدر رضي الله عنه
كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما اثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء
عليهم السلام كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق
بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة ذكره كا علي عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن موسى بن
الطالقي عن سلام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم
كا العدة عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما

بيان
كنى عن الامام الصامت بالبئر
لانه منبع العلم الذي هو سبب
حيوة الارواح مع خفائه الا على
من اتاه كما ان البئر منبع الماء الذي
هو سبب حيوة الابدان مع خفائه
الا على من اتاها وكنى عن صمته
بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه
وكنى عن الامام الناطق صح

ايضا انها علم الائمة عليهم السلام ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها **بيان** هل فيها فضل كأنه عليه السلام اراد هل في الشجرة شيء لم نذكرها ذكرت فيكون لغير من ذكرتهم مكان فيها او هل في هذه الكلمة فضل عما هو الحق وفي بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطاء وبطلان **كا** علي بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا **بيان** يعني ان المراد بالعمل الصالح الذي هو ولايتنا واتباعنا وهي التي يرفعها الله تعالى اولا ثم بتبعيتها يرفع ساير الاعمال والمستفاد من الحديث ان المستتر في يرفعه راجع الى الله **كا** العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به **كا** الثلاثة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة **كا** محمد عن ابن عيسى عن البزنطي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله تعالى ايمانكم **بيان** المولى هنا الوارث يعني جعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون ومن يرثه ثم الامام فانه وارث من لا وارث له ومعقد الايمان اما كناية عما وقع في الذر او عما وقع في يوم الغدير فان بيعة امير المؤمنين مشتملة على بيعة اولاده عليهم السلام وتمام الكلام في هذه الآية يأتي في ابواب المواريث من كتاب الجنايات ان شاء الله **كا** الثلاثة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام **كا** سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ولكنه فيما حرف من كتاب الله **بيان** يعني ان ينطق في الآية على البناء للمفعول فقال انه هكذا في قرآن علي عليه السلام **كا** محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلام **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام

عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع أتيت البصرة فقال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام **بيان** المراد بابي جعفر الاحول مؤمن الطاق وبهذا الامر التشيع وبالاحداث الشباب **كا** القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **بيان** كانت السقاية الى العباس يسقي الحاج الماء والحجابة الى شيبة كان بيده مفتاح البيت وعمارة المسجد الحرام فاخذا يفخران على حمزة وجعفر بذلك فنزلت وفي الآية تعريض الى الرجلين بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم جهادهما في سبيل الله وكيف يستوي عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب وبينهما من الفرق ما بين الارواح والاجساد **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم **كا** محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح عن عبد الحميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام **بيان** الذي صنعه الحسن عليه السلام هو صلحه مع معوية وترك الحرب المتضمن لابقائه على المؤمنين وحقن دمائهم وظهور من في اصلابهم من المؤمنين وظاهر ان هذا خير من اهل الارض واراد ان الآية نزلت فيه وفي طاعته كفوا ايديكم يعني عن الحرب مع معوية فلم يرضوا وطلبوا القتال وفعلوا ما فعلوا **كا** السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تأويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا **كا** عنه عن محمد عن الطاطري عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحمزة

بعض وجرت في الحسين عليه السلام بيان الا ان يقولوا يعني انهم لم يخرجوهم من ديارهم الا لقولهم ربنا الله اخرجوهم من مكة و
اخرجوا الحسين من المدينة كا ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي
بيوت النبي صلى الله عليه وآله

باب ما انزل فيهم عليهم السلام وفي اعدائهم

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن اسمعيل
سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم
فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بيان الزلفة القرب يعني رأوه متقربا عند الله والغبطة
حسن الحال والمسرة والانتحال ادعاء ما ليس له يقال انتحله اي ادعى لنفسه ما لغيره واريد به الاسم امير المؤمنين كا الاثنان عن اخيه
عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا وبني امية يركبون منبره
افظعه فانزل الله تعالى قرانا يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع
فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك بيان تيم وعدي قبيلتان من قريش الاول رهط الاول والثانية رهط الثاني
افظعه الامر اشتد عليه وشناعته يتأسى به اي يقتدي كا محمد عن احمد عن السراد عن الثمالي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته
عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم
وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب
هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل
الله في علي بغيا كا بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
في علي فأتوا بسورة من مثله بيان يعني ان ارتبتم انه من عند الله لا من تلقاء نفسه فأتوا بسورة من مثل القران فاذ لم تقدروا على
ذلك فاعلموا انه ايضا لم يقدر عليه لانه بشر مثلكم فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه السلام
عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا
الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة
وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما
ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما
وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله

وسخطهما

وسخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم يعني بهما النبي والوصي صلوات الله عليهما والدليل على ذلك الوالدان يعني ان احدهما
ان الذي يدلك على ان المقصود الى الله الوالدان والثاني ان الذي يدلك على كيفية المصير الى الله هما انه كيف يصار اليه الوالدان
ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما الثاني والعدوي قال في القاموس حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل
كما وهموا بل بنت عمه اقول لا يبعد ان يكون في كتاب بالحنتمة فصحف حنتمة ان شاء الله تعالى كا محمد عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قوله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بيان يعني الاية كناية عما احدثوا بعد النبي
صلى الله عليه وآله من صرف الامر عن اهله وتوليته غير اهله كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كا العدة عن احمد عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا
من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء
يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم
قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم
عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف
ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون
مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال
الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اولئك هم
المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس
لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره
وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض بيان عن الاستطاعة يعني هل
يستطيع العبد من فعل شيئا ام انها بيد الله تعالى وقول الناس يعني اختلافهم في هذه المسألة على اقوال شتى وقد مضى تحقيق ذلك
في باب الاستطاعة من الجزء الاول فسر الرحمة بطاعة الامام لان طاعة الامام توصل العبد الى رحمة الله وفسر الرحمة الواسعة بعلم الامام
الهادي لانها وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله هم شيعتنا اي كل شيء من نوع شيعتنا وسعته رحمة ربنا وفي تفسير
الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم لو كانوا يتعدون في الى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا والمنكر من انكر فضل الامام وجحده
المنكر بالكسر والمراد ان المنكر بالفتح هنا انكار فضل الامام والاغلال ما كانوا يقولون شيئا اراد انهم كانت شيمة ضلالتهم في
جهالتهم بالاغلال لا نهائيتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق والاصار جمع اصر باسفل الحبال كالاصر مثل الجمل

حنتمة بالحاء المهملة والنون بعدها مثناة فوقانية والميم

قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

بتقديم الحاء المهملة

الذنب فيشد برجل المذنب عن القيام بالطاعة كما ان الاصابة تشد باسفل الجناح تعجزه عن طيرانه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين
عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا
اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه واله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا
من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين عليه السلام ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال
الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم
وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون
من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما
نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين
وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين
ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسالته عن قول الله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين
انت فيهم كما انذر اباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية علي امير
المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون
ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر
يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم بيان الندي على وزن فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وان
تفرقوا فليس بندي والاثاث المتاع والرئي المنظر مقمحون رافعون رؤوسهم غاضون ابصارهم كا علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن الحسن عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم قال
يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين امنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون

بولاية

بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى
من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي عليه السلام لكاذبون
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك
فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله تعالى ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون
عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
يقول الظالمين لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية
علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال
قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب
على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان الولاية لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم
ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي
اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا الناس الى
ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا الى الله ليس الي فاتهموه
وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا
الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال يعني بذلك القائم وانصاره
قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا
قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد
الذين امنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت
ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا
ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا
اخر عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر قلت الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول

معنى محمد والاوصياء من بعده ولا يضلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال
الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا
قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تعالى اعز وامنع من ان يظلم
وان ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن
كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي
ابن ابي طالب الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين قال
من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها
براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت
ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل
قال نعم بيان اما هذا الحرف اي الذي تحته ... وما الوتين العرق الذي اذا قطع خرج الروح بخسا نقصا ولا رهقا ضلالة قال
نعم ذا تاويل كذا في النسخ التي رايناها وفي كتاب تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن
صاحب الكافي هكذا قال لا تاويل وهو الصواب كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم
القيامة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في القيامة يقول لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك
اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه
ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم
ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب بيان ضنكا ضيقا كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان
وفلان بيان ذكر طبقاتهم كناية عن نصبهم ايام الخلافة واحدا بعد واحد كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس
عن بكار عن ابيه عن جابر كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية

ولو انهم

فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا كا الاثنان
عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال
ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى بيان في بعض النسخ
بل ولايتهم ولاية شبوية والشبوة العقرب والنسبة الشبوية كانه شبه الجائر بالعقرب كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن
علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا من
آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى كبر على
المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة بيان كانها مخطوطة في الحاشية من قبيل التفسير والشرح
كا علي بن محمد عن سهل عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا عليه السلام كا عنه عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الحسن
القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون
الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين بيان الحلبة بالتحريك
خيل تجمع للسباق وقد مضى تاويل آخر لهذه الآية كا الاثنان عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي عن عمه عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا
بالنبي صلى الله عليه وآله في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي
مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا
كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه
السلام قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو
قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلام سنطيعكم في بعض
الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم
يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا
ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يرد فيه

قابلته ... المطاع ...

بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا في
البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والائمة من بعده من هو في ضلال مبين
كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي بن منصور
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم كا علي عن احمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية
علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة بيان يؤفك
يصرف كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا
خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السماوات وما في الارض كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى
اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب
فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية كا محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن
منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت

كا بهذا الاسناد عن يونس عن صالح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به
خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كا علي عن ابيه عن الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان عن محمد بن
اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام كا سهل عن الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له هل اتاك حديث الغاشية قال يغشيهم القائم بالسيف
قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة
قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة
جهنم كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا ابالي الناصب صلى ام زنى وهذه الآية
نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كا علي عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم
الدخول ولا يغنيهم القعود بيان يغشون من الغشي والغشيان كما مضى في باب وجوب النصيحة لهم كا عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت
جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عواتقهم
فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك
قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا
يعيشون الى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بيان اوجدنيه اظفرني
به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة او حديد وكونها على عواتقهم كناية عن تهيئتهم للقتال مع العدو كا علي عن ابيه
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى
بني امية بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا
نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم

[illegible]

[illegible]

اليم فقلت عنوة لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون
يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك
قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة
وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان
هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون
قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر
قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك
الى الله تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة
فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله
ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا
هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم
فقد اتاه ما استفتح به قال الله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد بيان هرقل ملك الروم كأنه اراد ان سلطنة بني
هاشم بالتوارث ان كان حقا كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير كا
الاثنان عن الوشاء عن ابان عن البصري عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا
عليه السلام فقال له انت الذي تقرأ هذه الآية بأيكم المفتون تعرض بي وبصاحبي قال له افلا اخبرك بآية نزلت
في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكن ابيت
الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية كا بهذا الاسناد عن ابان عن الحارث النضري قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تعالى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال
ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي

وبعث

وبعث اليهم رسولا فبدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد
الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله تعالى
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله
عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا وصموا الى الساعة كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة قال صلى بنا ابو الخطاب في
احسن ما يكون صلاة قال فسألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
فقال اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد صلى الله عليه وآله اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا
ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون كا محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
سنان عن الحسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا بيان كان فلان كناية عن الثاني فكانه يعني بان الجن كناية عنه والانس
عن الاول كا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما
تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله
في الارض كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح كا علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل وغيره عن ابن بزيع عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله و
استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام مما صنعوا اي لو جاءوك بها يا علي
فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال
ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي
عليه السلام ويسلموا تسليما لعلي عليه السلام كا السراد عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
ومن يرد فيه بالحاد بظلم فقال من عبد فيه غير الله تعالى او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تعالى ان يذيقه من عذاب اليم كا
علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال
لو كان خلفوا لكانوا في حال الطاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا
فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء
معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديدا قال لعلي عليه السلام يا علي اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل
وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن
بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل
الا اجابه له فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية كا جماعة عن سهل عن محمد عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله
للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا
قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلسا كان آل
الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جليها كا علي عن ابيه
عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا
من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله في الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع اثارهم فذاك
يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله تعالى من جاء بالحسنة
فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله تعالى قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسالكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون
من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد
ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد
او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي اخفوا في صدورهم
واسروا به فقال في كتابه تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشا الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي
فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك الولاية
انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد
اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول
الله تعالى ان هو الا وحي يوحى وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو

قال ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين الله فيجيب لمن ساله و حكى الله تعالى قولهم والنهار اذا جليها م